LE MONDE AMAZIGH
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ
www.amadalpresse.com
ⵓⵔⵔⴰⵢ ⵓⵔⵓⵣⵔⴰⵖ

أمازيغ الصحراء يؤسسون إطارا تنظيميا

هل ستنتقل ثورة الياسمين إلى باقي دول تمازغا؟

السنة 5 درهم - 1.5 أورو Février / 2961/2011 العدد 128 شهر 1114/1476 تاريخ دولي 2001/0008 الإيداع القانوني المديرية العامة لبريد المغرب

مرئة بدنا

أمينة ابن الشيخ

الكل كيتساءل واش هاد شي لي واقع في تونس، مصر، اليمن ،الأردن والجزائر غادي ينتقل إلى المغرب؟

الجواب: ربما هو بحال لي كالو بزاف ديال الناس قبل مني هو نعم.

السؤال: هو لماذا؟!.

الجواب: لأننا في المغرب عشنا تقريبا واحد 7 سنين نساتنا لي فات مختالفا بزاف، تدارت فيها شي حويجات في صالح المغرب وطنا ومواطنين، ولكن هادي تقريبا 3 سنين ولينا راجعين للور وغاديين جهة تونس بالخصوص.

السؤال: علاش تونس بالذات؟

الجواب: لأن السيد زين العابدين بن علي الرئيس المخلوع في تونس كان في الأصل وزيرا للداخلية ونضم لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي، واستولى عليه فأصبح الامر الناهي في ذات الحزب المدعم من طرف سلطة الداخلية ومن تم رئيسا للدولة بحكم البلاد والعباد بسياسة العصا والجزرة أو ما يطلق عليه في الأدبيات السياسية الديكتاتورية والاستبدادية حتا جاء الشهيد الفقير البوعزيزي وقال له كفى، أي أن عربة «كروسة» استطاعت تغير مجرى التاريخ في البلدان لي تتسود فيها الأنظمة المغلقة.

السؤال: هو ما وجه المقارنة بين المغرب وتونس؟.

الجواب: لأن السيد فؤاد علي الهمة كاتب الدولة في الداخلية سابقا والأمر الناهي في ذات الوزارة عجباتو بلا شك التجربة التونسية و بغا استنسخها بالحرف فأسس حزب الأصالة والمعاصرة أي «الجمع بين النقيضين»، وأول خطوة في جدول أعمال هاد الحزب هي تجميع الأحزاب الإدارية في حزبه، تأسيسا للحزب الوحيد، هاد الأحزاب لي تأسست في وقت سابق ببركاته وهو في الداخلية، والسعي في خندقتها في الحزب ديالو، كل ذالك ليس بالحوار والديمقراطية ولكن بالتهديد والترهيب بمعنى» اللي ما بغاش عندنا ملف ديالو». مما يعني أنه أسلوب بوليسي مهين بغا به هاد الحزب يرجع بنا لسنوات مضت و بطريقة كاريكاتورية. وهذا الأسلوب عشته مع أبسط «مناضل» في ذات الحزب وهو نائب رئيس جماعة الرباط حسان حين طلبت منو احترام المواطنين وما يسبهم وما يتهمهومش بالكذب فكان جوابو أن دفعني إلى مقر الجماعة وسد علي الباب وأمر زملائه باستدعاء البوليس لإعتقالي. وفي تلك اللحظة تأكد لي بأن الحزب الذي يطمع في الحكم الآن لن يسير بنا غدا إلا إلى ما وصلت إليه تونس قبل الثورة طبعا، لأن هذا الحزب ليس مدعما بالسلطة والمال فقط بل أكثر من ذالك فهو يدعي صداقة الملك مما يضع الملك في موقف لارضاء له خصوصا وأنه محط حب وتقدير كل فئات الشعب المغربي بسياسييه وحقوقييه ومثقفيه و بسطائه....

ووجه التشابه كذلك بين المغرب وتونس هو سيطرة عائلة وحدة أوهي عائلة آل الفاسي على الحكم، المناصب السامية، المال والأعمال. تماما كما هو الشأن بالنسبة إلى عائلة الطرابلسي في تونس.

السؤال: واش ماكايناش في المغرب أطر وكوادر وكفاءات من أبناء الشعب إلا عند هاته العائلة وأصهارها وجيرانها؟ واش هذا ماشي تكريس لمقولة العائلة المختارة على غرار شعب الله المختار؟

الجواب: بلى إن شوارع وأزقة ودروب مدن وقرى المغرب تنبض كل يوم بمظاهرات للدكاترة والمهندسين لا تبحث إلا عن حقها في منصب شغل وكسب قوت يومي وحياة كريمة وهم في عقدهم الرابع بينما آل الفاسي يولدون ومناصب سامية في جيوبهم. ولكن مهندسو فضيحة «النجاة» ودكاترة آل الفاسي الساترون بالمغرب الى ما لا يحمد عقباه استولوا على كل شيء تارة باسم العلم الذي لا يعلمه إلا هم، وتارة أخرى باسم الحزب العائلي الذي بالمناسبة نرفضه كذالك.

إن المغرب وأمام الأحداث التي يشهدها العالم خاصة منه الثالث، مطالب بإجراء إصلاحات جوهرية وجريئة تبدأ بوضع عقد جديد من خلال تغيير الدستور، فدستور الستينيات من القرن الماضي لن يسمن ولن يغني من جوع شباب الألفية الثالثة. إننا بحاجة إلى دستور ديمقراطي يضمن للمواطنين المساواة وتكافؤ الفرص وحقه في حياة كريمة تقيه من الحكرة والذل. دستور يعترف بالأمازيغ كمواطنين كاملي المواطنة و باللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، وعلمنة الدولة، لنقطع الطريق على تلك الأحزاب التي تسعى الى توظيف الله والدين والحلال والحرام في الحكم ....

إن هذه المطالب ليست وليدة اليوم بل هي جزء من المطالب التي لا تخلو منها الندوات والنقاشات والموائد المستديرة المقامة في كل مكان دون أن تصغي إليها الأذان.

كذلك هي حصيلة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة وكذلك توصيات الأمم المتحدة الأخيرة الموجهة للمغرب. فلنكن في موعد مع التاريخ فالشعوب لاتنام والتاريخ لا يعيد نفسه فإن أعاده فيعيده بطريقة كاريكاتورية.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ak ur isfreh udad nek igh
ila tamment
ahan agwma Imqadir
tawala as Ilan

ⵔⵣ ⵓⵔ ⵉⵙⴼⵔⵃ ⵓⴷⴰⴷ ⵏⴽ ⵉⵖ
ⵉⵍⴰ ⵜⴰⵎⵎⴻⵏⵜ
ⴰⵀⴰⵏ ⴰⴳⵡⵎⴰ ⵉⵎⵇⴰⴷⵉⵔ
ⵜⴰⵡⵍⴰ ⴰⵙ ⵉⵍⴰⵏ

ⵔⵣ ⵓⵔ ⵉⵙⴼⵔⵃ ⵓⴷⴰⴷ ⵏⴽ ⵉⵖ
ⵉⵍⴰ ⵜⴰⵎⵎⴻⵏⵜ
ⴰⵀⴰⵏ ⴰⴳⵡⵎⴰ ⵉⵎⵇⴰⴷⵉⵔ
ⵜⴰⵡⵍⴰ ⴰⵙ ⵉⵍⴰⵏ

تأسيس ائتلاف الصحراويين الأمازيغ من أجل الحقوق والإنصاف

عقدت الفعاليات الصحراوية الأمازيغية المبادرة، جمعها التأسيسي بمدينة اسا يومه السبت 29 يناير 2010، وذلك بعد سلسلة من اللقاءات التحضيرية التي نظمت في الكثير من مناطق الصحراء، وبعد تقييم للأوضاع بالمجال الصحراوي خصوصا وبالمغرب عموما. وبعد المصادقة على الإطار المرجعي للائتلاف وقانونه الأساسي تم إنتخاب أعضاء اللجنته التنفيذية التي تضم سبعة أعضاء و زعوا المهام فيما بينهم حيث تم تعين المهدي الأساوي رئيسا، عبدالله حيتوس النائب الأول المكلف بالإستراتيجية و التواصل ، رضوان أيت عيسى النائب الثاني المكلف بتتبع الوضع التنظيمي للأجهزة المحلية، بوبكر اليادبي أمينا للمال، أيت أوعمار محمد نائبا له، براهيم بلحسين أولتات المستشار المكلف بالعلاقات الخارجية، الهيلالي مليكة المستشارة المكلف بتتبع تنفيذ مشاريع الشراكة.

وأعلن ائتلاف الصحراويين الأمازيغ من أجل الحقوق والإنصاف في بيان صادر عنه، توصلت الجريدة بنسخة منه، أن مبادرة تأسيس الائتلاف نابعة من قناعة مجموعة من الفاعلين الصحراويين الأمازيغ، بأن عملها المدني الميداني الذي بدأ منذ عقدين، في حاجة إلى رؤية إستراتيجية وإلى آليات اشتغال جديدة، تمكن الفاعل الصحراوي الأمازيغي من لعب دوره كقوة إقتراحية يمكنها التأثير في تدبير ملف الصحراء.

وأكد على أن المبادرة مفتوحة أمام كل الفعاليات الصحراوية المقتنعة بمضمون الإطار المرجعي للائتلاف، وبأن اللجنة التنفيذية حريصة على تكثيف لقاءاتها مع جميع الفعاليات الصحراوية قصد عرض وجهة نظر الائتلاف وتقديم رؤيته الإستراتيجية لمستقبل كل المجال الصحراوي. وأكد كذلك على أن كل تمييز ضد القبائل الصحراوية الأمازيغية، مرفوضة سياسيا ومدانة شعبيا وغير مقبولة حقوقيا. ويبقر الإئتلاف إنتباه جميع المعنيين بملف الصحراء إلى الأساطير المؤسسة للبوليساريو الموغلة في العنصرية والتمييز بين القبائل الصحراوية على أساس اللغة والأصل، وكلها أساطير غريبة عن تقاليد وعادات قبائل الصحراء التي عرفت كيف تجعل من الأمازيغية والحسانية وما يرتبط بهما من ثروة ثقافية وإنسانية الرابط الحقيقي القوي بين كل مكونات النسيج الديموغرافي الصحراوي. كما يؤكد على أن الدولة المغربية تعترف بدور أمازيغ الصحراء في خلق التوازن في المجال، لكنها تتنكر لحقوقهم اللغوية والثقافية في المجال الصحراوي، إضافة إلى اعتمادها التمييز بين قبائل الصحراء.

وجاء في البيان أن الحل الديمقراطي لملف الصحراء يكمن في توفر إرادة سياسية حقيقية لبناء مغرب متعدد في ظل وحدته، يضمن التوزيع العادل للثروة والسلطة والقيم. وبأن التعبير الحقيقي عن توفر هذه الإرادة يكمن في التنزيل الفعلي لمقترح الحكم الذاتي في كل المجال الصحراوي الممتد من إقليم أكليميم إلى الحدود الموريتانية، دون إنتظار مآل المفاوضات مع الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادا الذهب. وأن اختياره مدينة أسا لتأسيس الإئتلاف إعتراف وتأكيد من الصحراويين الأمازيغ على الدور التاريخي لهذه المدينة، كمجال للتعايش والتضامن بين كل القبائل الصحراوية بغض النظر عن لسانها وأصولها.

• رشيدة.إ

بلاغ صحفي
إصدار بطاقة الأداء الإلكتروني E-PAY

من أجل مواكبة عصر التجارة الإلكترونية، يصدر البنك المغربي للتجارة الخارجية لأول مرة في المغرب جيلا جديدا من البطاقات للأداء الإلكتروني على الشبكات الأجنبية.

بفضل بطاقة BMCE E-PAY ، أصبح في متناول الجميع أداء مشترياتهم المتعلقة بتذاكر السفر والإقامة وغيرها من المنتجات والخدمات على مواقع الأنترنيت الأجنبية القابلة لبطاقات VISA ، وذلك بكل أمان.

تستعمل BMCE E-PAY حصريا للأداء على الأنترنيت في حدود الحصة السنوية المرخصة من طرف مكتب الصرف، حسب الدورية الجديدة الخاصة بالتجارة الإلكترونية.

تتم تعبئة بطاقة BMCE E-PAY من الرصيد السنوي الذي تبلغ قيمته 10.000 درهم. يمكن استعماله دفعة واحدة أو بطريقة مجزءة.

تسمح بطاقة BMCE E-PAY كذلك بمراجعة المشتريات المنفذة على الإنترنيت وكذا الرصيد المتوفر على البطاقة.

تمثل بطاقة BMCE E-PAY المتوفرة في جميع وكالات البنك المغربي للتجارة الخارجية الحل الأمثل لإنتهاز الفرص على شبكة الأنترنيت.

بفتح الأداء على الأنترنيت للجميع.. نفسح مجالا أوسع للمستقبل.

الأمازيغ العالم

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
نزيه بركان
• المتعاونون:
إبراهيم فاضل
صالح بن الهوري
• كتاب الرأي:
علي أوعسري
أحمد عصيد
محمد بسطام
علي أمصوبري
مبارك بولكيد
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• المكلف بالموقع الإلكتروني:
سمير بودواسل
• السكرتارية:
فوزية بكا
• ملف الصحافة:
• الإيداع القانوني: 2001/0008
• الترقيم الدولي: 1476-1114
• رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Télé/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Set Web: amadalpresse.com
كل المراسلات تتم بإسم:
EDITIONS AMAZIGH
• السحب:
MAROC SOIR
• التوزيع:
SOCHEPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
CNSS: 659.76.13
:Compte Bancaire
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419
• سحب من هذا العدد:
10000 نسخة

حتى لا يجهض الحلم التونسي الجميل
الحرية أولا

* أحمد عصيد

شعرت مثل غيري بسعادة غامرة، وأنا أشاهد جماهير الشعب التونسي تقلب بإصرار وإرادة ملفتين صفحة سوداء من تاريخ بلدها، وترغم أحد طغاة الأنظمة البوليسية على الرحيل خزيان بلا مجد ولا كرامة.

لم يكن أحد من الملاحظين المتابعين للشأن التونسي يتوقع أن يحدث ذلك بالسرعة التي وقع بها، فالذين يعرفون شراسة النظام التونسي الذي قام على الرقابة المشددة وخنق الأنفاس والتضييق على حريات الإبداع والتعبير والتنظيم والتظاهر، واحتكار وسائط الإتصال والنفوذ والثروة، وإغلاق كل منافذ الهواء الأكثر حداثة ، والتي تظل آخر متنفس للناس لكي يمارسوا أضعف الإيمان، هؤلاء رجحوا أن تقوم السلطة في النهاية بإخماد جذوة الثورة، وإعادة الناس إلى بيوتهم دون تغيير يذكر، كما تمّ ذلك لأكثر من مرة في السنوات الأخيرة. غير أن الشارع التونسي قال كلمته أمام التاريخ، ساعد على ذلك شروط موضوعية كان أهمها تراكم الغليان المكبوت، وكون الرئيس يستند إلى سلطة حرسه وسلطة الأمن لا إلى قوة الجيش الذي اختار في النهاية أن ينحاز إلى الشعب ضد الدكتاتور.

غير أن نجاح الثورة لا يكون بالقضاء على نظام الإستبداد، لأن من الممكن في ظل ثقافة التخلف التي رسخها النظام البائد أن يرثه نظام مثله تماما، لتتجدد المأساة وتفتتح فصول جديدة من ملهاة القهر والتي لا تنتهي، وسيكون الشعب التونسي بذلك قد خسر موعده مع الحرية، ولهذا بدت المخاوف من مخاطر ضياع الثورة أكثر من الآمال المعلقة عليها، فسواء تعلق الأمر بالشارع التونسي أو بنخبة البلد التي هي من أجود النخب وأرقاها بإفريقيا والشرق الأوسط، أو بنخب وشعوب الجوار المغاربي، فإن الكل يعتبر فشل الثورة التونسية خطرا على مصالح بلدان الجوار، بينما سيسمح نجاحها إن لم يؤذ إلى تغيير مماثل في بلدان أخرى، بالضغط على الحكومات والأنظمة الفاسدة من خلال النموذج الذي سيمثله، والذي من شأنه أن يتحول إلى تحدّ للواقع المغاربي البئيس.

لقد كان المرء من أجل الإستدلال على جدوى الديمقراطية والعقلانية والحرية، يحتاج إلى استحضار نماذج أجنبية غربية، بعيدة جغرافيا وتاريخيا عن النماذج المغاربية، ليستقوي بها نظريا وليثبت أن الشعب يستحق أكثر مما هو فيه، بدليل وجود شعوب تعيش حالة أفضل، وهو ما يمكن القيام به بشكل أكثر مردودية في حالة نجاح التجربة التونسية الواعدة.

لم تكن ثورة الشارع التونسي مؤطرة من جهة سياسية بعينها، كانت ثورة الناس الذين تعبوا من الظلم، ولأن الكل شارك فيها فمن البديهي أن يشعر الجميع بالإنتماء إليها، وهذه من عوامل القوة التي ستطبع بشكل إيجابي المرحلة القادمة التي هي أصعب المراحل، إذ ليس هناك من سيعمل على أن ينسب لنفسه فضل التأطير والتوجيه للثورة كما حدث في ثورات أدّت إلى صنع أصنامها، وأقامت على أنقاض الإستبداد نموذجا لسوأ.

سيكون على أبناء تونس الذين يحظون بمصداقية لدى الشعب أن يضعوا دستورهم الديمقراطي ، ولا يعيدوا أخطاء الماضي، فالدستور الديمقراطي شكلا ومضمونا هو الذي يبنى على أساس احترام الحريات، حريات التعبير والتفكير والإعتقاد والتنظيم والتجمّع، وعلى التعددية السياسية والدينية والثقافية، التي تجعل التجارب السياسية نسبية وتنفي من المطلقات ومن أنبياء السياسة والحكام المقدّسين، وعلى حق المشاركة السياسية للجميع، ومبدإ التداول على السلطة، ومبدإ فصل السلط، ومبدإ المساواة والعدل بين الجميع بغض النظر عن أصولهم أو عائلاتهم أو معتقداتهم أو ألوانهم الدستور الذي يجعل السياسة تعاقدا بين الشعب والحكام المؤقتين العابرين الذين لا يسمح لهم بتولي الأمر لأكثر من ولايتين أو ثلاثة، ولا يسمح بعودة الإستبداد أيا كانت مرجعية الحاكم أو شعاراته وأولوياته، فقد أثبتت التجارب السياسية في العالم المتقدم بأنه لا وجود لمصداقية أبدية في الديمقراطية، وأن الحاكم لا بد أن يتناقص أنصاره ويتزايد أنصار معارضيه لأن الناس يحبون التغيير والإنتقال من الحسن إلى الأحسن، والضمان ذلك فالحرية هي الواقي من العودة إلى الوراء، من الأنظمة التوتاليتارية أيا كان منطلقها ومرجعياتها.

قد يزول الإستبداد بسهولة إن كان نظاما فاشلا، غير أنه قد يصعب التخلص منه عندما يكون ثقافة مستحكمة، تعشعش في النفوس والعقول وتتكرس في السلوكات وأنماط الوعي، وخطورة الإستبداد ليست في نتائجه المباشرة فقط، بل في صنعه لأجيال من «الرعايا» الذين يستبطنون ثوابت العبودية، فيكرسونها من حيث لا يشعرون حتى بعد تحررهم، ومن هنا ضرورة التربية على الحقوق والحريات، وشحذ ملكات الإبداع والإبتكار من أجل تجاوز ثقافة العبودية وضمان استمرار الديمقراطية وتجذرها في العقول والضمائر.

لقد قيل الكثير عن البطالة والخبز والقهر المادي في تونس، حتى يخيل للمرء أن ثورة الشعب كانت فقط بسبب الجوع أو الحاجة المادية، والحقيقة أن الناس ضجروا لأنهم علاوة على أنهم كانوا يعيشون ضائقة مادية خانقة، إلا أنهم لم يكن لديهم حتى الحق في قول ذلك، أي التعبير عن آلامهم، و نقد السياسات العمومية.

الحرية أولا لأن سياسة النهب والفساد والإفساد والقهر والتفقير إنما تعشش في وكر الإستبداد ومناخ تكميم الأفواه، لقد ثبت من تجارب الشعوب والأمم المعاصرة، بأن من أكبر الأسباب التي كانت تجعل الإستبداد يضرب بجذوره وأنظمة الرقابة البوليسية تتسلط على رقاب الناس، هو اعتبار الحرية أمرا ثانويا أسبق منها الخبز والسكن والملبس والضروريات المادية، هذا ما حدث في دول الأنظمة الشيوعية باسم «العدالة الإجتماعية» ومواجهة المعسكر الرأسمالي، وهذا ما يحدث في النظام الإيراني الذي يرزح تحت رعب العمائم السوداء التي تشغل الناس عن حقوقهم الأساسية بوهم القوة النووية الموعودة ومواجهة «الشيطان الأكبر».

لماذا الحرية أولا ؟ ولماذا هي الضامن لاستمرار الديمقراطية وعدم سرقة ثورات الشعوب؟ لأن قمع الحريات يؤدي إلى إسكات الأصوات النقدية، في ظل تسرب الفساد إلى المؤسسات وإلى النفوس والعقول التي تربت في كنف الإستبداد والقهر، فتكثر الممية والغيبة و ثقافة التجسس والتنصت لإثبات حسن النية تجاه النظام المتغطرس، فتصبح المؤسسات والأفراد في خدمة النسق القمعي، والذين يشذون عن القاعدة مآلهم النفي أو السجن أو القبر، وهكذا يبدأ العد العكسي لدينامية الإنتاج والعمل والإبداع، فتغرق البلاد في نسق الإنغلاق والعزلة السياسية، ويتكرس التراجع على كل الواجهات، هكذا يصبح الأمل الوحيد والمخرج الأخير من الضائقة هو استعادة الحرية المغتصبة.

لم تكن ثورة تونس من أجل الخبز ولا بسبب الجوع فقط، فالخبز بلا كرامة أشبه بالعلف الذي يلقى به للبهائم والماشية، كانت ثورة كرامة إنسانية جوهرها التحرر الذي يعيد بناء الوطن.

الملف من إعداد: هيئة التحرير

هل ستنتقل ثورة الياسمين إلى باقي دول تمازغا ؟

ماهي أصول أزمة الحكم بتونس ؟ومن أين كان ستمد زين العابدين بن علي سلطته وحكمه ؟وماهي الظروف التي تمكن فيها الشعب التونسي من حل مجاهيل معادلة ولي حكمه ؟وهل حققت الثورة التونسية أهدافها ؟ وبعد انتقالها إلى مصر، هل يمكن لنموذج الإنتفاضة التونسية الإنتقال إلى دول أخرى ؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها الملف التالي :

غضب الشعب التونسي يرفع مقولة تمتين الطبقة المتوسطة

* إعداد رشيد إمرزيك

* إقالة الوزراء ومحاولة الإلتفاف على الإنتفاضة لم تنفع بن علي في شيء

قالت معارضة النظام التونسي السابق، حسب ما راج في وسائل الإعلام أخيرا، إن أنانية زين العابدين بن علي وازدواجيته وعشقه لذاته، أنسته ربه وشعبه والعالم من حوله. وإنه يفاخر بنفسه وبحنكته وذكائه ودهائه، بعد أن تمكن من كسب ثقة بعض بطانة أي المقربين من الرئيس التونسي السابق لحبيب بورقيبة، فقربوه منه، فأحبه بورقيبة ووثق به، وأعاده من بولندا التي كان فيها سفيراً، وجعل منه أكثر المقربين إليه، حين عينه وزيراً للداخلية، ليكون المسؤول عن أمنه وأمن بلاده، وبدهائه تمكن من التخلص منهم واحداً بعد الآخر كي ينفرد ببورقيبة.

وبعد أن تحقق له ذلك سارع بالإنقلاب على ولي نعمته وعزله من الرئاسة رغم أنفه، بذريعة قطع الطريق أمام الإسلاميين في تولي السلطة أو المشاركة فيها، وحجزه في منزله بانتظار عزرائيل كي يقبض روحه ويرتاح منه، وبعد أن استلم منه كل صلاحياته ومهامه، راح يضيف لنفسه صلاحيات ومهمات جديدة كي يكون الدستور التونسي وكافة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية رهن إشارته. ولم ينس أن ينصب ذاته وصياً شرعياً على كافة ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحزبية، كي تأتمر بأوامره وتنفذ توجيهاته وإرشاداته.

ووصفه معارضيه أيضا بأنه شيد نظاما قمعيا وبوليسيا ليكون النموذج التي كانت فرنسا تحلم بقيامه في تونس وغير تونس، بعد إجبارها على الجلاء عن دول المغرب الكبير. وساهم في بروز طبقة برجوازية وصفت بالانتهازية، قوامها أفراد أسرته وأسرة زوجته (أسرة بن علي مؤلفة من ستة أشقاء وشقيقات وأزواج بناته الثلاث من زواجه الأول، وعائلة زوجته ليلى الطرابلسي مؤلفة من عشرة أشقاء وشقيقات وعدد كبير جداً من الأولاد). وأصبحت هذه الطبقة تتحكم بمقدرات الشعب التونسي في ميادين الاقتصاد والإعلام والخدمات والسياحة والصناعة والزراعة وعالم المال والأعمال والفن والرياضة، بحيث أطبقت بأيديها خلال السنتين الماضيتين على ما يعادل 40% من اقتصاد الدولة التونسية.

وأكدت وسائل الإعلام فشل زين العابدين بن علي في تجسيد مقولته التي كان يرددها دومـاً:"إن قوة مجتمع وعدم قابليته للخدش تكمنان أساساً في متانة الطبقة الوسطى واتساعها". ولذلك استورد نموذج الغرب الاستهلاكي كي يجذب الطبقة الوسطى إلى جانبه، أو يحيدها على الأقل. ولخص ذلك أستاذ جامعي حين قال: "تستطيعون أن تأكلوا، وتشربوا، وتستهلكوا، وتمارسوا الجنس بقدر ما ترغبون، لكن لا تشتغلوا بالسياسة".

* صفعة أفاضت الكأس

وحسب ما تتبعناه في وسائل الإعـلام فقد قام الشاب التونسي محمد البوعزيزي في 17 ديسمبر2010، الذي يقطن بجنوب تونس وبالتحديد بمدينة سيدي بوزيد بإضرام النار في جسده احتجاجا على مصادرة السلطات لعربة يبيع عليها الخضر والفواكه، وكذلك بعد رفض السلطات قبول شكوى تقدم بها البوعزيزي في حق شرطية صفعته، وفي 18 / 19 دجنبر كان يوم بداية المواجهات بين شباب في منطقة سيدي بوزيد وقوات الأمن في مظاهرة تضامنية مع محمد البوعزيزي، واحتجاجا كذلك على ارتفاع نسب البطالة والتهميش والإقصاء.

وفي 21 دجنبر الماضي توسعت دائرة الاحتجاجات بولاية سيدي بوزيد لتنتقل من مركز الولاية إلى البلدات والمدن المجاورة كالمكناسي والرقاب وسيدي علي بن عون، لتتطور الأحداث إلى انتفاضة شعبية يوم 24 دجنبر الماضي شملت جميع مدن المحافظة، قامت معها قوات الأمن بإطلاق الرصاص على المسيرة السلمية في مدينة منزل بوزيان مما أسفر عن مقتل الشاب محمد العماري، وفي 25 دجنبر تم اعتقال مجموعة من المتظاهرين بالإضافة إلى استعمال قوات الأمن للرصاص خلال تجمع المئات من النقابيين والحقوقيين في ساحة محمد علي في تونس العاصمة، مما ساهم في تصعيد من وتيرة الاحتجاج بحيث عرف يوم 27 دجنبر انتقال الحركات الاحتجاجية إلى مدن ومحافظات تونسية أخرى في تصعيد خطير للأحداث، حيث خرج المتظاهرون في مدن تونس وصفاقس والقيروان والقصرين وتالة ومدنين وقفصه.

* تعديلات أزمت الوضع

وفي يوم 28من دجنبر 2010 ألقى بن علي أول خطاب رسمي له على خلفية الاحتجاجات الشعبية والذي أكد فيه أن المظاهرات التي نشبت تعتبر بمثابة أعمال شغب، وقال أنها تضر بصورة تونس لدى المستثمرين وتعهد بتطبيق القانون "بكل حزم" ضد المأجورين والمتطرفين، وأول إجراء قام به بن علي، ليتحكم في الأوضاع، تعديل وزاري محدود شمل وزارة الاتصال ووزارة للشباب والرياضة ووزارة الشؤون الدينية وذلك في 30 دجنبر 2010. وعلى خلفية ها التعديل الوزاري نشبت يوم 3 يناير 2011 مواجهات عنيفة في مدينة تالة بين محتجين وقوات الأمن ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى. وفي5 يناير توفي محمد البوعزيزي الشاب الذي أوقد نار الاحتجاجات الشعبية في تونس متأثرا بجراحه بعد 18 يوما من محاولته الانتحار أمام مقر ولاية سيدي بوزيد. وفي 6 يناير 2011 نظم المحامون اعتصاما أمام أروقة المحاكم احتجاجا على سلسلة اعتقالات لأشخاص تعرضوا للنظام على صفحات الفيس بوك منهم مغني راب تونسي. واندلعت مواجهات عنيفة في مدينة تالة بولاية القصرين، مابين 3 و7 يناير الماضي والغضب يدفع محتجين إلى حرق مقرات رسمية وأخرى لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم، وصدامات عنيفة في القصرين وفي تالة التابعة لها وأيضا في الرقاب بسيدي بوزيد توقع عددا كبيرا من القتلى والجرح.. في هذه الفترة تحديدا، تواتر سقوط الضحايا برصاص قوات الأمن خاصة برصاص ليرتفع عدد القتلى إلى 50 حسب وسائل الإعلام دائما. وفي 10 يناير 2011 توسع المواجهات إلى ولايات تونسية أخرى منها القيروان. وقال المصادر الإعلامية ذاتها أن خطاب بن علي وصف الاحتجاجات الجارية بأنها «أعمال إرهابية تمارسها عصابات ملثمة» ، ويعد في الوقت نفسه باستحداث 300 ألف وظيفة للمعطلين خاصة من حاملي الشهادات الجامعية.وفي 11يناير 2011الاحتجاجات اندلعت في العاصمة التونسية في تطور نوعي، وعمت تقريبا مختلف مناطق البلاد.

* إعادة السيطرة

بعد هذه الأحداث مباشرة وفي 12يناير 2011 الوزير الأول محمد الغنوشي أعلن أن بن علي أقال وزير الداخلية رفيق بالحاج قاسم، في محاولة لاستعادة السيطرة على الوضع بعد ارتفاع أعداد القتلى والجرحى واحتدام الغضب في الشارع. وأعلن الغنوشي أيضا إطلاق جميع الأشخاص الذين اعتقلوا خلال الاحتجاجات عدا المتورطين في أعمال عن، كما عرف هذا اليوم سقوط مزيد من الضحايا من بينهم الجامعي الفرنسي من أصل تونسي حاتم بالطاهر الذي قتل في مدينة دوز بولاية قبلي جنوب غرب تونس، وهو أول قتيل يحمل جنسية أجنبية. وفي نفس اليوم أيضا انتشر الجيش في العاصمة وفي بعض الأحياء الشعبية المحيطة بها مثل حي التضامن، وسقوط ما لا يقل عن ثماني قتلى. وفي هذا اليوم كذلك تم فرض حظر التجول ليلا، في محاولة أخرى من السلطة لإستعادة السيطرة على الشارع، وحدوث أعمال حرق ونهب في العاصمة وضواحيها. وفيه تم اعتقال الناطق باسم حزب العمال الشيوعي المحظور حمة الهمامي. أما في 13يناير2011 فقد بدأ الجيش بالانسحاب من وسط العاصمة ويترك مواقعه لقوات أمنية خاصة، لكنه يستمر مرابطا قرب منشآت عامة. ووقعت أعمال حرق تستهدف مرافق وممتلكات لأفراد من عائلة الرئيس وزوجته في منطقة الحمامات السياحية جنوب تونس العاصمة.

وفي خطاب لبن علي هو الثالث منذ بدء الاحتجاجات، قال فيه إنه لن يترشح لانتخابات 2014 ووعد بإصلاحات ديمقراطية وإطلاق الحريات العامة، لكن الاحتجاجات لم تهدأ. وفي اليوم نفسه سقط قتلى في العاصمة ومدن قريبة منها، وأيضا في القيروان وسط البلد. وفي 14يناير 2011 تسارعت الأحداث عبر مظاهرات ومواجهات عنيفة في قلب العاصمة وأعلن بن علي عن حل الحكومة وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة قبل أن يغادر البلاد مساء. وفي اليوم نفسه، أعلنت حالة الطوارئ ليعود الجيش مجددا ويقوة إلى الشوارع التي باتت تشهد حالة انفلات أمني في ظل وجود عناصر أمنية مرتبطة بالنظام "المنهار" تحرق وتزرع الرعب وهو ما تأكد في الساعات اللاحقة.

* الإلتفاف على الإنتفاضة

وفي مساء هذا اليوم أيضا أعلن الوزير الأول التونسي محمد الغنوشي نفسه رئيسا مؤقتا معتمدا على الفصل 56 من الدستور التونسي، وهو ما أثار غضب المعارضة التي اتهمته بمحاولة الإلتفاف على ما حققته الإنتفاضة الشعبية. وأعلن المجلس الدستوري رسميا في 15يناير 2011 شغور منصب الرئيس مما سمح بنقل صلاحيات الرئاسة المؤقتة إلى رئيس مجلس النواب فؤاد المبزع الذي كلف الغنوشي باقتراح حكومة جديدة، يفترض أن يعلن عنها في اليوم التالي بعد مشاورات مع الأحزاب السياسية القائمة ومنظمات من المجتمع المدني. وفي هذا اليوم أيضا، استمرت عناصر مجهولة الهوية في أعمال عنف بينما حاول بعض الرموز مثل مدير الأمن الرئاسي السابق الجنرال علي السرياطي الهرب إلى ليبيا إلا أن بعضهم اعتقل.

كما عقد الوزير الأول التونسي محمد الغنوشي اجتماعا مع ممثلي الأحزاب السياسية والاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام للطلبة تونس والهيئة الوطنية للمحامين والمجتمع المدني في إطار بداية المشاورات لتشكيل حكومة إنقاذ وطني. وفي 16 يناير 2010، استيقظت تونس على هدوء حذر بعد ما عرفت ليلة السبت والأحد أحداث اعتداءات مثيرة، وتواصلت في نفس اليوم المشاورات.

* العدوى تنتقل

راجت أخبار بأن الرئيس محمد حسني مبارك كان يخطط لاستقبال بن علي في مصر، كما استقبل شاه إيران من قبله. كي يقيم فيها طيلة حياته. إلا أن الاحتقان في الشارع المصري جعله يؤجل النظر بهذا الموضوع في الوقت الراهن. كما أن إذاعة شالوم التي يملكها رجل الأعمال الإسرائيلي روبير الصراف، والتي تبث من باريس أعربت عن حزنها لسقوطه، وشنت هجوما على زوجته ليلى أنها كانت هي السبب في ذلك. وأن اللوبي الصهيوني ضغط على ساركوزي كي يدعم بن علي، كما أن وسائط الإعلام الإسرائيلية أعربت عن حزنها لسقوط نظام حكمه، واعترفت الإدارة الأمريكية كذلك وبعض الحكومات الأوروبية بأنها فقدت صديق وحليف كانت تثق فيه.

* تونسة المغرب أمر مستحيل

بعد الأحداث الأخيرة التي عرفتها تونس، بعض وسائل الإعلام التي تكن عداء للمغرب روجت أن المغرب اتخذ مجموعة من الإجراءات تفاديا لانتقال الأزمة التونسية إليه أهمها السماح للباعة المتجولون بنشر سلعهم على الطرقات دون أن يزعجون من طرف "المخزنية"، وفي هذا الصدد أوضح خالد الناصري وزير الإتصال، في مؤتمر صحافي عقد، عقب انتهاء أشغال المجلس الحكومي ، يوم الثلاثاء 25 يناير الماضي بعض الذين يدعون التحليل السياسي، تنقصهم المعطيات، أو يتغاضون عن قول الحقيقة كاملة، لأن ما جرى في تونس، من إطلاق لنظام الحريات العامة، كان في المغرب منذ أن حصل على استقلاله، ذلك أن المغرب منع فكرة الحزب الوحيد، وأقر التعددية السياسية، وجرت في ظل دستوره المعدل، وقوانينه المنظمة، الانتخابات، كما تعيش الصحافة، حرية النشر والتعبير، ناهيك عن عمل الجمعيات الحقوقية والمدنية، إضافة إلى الاحتجاجات الاجتماعية، من قبيل ما يقوم به العاطلون عن العمل يوميا أمام مقر البرلمان .

وأكد الناصري أن الحديث بالجمع والمطلق عن تونسة المغرب، أمر غير منطقي، إذ لا يمكن مقارنة ما لا يقارن، لأن المغرب مغرب، وتونس تونس .

ونفى الناصري أن ترفع الحكومة المغربية أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، انسجاما مع أثمانها المتداولة في الأسواق الدولية، كما فعلت العديد من الدول، مؤكدا استمرار صندوق المقاصة في لعب الدور المنوط به، في دعم المواد الاستهلاكية، رغم ارتفاع الكلفة المالية لذلك.

وأوضح الناصري وجود نوعين من البضائع، الأولى خاضعة لقانون العرض والطلب، وتتم مراقبة أثمانها في السوق، للحيلولة دون حدوث مضاربات، وزيادات عشوائية، مضيفا أن الحكومة شديدة الحرص على تقييد جميع التجار بالقانون. أما الثانية فتهم البضائع المدعمة، من قبل صندوق المقاصة، وتخص البنزين، وغاز البوطان، والدقيق، والزيت والسكر، وهو الصندوق المحدث، من جيوب دافعي الضرائب، والمالية العمومية، وتتصرف فيه الدولة، للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين.

وشدد الناصري على أهمية استمرار صندوق المقاصة في وظيفته لدعم المواد الاستهلاكية الأساسية، رغم أن كلفة الدعم سترتفع، لوجود ارتفاع صاروخي في ذات المواد بالأسواق الدولية ، مشيرا إلى أن الحكومة بصدد إجراء إصلاحات تخص وظيفته، مضيفا أنها قامت ، أيضا بتقليص ميزانية النفقات بنسبة 10 في المائة في ميزانية 2011 ، كإجراء يساير الحكامة الإدارية.

أبناء حنبعل يعلنون يوم 17 يناير بداية النهاية للإستبداد بالمنطقة

إكتسبت تونس سمات نظامها منذ 300 سنة، من مؤسس الدولة التونسية حسين بن علي سنة 1705. فشاءت الأقدار أو لعنة التاريخ ربما أن يسقط هذا النظام في زمن بن علي، أو الزين كما يحب صديقه الليبي أن يلقبه به. فخلال الفترة الممتدة من 1957 تاريخ إعلان الجمهورية، بحصول تونس على شبه الإستقلال من فرنسا، وإلغاء النظام الملكي. تولى الحبيب بورقيبة حكم تونس وأقام نظاما سياسيا مستبدا. أقل ما يمكن أن نقوله عنه، إنه استمرار ضمني للحكم الحسيني. فقد نصب بورقيبة على تونس التي تولى زمامها لثلاث عقود.ونفس السيناريو شهدته باقي دول المغرب الكبير منذ منتصف القرن الماضي، من إستقلالات شكلية ومساومات فاضحة. ومنذ ذاك الحين عرفت تونس جمهورية بالإسم. سيطر عليها زعماء تدعمهم المؤسسة العسكرية ونظام الحزب الوحيد ومن ورائهم فرنسا المستعمر القديم والجديد في آن وتم كبح التعدد الإجتماعي بالسلاح، ودخلت بيروقراطية جبارة على خط البرامج الإقتصادية وتم تعطيل الأجهزة المنتخبة وحرمانها من الحكم. فظلت بذلك تونس واحدة من تلك الدول المغاربية التي لم تتخلص من القوى الكولونيالية القديمة، خصوصا فرنسا التي تربطها بها مصالح متبادلة. فتمت مراقبة وبعين واسعة ودقيقة كل النشاطات المدنية. وأي مؤسسة ناشئة عن دينامية المجتمع وكل البنيات القديمة المؤسسة وإذا اقتضى الحال شنت حربا على كل ما من شأنه أن يهدد مصالح الدولة(نقصد هنا بالدولة تلك الطبقة الأوليكارشية، المسيطرة وليس الوطن الذي يسع الجميع). فتم تسخير كل شبكات النظام التونسي لتلعب دور الرابط بين هذه القوى والنظام. لتمثل له دروعا دفاعية لمصالحه وأهدافه اللاوطنية. ونذكر هنا على سبيل الذكر لا الحصر. السياسة التي أنهجها الحبيب بورقيبة لتدمير البنية الإجتماعية التونسية ذات الأصول الأمازيغية وتعريبها. بكل من أولاد جلاص ويعرفون كذلك بالزلاسية-أولاد عيار- أولادعون- الفراشيش- تامزرت- الدويرات بتطاوين- جربة جهة السند- ماجر- أولاد خمير- النمامشة- العروش- عميرة- الشراحيل بجهة الساحل وقبائل عدة يطول شرحها. إذ حول بورقيبة هذه القبائل إلى قرى نموذجية لسياسة التعريب. في إطار الإصلاح البورقيبي المزعوم. إصلاح متحكم فيه يأتي من فوق من أجل طمر وقبر أي ثورة وإنتفاضة قد تأتي من تحت. من قبائل يعرفها بورقيبة ويعرف ما يمكن أن يأتي من ورائها. وهذا هو الدرس الذي لم يتعلمه زين العابدين من التاريخ. فالثورة التي أنهت نظامه ثورة شعبية أشعل فتيلها مواطن من القبائل المهمشة على كافة المجالات على عكس المدن المتواجدة على الشريط الساحلي. وفي نفس إتجاه سياسة الإصلاح المزعومة تمت تصفية أصدقاء الأمس ومحاولة إيجاد شرعية الدولة من المجتمع المدني وتحويله لأداة يسيرها النظام كيفما شاء وإلى حيث يشاء وتمركزت الدولة في يد الرجل الواحد الذي تساعده مجموعة من حواريه المخلصين والأوفياء. وعلى نفس المنوال صار بن علي الذي انقلب على بورقيبة في 1987 وإنحاز بدوره إلى القهر منذ إنتخابات 1989 المفبركة وبدعم من حليفه الفرنسي مرة أخرى الذي وطد معه علاقات وصداقات على حساب الشعب فأشادت فرنسا بسياسة بن علي التنموية والإقتصادية ومكافحته للإسلاميين... إلخ. حتى الساعات الأخيرة قبل فرار الزين. فقد تم غض الطرف على كل الإنتهاكات الحقوقية بتونس بالتمويه أحيانا والنفاق السياسي أحيانا أخرى، فقط من أجل بسط السيطرة لإبن علي ولنفوذه. وظل النظام التونسي مستمرا في مطغيانه وديكتاتوريته. ففي قلب الأحداث ونيران الثورة والإنتفاضة تعم كل أرجاء تونس، صرحت فرنسا في شخص وزيرة خارجيتها ميشال أليوماري يوم 11 يناير 2011 وأمام الجمعية الوطنية إستعداد حكومتها تقديم كل ما يلزم من أجل إدارة التظاهرات وتثبيت حكم زين العابدين بن علي باللجوء إلى القوة الأمنية من المرتقة لتسوية الأوضاع وإستتباب الأمن، لدرجي فرنسا في المنطقة، ولمصالحها بتونس. وتعتبر دعوة فرنسا التونسيين للإسراع في إقامة الإنتخابات. بعدما رحل إبنها البار، نوع من إستراتيجية "إدارة الفوضى لمصالحها. تحت غطاء حراك ديمقراطي قسري يولد قبل أوانه، إذ أن شوارع تونس وأحيائها لا تزال غارقة بدماء التوار.

فبعد 23 سنة من القهر والإستبداد وهدم لكل البنى والأطر لمجموعة من القبائل التونسية وجعل الأفراد في إتصال مباشر بالدولة البيروقراطية وشبكة الأعيان ونظام المراقبة الدقيقة على الجماهير من مختلف أجهزة بن علي وإنتزاع رضى الجماهير. بنى بن علي دولته على مقاسه وفصل قوانينها على جلبابه ومصالحه الخاصة العائلية وتحكمت الأجهزة البوليسية والعسكرية في المجتمع وصفيت الطبقات السياسية المناهضة للنظام بالسجن أحيانا وبالنفي أحيانا أخرى. وإخضاع الأحزاب بشراء ضمائرها. وتوزيع المنافع بين أفراد عائلة بن علي وعقيلته مدام الطرابلسي الذين استولوا على ما في السماء وما في الأرض. غرقت تونس في نقطة سوداء جامدة، ولم يكن أحد يعتقد إلى حدود يوم 17 دجنبر 2011 بأن أبناء حنبعل ستقوم لهم قائمة وسوف يقولون كلمتهم الأخيرة عن الإستبداد والظلم. Dégage BenAli فقد أشعل الشاب البوزيدي محمد البوعزيزي شرارة ثورة أحرقت إبن علي ولا تزال نيرانها تلهث لأكل أمثاله(حاليا مصر). ثورة شباب تجاوزت أفكارهم وتطلعاتهم، أفكار بن علي البالية وزبانيته. ثورة متقدمة استعملت فيها أطور الأسلحة وهي تطوق للحرية. تحدى بها التونسة كل الذرع الوقائية لحكم بن علي بأجسادهم العارية وإرادتهم القوية، من أجل تونس حرة لكل التونسيين لا غربية ولا شرقية كما عبر أحد المتظاهرين. فأرغمت بن علي على الفرار والهروب، هرب المخادع والخائن. فظل لساعات طوال معلق بين الأرض والسماء. فلا من في السماء رحمه وأخذ روحه ولا من في الأرض قبل ضيافته. فمطارات العالم التي كانت تستقبله بالورود والسجادات الحمر، رفضت إستقباله إحتراما لرغبة تونس وشعبها، بمن فيهم أقرب المقربين. فاحترموا كل تلك الدماء الزكية التي سفكها بن علي من أن تتلطخ بها أيديهم وهم يصافحونه. لكن (أم القرى، بكة، مكة)، حجزت لإبن علي أضخم الفيلات على بعد كيلومترات من الحرمين. فلكم الله يا توانسة من آل سعود.

إن ثورة الياسمين التي أطلقها الشعب التونسي على إنتفاضته، لم يكن محركها الوحيد هو الفقر والتهميش والبطالة فحسب، فكثيرة هي السنوات التي عاشها شعب تونس من براتين الفقر والتهميش، وحدثت بسبب ذلك إنتفاضات عدة ومتكررة وسط وجنوب البلاد خلال العامين الأخيرين فقط. في حين أن ثورة 17 دجنبر الأخيرة لم تكن من أجل الخبز وحده، بل كانت لرفض العجز والذل. وقد دفع الإحساس بالكرامة إلى الإستماتة والمقاومة من سيدي بوزيد أولا ثم باقي أرجاء البلاد. فعبر التاريخ لم تكن إنتفاضة الخبز والعطالة مرشحة أو قابلة للإنتشار وإمتدادها إلى ثورة، بل تمت أشياء أخرى هي التي حركت هذا الشعب فصنع ذاك الحدث العظيم. ولنا في تاريخ تونس أمثلة على مثل هذه الأحداث والمحطات. فقد ثار هذا الشعب قديما ضد كل الغزاة والمستبدين من رومان، وندال، بيزانطيين، عرب...إلخ. وأسسوا نظم حكم بل وإمبراطوريات زاهرة بكل الشمال الإفريقي،(الزيريين، الحفصيين،الموحدين...إلخ. كما وصفتها كتب التاريخ. وثورة الياسمين هي إمتداد لذلك الخيط التاريخي في تعطش هذا الشعب للحرية. فقد إختار لنفسه هذا الإسم (الأمازيغي بمعنى الإنسان الحر) وإحساسه الدائم بالكرامة والكرم، وحفظ الأرض هو الدافع للثورة ضد الطاغية. وهذا ما لا يريد أن يفهمه العرب والعروبيين من خبايا ثورة تونس التي كشفت حقيقة هذا الشعب وتمسكه بجذوره، إذ يرون فيه فقط وفي باقي شعوب دول المغرب الكبير بلدان مستلبة، وهي فعلا كذلك لكن من أصولها وهويتها وحضارتها التي بعثها التوانسة من جديد.

اذن فالمنعطف التاريخي الذي صنعه شعب تونس في ثورته تعتبر جوابا للإشكالات الكبرى لدول شمال إفريقيا عموما، وتونس خاصة، من تهميش تاريخي، وسلخ الذات عن هويتها، وتبني سياسات عقيمة، وإستبداد وتمييز في الحكم...إلخ. يطرح سؤالا جوهريا، هل أدرك شعب تونس ذاته؟ وعرف حقيقة نفسه؟ فذاك من شأنه وبشكل تلقائي أن يحقق كل الطموحات والأهداف التي ثار من أجلها، بعيدا عن عمامة الفرس، أو عباءة الخليج، ورابطة عنق الحجاز. وحتى قبعة الغرب. فكل من لبنان، السودان، اليمن، العراق...إلخ على ما أقوله شهيد.

* نزيه بركان

أصوات المغرب «غير النافع»

أحمد عصيد

ما أن اندلعت الثورة التونسية المباركة، و ظهر جليا أنها واقع ولم تعد حلما، حتى انطلقت في البلدان المجاورة طاحونة الإعلام الجهنمي لدول الإستبداد في الجوار المغاربي والشرق أوسطي، لتطويق إشعاع الحدث والحد من تداعياته الإيجابية لصالح شعوب المنطقة، وانطلقت معها بشكل متزامن ترسانة العمل المخابراتي ودسائس كواليس النظام العربي المتخلف لتطويق الثورة وإجهاض مكاسبها داخل تونس نفسها.

هكذا بدأنا نسمع بعض حواريي النظام المغربي العتيق يكتبون عن «عراقة الدولة المغربية» وتجذر نظامها، مما يعطيها «المناعة» الكافية لتجنب ما حدث في تونس، وكأن ما حدث في تونس جريمة أو انحراف أو زيغ ينبغي تلافيه، وكأن الفقر والتهميش واللامساواة والفساد والعنصرية ومافيات الإقتصاد هي وبال على تونس و برد وسلام على المغرب. وبدأنا نرى من يكتب عن الواقع المغربي الذي لم يبلغ بعد في أزمته مستوى ما بلغه الغليان في تونس، ورأينا من حاول إلصاق «شبهة» الثورة بأمريكا والأمبريالية، كما رأينا من تباكى على الدور الدنيء لفرنسا، الأم التي لم يعرف بعض المغاربة سواها على مدى الخمسين سنة المنصرمة، دون أن ننسى الذين علقوا كل شيء على مشجب أمريكا ناكرين إرادة شعب بكامله وتصميمه التام الذي لا رجعة فيه على التغيير.

والحقيقة المغربية التي ظلّ النسق السياسي وإعلامه يحاولون التغطية عليها هي أنه لا يمر أسبوع دون أن تعرف الجهات المهمشة ثورات وانتفاضات خبز وفقر وجوع، فمن «صفرو» إلى «بوعرفة» إلى «بومالن ن دادس» و«تنغير» ثم «سيدي إفني» إلى «أوناين» عبر «تيزي نسلي» بناحية أزيلال، مرورا بـ «آيت عبدي» و«أنفكو» و«الحسيمة» و« طاطا» و«العيون» ، ثم أخيرا سكان «توزونت» بناحية تافراوت بالأمس فقط أي الثلاثاء 25 يناير 2011.

هي انتفاضات وثورات وانفجارات صغيرة لم تكن تلقى الإهتمام الذي تستحق من وسائل الإعلام والقنوات الدولية، لأنها لا تجري في الحواضر الكبرى، التي تستقطب اهتمام الإعلاميين، ولكنها صرخات الهوامش المغيبة في برامج التنمية للدولة، تلك التي مازال البشر فيها يعامل كما تعامل البهائم، دون أي اعتبار لأبسط الحقوق، هي انتفاضات أهم ما فيها أنها توجه رسائل قوية إلى أولي الأمر ليعلموا أن الناس وإن ظلوا أميين بإرادة الدولة، التي ما زالت تعول على استعمالهم خزانا من الأصوات للتحكم في نتائج الإستحقاقات والمؤسسات المنتخبة، إلا أنهم واعون بحقوقهم وبكرامتهم كمواطنين، وأن الإفراط في نسيانهم قد يؤدي بهم إلى درجة الكفر بوطنيتهم المغربية واللجوء إلى بلد مجاور ليست الأحوال فيه بأفضل مما هم فيه، كما حدث لسكان بوعرفة الذين اتجهوا إلى الحدود الجزائرية بعد أن جمعوا بطاقتهم الوطنية ووضعوها في كيس وبعثوا بها إلى عامل المنطقة علامة نزعهم للثقة من نظام سياسي لا يكف عن إنفاق الملايير في الإحتفالات والمواكب، دون أن يتورع عن تبرير تهميش مناطق بكاملها بنقص الميزانيات والإعتمادات.

نعم إن سكان البوادي المهمشة لا يشعلون النيران في أنفسهم، ولا ينتحرون على مرأى من الكاميرات وأمام الملإ، إنهم فلاحون ذوو إرادة وحنكة في مواجهة أعباء الحياة، لكنهم لا يتوقفون عن بعث الرسائل المتوالية إلى العاصمة ومراكز النفوذ والثروة، ليذكروهم بوجودهم، وآخر صرخة كانت بالأمس فقط يوم الثلاثاء 25 يناير صادرة عن سكان ناحية تافراوت الذين تعبوا من طرق الأبواب بسبب ما ألم بهم من بلاء من شركة «أونا» المعلومة ـ وما أدراك ما «أونا» ـ التي كان من سوء حظهم أنها اكتشفت الذهب الخالص في منطقتهم ونقلت إليها ترسانة معداتها الجهنمية. لتشرع في نقل خيرات ما تحت الأرض بالهليكوبتر في شبه عمل سرّي أمام أبصار السكان.

تعتمد الدولة المغربية قوانين فرنسية في استغلال الثروات الطبيعية التي هي ملك للدولة، لكنها تقوم بذلك كما يقوم بها الإستعمار تماما، أي نهب خيرات البلاد أمام سمع وبصر «الأنديجين» الذين ليس لهم حتى حق السؤال عن أبسط مصالحهم، النصوص الدولية المنظمة لهذه الحالة تقول إن أول ما ينبغي أن ترعاه الدولة هو مصالح السكان المتضررين، إذ لا يعقل أن تُقتني الدولة على حساب منطقة يتم الحكم عليها بالإعدام والتصحّر القسري، وأولى مبادئ العدالة أن يشعر السكان بمردودية المنجم الذي في أرضهم على مناطقهم، والحال أن ما حدث بـ«تامسولت» هو أن «أونا» قد امتصت المياه الباطنية وخلقت جفافا أدى إلى تحويل حقول السكان إلى صحراء قاحلة بعد أن كانت أراض يانعة منذ قرون، ويعرف جميع من ينحدر من المنطقة المذكورة بأن ينابيع المياه العذبة لم تجف قط حتى في أكثر المراحل قحطا، إلى أن حطت «أونا» بقيمها الرأسمالية المتوحشة وبعقلية النهب المخزنية القديمة.

لم تقف خسائر السكان عند هذا الحدّ، فتصريف المياه المستعملة وفضلات المنجم يتم طرحها في الهواء الطلق رغم احتوائها على مواد سامة وخطيرة، مما يهدد البيئة والطيور والبهائم والحيوانات، كما أضرّ المنجم بالغطاء النباتي، وأصبح يهدد المياه الباطنية بالتسمم، وحطم طرق المواصلات التي ساهم السكان في تعبيدها بأموالهم بسبب شاحنات الشركة الضخمة، كل هذا جعل المنطقة تبدو في حالة كئيبة، فإذا كان لمعان الذهب يضيء بعض القصور والبنوك، فإنه ينعكس بشكل قاتم على سكان الأرض التي جادت به، وإذا كان من المفترض أن يبتهج السكان لأن منطقتهم تجود بالذهب الخالص للوطن، فإنهم في حال من الغليان والشعور بالإهانة مصدره ضياع أبسط حقوقهم .

و المثير للإستغراب هو الأساليب المراوغة التي استعملتها «أونا» للتملص من أداء واجبها تجاه السكان المتضررين، الذين ظلوا حتى الآن يعتبرون أنفسهم خاسرين، ويطالبون بالإنصاف.

ونجدنا اليوم محاصرين بالأسئلة التالية: لماذا لا يطرح موضوع كهذا في البرلمان المغربي رغم الإتصالات التي قام بها السكان من أجل ذلك؟ ولماذا يتهرب المسؤولون من هذا الملف بمجرد أن يتم اللجوء إليهم؟ ما هي الجهة في الدولة المخوّل لها إنصاف السكان في مثل هذا الموضوع؟ ولماذا تخلت الأحزاب السياسية عن السكان في محنتهم، لماذا لا يناقش موضوع قوانين استغلال الثروات الطبيعية لا في الحكومة ولا داخل البرلمان ولا في وسائل الإعلام العمومية؟، لماذا ورثت الدولة المغربية قوانين الإستعمار واستمرت في اعتمادها في مرحلة الإستقلال بشكل أكثر قسوة من الإستعمار نفسه الذي كان ـ بشهادة شيوخنا وأجدادنا ـ أكثر رأفة بالناس وحرصا على عدم الإضرار بهم؟ هذه أسئلة ينبغي الإجابة عليها بالوضوح اللازم إن كنا في دولة ترعى مصالح سكانها، لقد حدث نفس الشيء لسكان منطقة «إميضر» الذين ابتلوا بدورهم بوجود منجم الفضة ـ الثاني إفريقيا ـ بأراضيهم، والذين عانوا الأمرّين دون أن يجدوا من ينصفهم حتى الآن.

نعم لا شك أن الدولة المغربية ذات عراقة تمتد لآلاف السنين، ولا شك أن نظامها أكثر استقرارا من غيره، لكن عراقتها واستقرارها لا يشفعان لها في تبرير احتقار السكان وإهانتهم، فبالعدل والمساواة يكون دوام الملك وازدهار الحضارة، وباستعباد الناس تصاب شرعية السلطة بالهشاشة، ويفقد الناس ثقتهم فيها، ويكون الإنفجار.

أحمد الدغرني الناشط الأمازيغي لـ «العالم الأمازيغي» :

الثورة التونسية لم تقع ضد الأجنبي، بل ضد حزب بورقيبة وفرنسا والتونسيون أعطو درسا في معنى الثورة

* لقد شهدت تونس انتفاضة شعبية كللت بإطاحة نظام زين العابدين بن علي . باعتباركم متتبع لشؤون القضية الأمازيغية في كل تامازغا، هلا حدثمونا عن نظام تونس منذ الإستقلال، توجهاته، إختياراته، سياساته؟

** نظام حكم تونس منذ سنة1955 نتج عن مايسمى بالإستقلالات التي شاهدتها مستعمرات فرنسا بإفريقيا. وهي استقلالات كانت تتميز بميزة هامة جدا وهي أن زعماء ورؤساء هذه الإستقلالات لابد كشرط ضروري أن يكونوا عملوا ضمن السلطة الفرنسية قبل الاستقلال، أي أن تكون لهم تجربة عسكرية أو إدارية أو دركية أو بوليسية في فترة حكم فرنسا للمنطقة، وأقصد تجربة تضمن لفرنسا مصالحها وسيطرتها الإقتصادية والثقافية، وهكذا كان محمد الخامس مثلا يحكم المغرب حكما مشتركا مع المقيمين العامين لفرنسا واسبانيا وقبله كان السلاطين الذين سبقوه في فترة الحماية يحكمون بنفس الطريقة، وكان بورقيبة قبل تعينه رئيسا لتونس عضوا ممثلا لتونس في برلمان فرنسا، مثل ليوبولد سيدار سنغور في السينيغال، والمختار ولد داده في موريتانيا وهفويت بوانيي وآخرون في المستعمرات الأخرى الفرنسية،والاسبانية، والايطالية، وهؤلاء جميعا أسسوا أحزابا على النمط الفرنسي مثل أحزاب الحركة الوطنية في تونس والجزائر والمغرب والسينيغال والكوت ديفوار..وأسسوا أنظمة حكم استبدادي تحت غطاء الوطنية، وتحت حراسة قدماء الجيش والبوليس الفرنسي والإسباني والإيطالي حسب البلدان، وتتميز بديكتاتوريات مغطاة بشعارات الوطنية والديمقراطية والشرعية الثورية، والعروبة والإشتراكية. وغير ذلك من الأغطية السياسية

* مما لا ريب فيه أن كل دول الشمال الإفريقي تربطها علاقات جدلية فيما بينها. إلى أي حد يمكن أن تتفاعل هذه البقاع مع انتفاضة تونس؟

** كما صورت لكم وضعية تونس ونظام حكمها يمكن القول بأن أول ثورة نشأت ضد ذلك النوع من أنظمة الحكم وقعت بتونس في دجنبر الماضي، والآن تغير في شمال إفريقيا مفهوم الاستقلال، لأن الثورة التونسية لم تقع ضد الأجنبي بل ضد حزب بورقيبة وفرنسا.. وتغير مفهوم الثورة، في منطقتنا بتجربة تونس، والناس قبل ثورة تونس كانوا يسمون انقلاب معمر ألقذافي ثورة، وهو انقلاب عسكري وليس ثورة،وانقلاب هواري بومدين ثورة، وهو انقلاب عسكري، ويسمون ماوقع بالمغرب ثورة الملك والشعب وهو تعزيز سلطة العائلات التي كانت تحكم المغرب مع فرنسا تحت سلطة حزب قوي يسمى المخزن وباقي السياسات تدور في خدمته.. ولذلك فثورة تونس ستعيد إلى الناس الإنتباه إلى أخطاء مايسمى بالوطنية، وما يسمى بالثورة، وكشفت عورة الإستبداد المغطى بأقنعة الوطنية والثورة وهو أسلوب حكم يعم منطقتنا، وإذا زال جزء منه في تونس فإنه يفضح الأجزاء الأخرى، والمغاربة مثلا لا يمكن أن يبقوا بلداء يؤمنون بأقنعة الإستبداد ويحسبونها ديمقراطية..

* هل تتوقعون من أنظمة المغرب الكبير بأنها سوف تستوعب ما حصل بتونس وتعمل على إقرار حرية الشعوب والتعجيل في الإصلاحات.أم ماذا؟

** الإصلاحات لايقوم بها إلا مصلحون، أما المفسدون فلا يوجدون إلا بالفساد، يبقون معه، ويذهبون إذا اختفى، ولذلك فينتظر أن يأتي المصلحون من خارج الأنظمة الحاكمة وهو ما وقع بتونس، والمصلحون حاليا أمام كثرة الفساد السياسي لايمكن أن ينبثقوا إلا من الشباب ومن المحرومين ومن المهمشين، ومن الجهات البعيدة عن مراكز السلطة،ولذلك أنا لا أتوقع الإصلاح من هذه الأنظمة الحاكمة لأن فرصة الإصلاح تخلفوا عنها، وغرقوا في إطماعهم ولذاتهم، وتوريث أبنائهم للمال والسلطة.. ولايمكن أن يصلحوا أنفسهم وأحزابهم وعائلاتهم دفعة واحدة وهم الآن في مهب الرياح، وتجربة عائلات حكام تونس واضحة عندما ثار الناس ضد الحاكم وحزبه وعائلته وخدامه، فهرب منهم جميعا لينجو بنفسه، ولم يجد مأوى سوى عند حكم معروف في السعودية.

* إلى أي حد يمكن اعتبار انتفاضة أفريقية هي بداية النهاية لكل الأنظمة الديكتاتورية.بالمنطقة؟

** الديكتاتوريات لاتنتهي، فهي تنبت في التربة الملائمة إذا وجدتها، والمحقق الآن هو أن الديكتاتوريات عندنا مهددة، وتوجد في أزمة، وعلى الناس أن يزيدوها أزمة وتهديدا حتى تتراجع، وتخاف وتهرب، وتلتحق بحلفائها لتضايقهم في بلادهم كما فعل بنعلي مع فرنسا، فهي مدربة على شراء النخب السياسية والقمع، ومتمرسة في الحيل والدسائس، وبيدها الأموال، وعلى الناس أن لايقعوا في الخدعة التي وقعوا فيها عند إعلان الاستقلالات في المغرب مثلا سنة1956.

* حسب رأيكم هل حققت الإنتفاضة التونسية أهدافها وسوف يتم صيانتها؟ أم أن المتربصين والإنتهازيين يقفوا لها بالمرصاد ؟وما تقييمكم لخطاب أحمدي نجاد الذي وعد بإقامة تونس إسلامية؟

** نعم تحققت بعض الأهداف الأولية منها فضح الديكتاتورية،وفضح حزبها وفضح هروبه وفضح قداسته وإزالة الخوف منه ومن زبانيته وأعوانه،وفضح السعودية التي آوته وفضح تهريبه لأموال الشعب، ومن هنا يبدأ الإصلاح، وهو شاق لأنه عملية سياسية ودستورية وقانونية، وعندما تخمد الثورة تبدأ من جديد دسائس النخب ومجموعات الضغط ويبدأ شراء الناس بالمال والمساومات في مجتمع حطمت فيه الديكتاتوريات الضمائر والأخلاق. ومجتمعاتنا تحتاج إلى وقت لبناء ما خربته الديكتاتوريات من العادات والأخلاق ووضع النظريات السياسية لتسيير المجتمع الذي دجنته أنظمة الفساد، ليشتغل بتحليل أوضاعه ويضع له مفكروه المخلصون قواعد سياسية جديدة تنسيه تقاليد حكم الديكتاتورين.

وما قلته لي حول احمدي نجاد فإنني أقول له بأن عليه أن لايطلب من التونسيين أن يصبحوا مثل الإيرانيين الآن، فالقذافي واحمدي نجاد يعرضون نموذج حكمهم و ا لسعو د ية سوف تعرض نموذجها، وأنا أقول للتونسين ولشمال افريقيا أن يخلقوا نموذجهم السياسي بعد الثورات المتوقعة، فنحن في شمال إفريقيا لانحتاج إلى نموذج حكم يأتينا من إيران ولا من السعودية فقد كانت لنا نماذج قبلهم، وقد عرض القذافي نموذج حكمه على جميع البشر ولم يتبعه احد، وعلى هؤلاء أن يعرفوا أن قرطاج كانت في العصور القديمة مهد ديمقراطية شمال افريقيا.

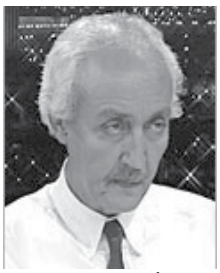

أحمد الدغرني

* الملاحظ أن كل فعاليات المجتمع المدني أو على الأقل اغلبها بتونس من أحزاب ونقابات...الخ كانت آخر من يعلم أو يعتقد بإمكانية قيام الثورة. هذه الأخيرة التي أشعل فتيلها أناس وراء الكواليس والأنظار.(المهمشين والمقصيين). في نظركم هل فقدت هذه الإطارات مهمتها، وعادت هذه المهمة للإطارات الروحية

** نعم كان الديكتاتوريين واثقين في أنفسهم إلى درجة التهور والغفلة، وهذا ماجعلهم ينسون وجود الجماهير الشعبية، ويحتقرونها ويفكرون في ارث زوجاتهم وأولادهم لثرواتهم ووراثة الحكم بعد أن ابرموا صفقات مع الحاشية، والأحزاب المزيفة، واشتروا المعارضين وكونوا نخبا مرتشية تغني لهم، وتدعو إلى طاعتهم العمياء، فظنوا أنهم مستقرون وخالدون في الحكم وهذا هو سبب سقوطهم بيد الثوار الذين لايخلوا منهم الشعب وهذا مايدل على بلادتهم..

* حاوره نزيه بركان

المناضل الأمازيغي التونسي منصر نصراوي لجريدة العالم الأمازيغي :

لقد جبت كل بقاع تمازغا وعمري لم يتجاوز بعد العقدين بحثا عن الحقيقة وإكتشاف الذات

في حوار أجرته جريدة العالم الأمازيغي مع الناشط منصر نصراوي. صرح بأن الشعب التونسي يفتقد لثقافة سياسية بسبب التهميش والإقصاء الذي مورس عليه منذ عقود. واعتبر الأحزاب السياسية التي تطفوا على الساحة السياسية بتونس لا تعني التونسيين في شيء فهي مشابهة إن لم نقل نسخة لحزب التجمع في إتجاهاته العروبية وتضليل أبناء الشعب عن أصوله وهويته. فقد تم قبر أي حضور لهذا الشعب على كافة المستويات وهتك كل حقوقه. وتم منعهم حتى من إقامة مجموعة من الإطارات الثقافية تصون الموروث الثقافي التاريخي والحضاري لهذا الشعب. ناهيك عن أي إعتراف سياسي من الحكام. وأكد نصراوي في حديثه بأن الشعب التونسي دفع ضريبة، وضريبة غالية جراء تلك الممارسات والقرارات السياسية الإستبدادية، فالأمازيغ اليوم والأمازيغية أصبحت غريبة ولاجئة في أرضها، مع العلم أنه في تونس العاصمة تعرف تواجد أمازيغي كثيف يزاولون كل المهن والأعمال الحرة(التجارة- أكشاك الجرائد- أصحاب مخبزات...إلخ) كلهم أمازيغ ويتداولون لغتهم الأصلية فيما بينهم. ونحن خزانا لهذا التجاهل والإقصاء والتهميش من طرف النظام، بل وأكثر من ذلك فبعض التونسيين إذا ما سمعوا شخصا يتحدث بلغته الأمازيغية يعتبرونه غير تونسي في الأصل، وبأنه إما من المغرب أو من الجزائر. وأضاف الناشط الأمازيغي مسترسلا

منصر نصراوي

ويلغة كلها أمل في المستقبل: رغم ذلك فتمة شيء جميل لدى التوانسة كونهم أكثر الشعوب والمجتمعات تعاطفا مع بعضه البعض. وذلك راجع لكون أغلبية طبقات هذا الشعب من الطبقة المتوسطة. وهو ما لا نجده في مجتمعات أخرى، ويضيف منصر نصراوي تمة شيء واحد ينقص هذا الشعب وهو أن يعرف هويته، فهذه الأخيرة التي طمسها النظام، بسبب تخوفه وقلقة منها كانت مهددة لنظام بورقيبة الديكتاتوري ولنظام بن علي المستبد في شرعيتهما المستمدة من الشرق.وقد أكد الناشط الأمازيغي التونسي للجريدة بأن كل من قبائل القراشيش وماجرو هما أكثر القبائل المكونة للشعب التونسي. تعرضتا للتهميش والإقصاء منذ حكم الحوسينين(الباي حسين بن علي) إلى فترة حكم الرئيس زين العابدين بن علي.

وفي سؤال تقدمت به الجريدة للسيد منصر عن مستقبل الأمازيغية في تونس؟ أجاب الناشط الأمازيغي بأن التهميش والإقصاء الذي أنتجه النظام التونسي منذ زمن طويل أفسد الكثير والكثير مما يجب إصلاحه. فقد نجح النظام التونسي في أن يكسر العلاقات فيما بين الأمازيغ، فأنا شخصيا سعيت لتأسيس إطارا ثقافيا لا أكثر من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري لهذا الشعب فتعرضت بسبب تلك الخطوة للمنع، واستدعيت إلى مخافر الشرطة فانهالوا علي بالأسئلة عن نوع هذه الثقافة التي أود الحفاظ والدفاع عنها؟ وما هي ومن أين أتت؟...إلخ. مع العلم أنها ثقافة لم أستوردها لا من قريب أو بعيد. بل من قلب شعب تونس. ثقافة يومية يتداولها ويحتك معها صباح مساء وفي كل مناسباته، لكن رغم ذلك تعرضت للمنع فقط لان النظام التونسي لديه فوبيا؛ اسمها الأمازيغية. ولذلك فالمناضلين الأمازيغ ببلدي لا يعرف بعضهم البعض وغاب التنسيق فيما بينهم وهذا أصعب ما في الأمر.

وبسبرة إيجابية كلها أمل في المستقبل ختم السيد منصر نصراوي حديثه معنا، رغم كل ذلك سوف نعمل جاهدين لإيجاد قنوات للتواصل فيما بيننا وسوف نعمل كأول خطوة بإنشاء إطار ثقافي.

*حاوره ن.ب

الجمعيات الامازيغية بالمغرب

تأمل أن تحقق الثورة آمال الشعب التونسي في استرجاع هويته الأمازيغية

نددت الجمعيات الأمازيغية بالمغرب بهيمنة بعض الاسر المعروفة على أغلب المناصب الحكومية وعلى المناصب العليا للدولة، واستمرار سياسة تعريب الدولة والمحيط ومحاصرة الامازيغية واعتبار الامازيغ مواطنين من الدرجة الثانية بمنعهم من استعمال اللغة الامازيغية في الادارات العمومية والمحاكم والبرلمان ومؤسسات الدولة، وحرمان السكان من حقهم في الاستفادة من ثروات جهتهم كالمعادن (الفوسفاط- الدهب..) ونزع أرضيهم تحت طائلة القوانين التي تركها الاستعمار. كما طالب البيان باصلاح دستوري يقر اللغة الامازيغية لغة رسمية الى جانب العربية مع نظام جهوي-فيدرالي يضمن توزيعا عادلا للثروة والسلطة. وباعادة النظر في طريقة تدريس الامازيغية وجعلها اجبارية لجميع المواطنين مثل العربية وفي جميع مدارس المغرب وفي جميع مراحل التعليم المغربي ومحاسبة مسوؤلي الاكاديميات الذين افشلوا تدريس اللغة الامازيغية وضربوا بذلك مصداقية الخطاب الرسمي للدولة. والاسراع بتشغيل الشباب المهمش في الجهات التي ينتمي اليها مع مبدا التضامن الوطني والاقلاع عن احتكار المناصب العليا للدولة من طرف اسر معروفة مما يولد شعور الحكرة والتمييز بين المواطنين، ودعا كافة الديموقراطيين وجمعيات المجتمع المدني إلى مساندة مطالب الحركة الامازيغية، وذلك في بيان صادر عنها توصلت الجريدة بنسخة منه، وذلك على خلفية الأحداث الأخيرة بشمال إفريقيا وخاصة منها تونس.

وحيت الجمعيات الأمازيغية الشعب التونسي على صموده ويقظته ضد نظام القمع للعهد البائد وحاشيته وهنأته على الإستمرار في حماية ثورته من اجل المساواة وتوزيع عادل للثروة ، تعتبر ان طبيعة النظام السابق المحتكر للسلطة والثروة قد اوصل البلاد الى التفقير وتوسيع دائرة التهميش. و تأمل الجمعيات حسب ماجاء في بيانها بأن تحقق الثورة الجماهيرية امال الشعب التونسي في استرجاع هويته الامازيغية التي جسدها هانيبال وفي الكرامة وتوزيع عادل للسلطة والثروة وإزالة امتيازات الاسر وهيمنة حزب الاسر.

تونس تفتح ، بثورة الياسمين ، أبواب إفريقيا لإقتسام السلطة والثروة والشراكة في القيم

لقد عانت تونس من الاستعمار الخارجي طويلا ولم تكد تحتفل بالاستقلال كباقي بلدان إفريقيا حيث اكتشفت أنها تعيش تحت سيطرة الاستعمار الداخلي كما يسميه مناضلو أمريكا الجنوبية.وتبين بالمعاناة أن دولة الاستقلال المزعوم اشد بطشا من كل أشكال الهيمنة السابقة بما فيها الاستعمار الخارجي. وهكذا تمكن المحرر الأول الزعيم بورقيبة ثم بعده البوليسي الأول الدكتاتور بن علي من إقصاء الجميع ليعلن ويمارس احتكار السلطة والثروة والـــــقيم، واحتكار كل السلطات وكل المناصب السياسية وكل القرارات السياسية لصالحه ولصالح أقلية قليلة في المركز ضدا على جميع الجهات.مع احتكار كل الموارد والثروات الاقتصادية والمناصب الاقتصادية والقرارات الاقتصادية لصالح نفس الأقلية.ولكل القيم من خلال دستور شكلي غير ديمقراطي لا يعكس القيم المشتركة بهدف حماية تشريعية وقانونية لمصالح تلك الأقلية انطلاقا من أكثر النظريات تخلفا في تاريخ فقه القانون الدستوري:نظرية الحق الإلهي.

إن ثورة الياسمين بتونس فتحت أبواب إفريقيا للثورة الحديثة التي لن تتوقف أمواجها إلا بتحقيق الهدف.فإفريقيا كلها أو على الأقل اغلبها تعاني من مشاكل احتكار السلطة ومشاكل احتكار الثروة ومشاكل احتكار القيم.والأنظمة في إفريقيا بسبب ذالك تحتكر كل الموارد المعدنية وكل الثروات الاقتصادية وتدمر من اجل ذالك كل من يقاومها.وتستعمل السلطة المحتكرة في كل بلدان إفريقيا لتركيز المزيد من الثروات في يد الأقلية الموالية للحاكم المستبد.وتبعا لذالك فان الموالين مشجعون لاستعمال كل الوسائل من اجل الاغتناء.والفساد مجرد ظاهرة ناتجة عن احتكار السلطة والثروة والقيم.هذا هو السبب في أن اغلب الدول الإفريقية تستقر في أواخر اللوائح بشان مؤشرات التنمية البشرية، وحرية الصحافة، واستقلال السلطة القضائية، والشفافية.وفي حالات كثيرة فان الشعوب التي تناضل سلميا من اجل حقوقها المدنية والسياسية وحقوقها الثقافية واللغوية تواجه على أنها خصم يجب القضاء عليه بالكامل .وليست السياسات الاستيعابية للقضاء على هوياتها وثقافاتها ولغاتها إلا واحدة من الوسائل لضمان احتكار ثروات تلك الشعوب منعها من التمتع بحقوقها المدنية والسياسية وحقوقها الاقتصادية واللغوية والثقافية ، وحرمانها من حق تقرير مصيرها طبقا للمادتين الأولى من العهد الدولي بشان هذه الحقوق.وهي لا تمكنها من ممارسة حقها المشروع في المشاركة في السلطة بل في اقتسام السلطة والثروة والقيم حتى لا تتمكن في يوم من الأيام من اكتساب القدرة على ممارسة تحررها الفردي والجماعي الذي يصعب أن يتأتى لها بسهولة أما هيمنة متـــجـذرة بسبب شراســة الاستعمار الداخلي.

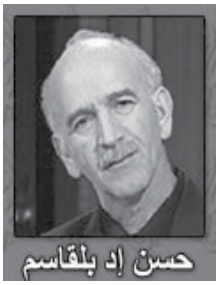

ولان مبارك رفض الإصلاح فلا ملجأ أمامه غير الرحيل.وما لم تتخذ بقية البلدان الإفريقية مواقف حاسمة وواضحة بشان اقتسام السلطات في إطار دساتير ديمقراطية وبأنظمة فدرالية تشارك فيها جميع الجهات وكل الشعوب والجماعات بشكل يضمن فصل واقتسام السلطات واقتسام الثروات والشراكة في القيم، وهذا قبل أن تصلها الثورة الممتدة الآن من شمال أفريقيا، فإنها ستكون رموزها مدعوة للرحيل بالثورة السلمية التي تعلمها شعب تونس ويمارسها اليوم الشعب المصري بمختلف شعوبه العربية والقبطية والامازيغية. فهل ستأخذ الأنظمة الإفريقية القائمة مبادرة الإصلاح من اجل الانتقال نحو الديمقراطية قبل أن تندلع ثورة الشباب فوق أراض بقية الدول الإفريقية؟

السطات في اطار دساتير ديموقراطية وبانظمة فدرالية تشارك فيها جميع الجهات وكل الشعوب والجماعات بشكل يضمن فصل واقتسام السلطات واقتسام الثروات والشراكة في القيم، وهذا قبل ان تصلها الثورة الممتدة الان من شمال افريقيا، فانها ستكون رموزها مدعوة للرحيل بالثورة السلمية التي تعلمها شعب تونس ويمارسها اليوم الشعب المصري بمختلف شعوبه العربية والقبطية والامازيغية.فهل ستاخذ الانظمة الافريقية القائمة مبادرة الاصلاح من اجل الانتقال نحو الديموقراطية قبل ان تندلع ثورة الشباب فوق اراض بقية الدول الافريقية؟

تصريحات بعض الحقوقيين لجريدة العالم الأمازيغي حول الثورة التونسية

* باتريس مايربيش منسق معهد متعدد التخصصات لأخلاقيات وحقوق الإنسان، كرسي اليونسكو لحقوق الإنسان والديمقراطية.

الثورة الشعبية التي قادها شعب تونس ضد الديكتاتور بن علي. تظهر وبجلاء قوة هذا الشعب إذ قاد انتفاضة سلمية وحاسمة. انها امل كبير لتونس للتخلص من الإستبداد ونقد البنيات التي تحتوي الديكتاتورية والانتهاكات الجسيمة.

* أبدولاي سو مركز Intredisciplinaire على حقوق فلاش الثقافة جامعة نواكشوط.

هذه الإنتفاضة أظهرت رغبة الشعب التونسي في صون كرامته والدفاع عنها. وهي في نفس الوقت رسالة إلى كل الأنظمة الديكتاتورية وكل الطغاة لمراجعة إستراتيجياتهم القمعية والإستبدادية ضد شعوبهم.

* شميشة رياحة أستاذة وباحثة في المجال الحقوقي

بالنسبة لثورة الياسمين أرى أن بعدها سياسي لكنها إنطلقت من الحقوق الإجتماعية للشعب، إذ أن إنتحار البوعزيزي هو فقط فتيلة أشعلت نار كانت مكتومة لدى الشعب التونسي من جراء القمع والتهميش وتقييد الحريات الإنسانية.

ما أتمناه أن هذه الثورة قادها شباب عملوا من خلال تجربتهم في الإعلاميات على نشر الإنتهاكات وعلى تعزيز فكرة التضامن الذي تجلى في المساهمة في حماية الأحياء وأيضا في نظافة تونس. إن أهم شيء هو كيف نخلق لدى الشعب حس الإنتماء للوطن وتونس إستطاعت من خلال شبابها أن تكون قدوة في الثورة لبلدان أخرى،وأرجو أن تبقى ثورة الياسمين ثورة من أجل المبادئ ومن أجل المصالح المشروعة مع الإحساس بالمسؤولية حتى لا يتكرر ما وقع في العراق.

* علاء شلبي
المدير التنفيذي- المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

لم يكن بإمكان أي مراقب ولا متخصص أن يتنبأ بما آلت إليه الأحداث في تونس ونجاح الإحتجاجات في عزل زين العابدين بن علي. لقد غيرت الثورة التونسية مجموعة من مفاهيم الشارع بالمنطقة. وتسلل ذلك بمجموعة من التطورات التي نلحظ في كل من مصر اليمن وغيرها من البلدان والمتوقع أن تتسع رقعة الإحتجاجات في القريب. وستظل دروس الثورة التونسية مرشدا لحركة الشعوب في التحرر من الطغاة الديكتاتورية الذين تحركوا في إعمال الفوضى المباشرة وغير مباشرة التي تعمد إفتعالها رجال بن علي والتي وقف ضدها الشعب التونسي في مواجهة الجريمة والتخريب جنبا إلى جنب بعمل جماعي دؤوب لإصلاح الأوضاع والإصرار على تحقيق أهداف الثورة.

وبالنظر لما يحدث في مصر فلا مناص من ذكر أن الجرائم المعتمدة ضد المتظاهرين من قبيل الإعتداء عليهم ومحاولة تقييد حرية التعبير عن الرأي والتجمع السلمي وحظر الشبكة العنكبوتية وشبكات التجوال...إلخ هي جرائم منهجية ويجب محاسبة المسؤولين عنها.

* منعز الفارسي
أستاذة علوم سياسية بالجامعة الليبية

أنا أراهن على إنتفاضة الشعب التونسي كثيرا فهذا الشعب قاد مرحلة مهمة وكان الأجدر بذلك. لكونه يملك قدرا مهما من الوعي للمطالبة بكل حقوقه وهذه الإنتفاضة لم تكن إنتفاضة على الصعيد الشخصي بل كانت إنتفاضة وطنية وهذا أمر مهم والشيء الأكثر أهمية أن الشعب هو من قاد هذه الأحداث لكونه يملك وعيا ثقافيا وقانونيا ووعي كامل بالمواطنة على عكس ما نجده في باقي الدول.

باولا جندولفي:
باحثة وأستاذة جامعية – إيطاليا.

مما لاريب فيه أن الثورة التي فجرها الشعب التونسي. تمثل لحظة تاريخية تستوجب الوقوف عندها وبتمعن. فقوة الشباب الذين قادوا هذه الإنتفاضة تعكس بجلاء قوة هذا الشعب بأكمله الذي تحدى كل الصعاب دون خوف من أجل تحقيق هدفه والمرحلة حاليا حساسة وتستوجب تدارس ما بعد الثورة. وثورة الياسمين التي أطلقها الشعب التونسي. تعبر عن أماني وآمال كبير. لأن الياسمين لا يقتصر فقط كونه من أروع وأجمل الورود بل أكثرها إنتشارا و إمتدادا لذلك.

* ن.ب

حول اللوبيين وأصولهم

محمد حسين فنطر*

أشرقت شمس التاريخ في شمال إفريقيا في نهاية القرن الثاني قبل ميلاد المسيح وتجسد ذلك في تأسيس أولى المستوطنات الفينيقية الكنعانية نذكر منها ليكسوس بالمغرب و وتيكة بتونس ولكن ضبابية العصور الحجرية لم تنقشع إلا بعد تأسيس قرطاج سنة 814 قبل ميلاد المسيح وبذلك الحدث الخطير انطلقت حقبة طويلة انتهت بسقوط قرطاج الرومانية سنة 698 بعد ميلاد المسيح فلقد دامت ما ينيف عن خمسة عشر قرنا تقاسمتها قرطاج عليسة وقرطاج قيصر.

فالأولى سميت باسم أميرة فينيقية خلع عليها الخيال حلّةً أسطورية تجمع بين الجمال والبطولة فالرواية مثيرة أنجبها خيال جماعي متنوع الأبعاد والأصول حتى أنك تجدها كنعانية لوبية إغريقية لاتينية ثم إنها من سبك عصور وأجيال مختلفة فمنها ما يعود إلى القرن الرابع قبل ميلاد المسيح ومنها ما ورد في نصوص مؤرخين وأدباء عاشوا في بداية القرون الوسطى.

تبوأت قرطاج البونية عرش غربي المتوسط من القرن الثامن إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد لما حطمها الجيش الروماني وأضرم في كيانها حريقا مريعا لم يبق ولم يذر وحل الرومان إذ ذاك محلها وضموا أراضيها لتكون ولاية تحت نير سلطانهم وما انفكوا يتوسعون حتى قضوا على الممالك النوميدية والماورية وكانت النهاية بالاستيلاء على مملكة بطليموس ابن يوبى الثاني وكانت عاصمة مملكته يول Iol

وبعد الغزو انطلقت الرومنة بأبعادها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى أدركت الرومنة العقل والوجدان في شمال أفريقيا وأصبح الأفريقيون أنفسهم يشعرون بانتمائهم إلى العالم الروماني دون تفريط في الخصوصيات فأنجبوا رومنة افريقية نلمسها في تراثهم ولغتهم وفي سلوكهم فهي تتجلى في تخطيط المدن ومعالمها وفي روائع فنونها من نحوت وفسيفساء وأدب وديانة، أمية كانت أو مسيحية، فلقد كان أبوليوس Apulée يردد أنه نوميدي جدالي تعبيرا عن انتسابه إلى القبائل اللوبية من بدو وحضر وكان ترتوليانوس Tertullien وأغستينوس Au-gustin كلاهما يعتز بأصوله الأفريقية مع انتمائه إلى العالم الروماني وإلى كنيسة المسيح.

ولكن لم تستوعب الرومنة قبائل اللوبيين جميعها بل همشت أهل الوبر والخيمة واستأثر أهل المدن والحضر بالربوع الخصبة فشب توتر بين هذين الصنفين من المجتمع الأفريقي وأدرك ذروته في عهدي الوندال والبيزنطيين خلال القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد وتتالت الانتفاضات حتى منتصف القرن السابع مما شجع العرب المسلمين على ملئ الفراغ فتقدمت الجيوش العربية ترفع راية الإسلام ليستسلم المتمردون والثائرون وكانت المواجهة الأولى في سبيطلة وانهزم البطريق جرجير سنة 647 ولكن لم تكن هزيمة القبائل التي ثارت تحت قيادة كسيلة. ولما انهزم جاء دور الكاهنة ملكة الأوراس التي اقتضت مضجع القيادة العربية بما لها من شجاعة ودهاء، ويذكر المؤرخون أنها كانت تسمى دهية أو دمية ولكنها اشتهرت باسم وظيفتها الدينية فهي ملكة وكاهنة تجمع بين المدني والديني فكانت تشرف على القصر والمعبد. قد يطول الحديث عن الكاهنة وكتب الكثير حولها ومازالت شخصيتها تتوارى مما يجعلها جديرة بالاهتمام. وأيًا كان الأمر فالكاهنة بطلة لها مكانها في تاريخنا وفي وجداننا الجمعي وهي رمز من رموز شمال أفريقيا.

ولئن كانت الغلبة لحسان بن النعمان، فالغزاة هم الغزاة فسرعان ما تم غزوهم استعابا وهضما عرقا وثقافة، كما كان الشأن مع الفينيقيين الكنعانيين ومع الرومان والعرب من بعدهم فالعنصر الفاعل كان دوما من صلب القبائل اللوبية الأصلية وقد عرفت بهم كتب القدماء من إغريق ورومان ولعل أعرقهم وأشهرهم المؤرخ اليوناني هيرودوتس وقد أفرد لتلك القبائل فصولا مطولة في الجزء الرابع من تاريخه. هذا وتجدر الإشارة إلى كتاب صنفه مؤرخ فرنسي جيهان دسينج Jehan Desanges حول القبائل اللوبية مستندا إلى نصوص قديمة عدية مختلفة المصادر والأغراض وقد صدر هذا الكتاب في داكار سنة 1960.

وإذ لا يتسع المجال لاستعراض القبائل اللوبية جميعها نكتفي بالإشارة إلى كُبرياتها وأخطرها حضورا ومنها النوميديون والماوريون.

كانت الممالك النوميدية في عهد قرطاج تمتد من غربي تونس إلى شرقي المغرب الأقصى وينقسم النوميديون إلى مَصُولِيين و مسَصُولِيين. أما الماوريون أو الموريون فكانت ربوعهم تمتد من نهر الملوية إلى ضفاف المحيط.

وبالإضافة إلى هاتين المجموعتين تذكر المصادر والمصنفات قبائل لوبية أخرى وشعوبا شتى ومنها الجداليون والنّسمون والافريون والمزيقيون ومنهم الأمزيغيون وغيرهم لا يتسع المجال لذكرهم وتبقى أسئلة مفادها كيف نشأت هذه القبائل اللوبية وكيف تم نسيج وحدتها الثقافية؟ ومع من التقت وتلاقحت؟ وهل من معطيات حول أصولها العرقية وإفرازاتها الثقافية؟ كيف كانت علاقتها بشعوب المتوسط وبشعوب ما وراء الصحراء؟ فهذه قضايا جديرة بالبحث وتستوجب هياكل وآليات لا بد من توفيرها.

لقد سبق لي أن تناولت هذه المسائل ونشرت حولها بعض المحاولات وسأواصل الاهتمام بها فقناعتي أن بمثل هذه البحوث نوفر قاعدة صلبة بدونها لا يستقيم مشروع الاتحاد المغاربي. وأيًا كان الأمر، فاللوبيون هم أولئك الذين عمروا شمال أفريقيا من خليج السرت إلى المحيط ويمثلون وحدة عرقية ثقافية مع خصوصيات وأطياف شتى وهم الذين صنعوا تاريخ هذه الربوع المترامية الأطراف جغرافيا وزمنيا وبنوا حضارتها بألوانها البونية والرومانية والعربية وللحديث في هذا الشأن بقية.

*أستاذ جامعي في التاريخ القديم والآثار وتاريخ الأديان
مدير بحوث بالمعهد الوطني للتراث بتونس

سناء بن عاشور رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات

أي حكومة تريد الفعل الايجابي لمستقبل الديمقراطية في تونس يجب أن تكون تركيبتها تمثل كل فئات الشعب التونسي

باعتبار ان انتفاضة الشعب التونسي هي لحظة تاريخية مفصلية في حراك الشعب التونسي نحو الديمقراطية فان ذلك يتطلب وقفة تقييمية موضوعية حتى لا يتم الزيغ عن مقاصد هذه الانتفاضة. ونحن في جمعية النساء الديمقراطيات اللاتي رفعن شعارات الانتفاضة لإسقاط نظام بن علي وكذلك القوانين الجائرة ومن تورّط في الفساد والرشوة المنبوذين من قبل الشعب التونسي حريصات كل الحرص حتى لا تتكرّر تجربة 7 نوفمبر مرة أخرى.

وبالنسبة لإعلان التشكيلة الأولى للحكومة، فقد واكبته عدة أخطاء فادحة لعل من أهمها الإقصاء الذي مورس على الأطياف المكونة للمشهد السياسي في البلاد هذا فضلا عن احتوائها لبعض الوجوه المعروفة بارتباطها الوثيق مع سلبيّات النظام السابق والتي فقد فيها الشعب التونسي ثقته.

إن أي حكومة تريد الفعل الايجابي لمستقبل الديمقراطية في تونس يجب أن تكون تركيبتها تمثّل كل فئات الشعب التونسي وشرائحه ومكوناته السياسية حتى تكمل الفترة الانتقالية أو المخاض ونغيّر الدستّور وثغراته ونؤسس لقيم جديدة فيه دون عنف أو إراقة أي قطرة دم.

ولا يفوتني أن أشير إلى أننا في جمعية النساء الديمقراطيات نؤكد بشدّة الحق في المحاكمة العادلة والمحاسبة الشفافة واستقلالية القضاء.

الكونغريس العالمي الأمازيغي يدعو أمازيغ تونس إلى إبراز الهوية الأمازيغية لتونس

تابع الكونكريس العالمي الامازيغي باهتمام كبير ثورة الشعب التونسي منذ بداية شرارتها الأولى بمنطقة سيدي بوزيد منذ منتصف شهر دجنبر من السنة الماضية، والتي انتهت بنجاح إرادة الشعب التونسي على ديكتاتورية بن علي التي حكمت تونس أحد بلدان تامازغا بقبضة من حديد ما يربو عن 23 سنة، حيث صادف هروب الرئيس الطاغية اليوم الأول من السنة الأمازيغية الجديدة 2961.

هذا وهنأ الكونكريس العالمي الأمازيغي الشعب التونسي على نجاح ثورته المجيدة التي أسقطت نظام الطاغية ودخوله مرحلة جديدة في تاريخه؛ كما أعلن تضامنه المطلق واللامشروط مع كافة عائلات شهداء الحرية بتونس ومع كافة الضحايا والجرحى؛ وتأييده لإرادة الشعب التونسي نحو التغيير والحرية؛

كما دعا الكونكريس الأمازيغي كل أمازيغ تونس أفراد وجماعات إلى العمل على إبراز الهوية الأمازيغية لتونس؛ ودعا كل الأحزاب والنقابات والجمعيات والمنظمات الديموقراطية إلى إعطاء الهوية والثقافة الأمازيغية المكانة التي تستحقها؛ كما دعا الحكومة المرتقبة إلى الإعتراف باللغة الأمازيغية وصيانتها والعناية بها بعد عقود من الإقبار والإقصاء؛

ودعا البيان الجميع في تونس إلى إحترام التعدد والتنوع الثقافي واللغوي والتخلص من النظرة الأحادية لهوية تونس؛

وندد الكونكريس العالمي الامازيغي في نفس البيان بالصمت الرسمي المغربي والجزائري عن ثورة الشعب التونسي؛ وبتصريحات القذافي التي تحابي النظام القديم في تونس والمعادية للحرية؛ وجدد الكونغريس دعوته الى كل الحاكمين على بلدان تمازغا «شمال أفريقيا» وبلدان الصحراء والساحل على ضرورة الإعتراف دستوريا بأمازيغية الأوطان والشعوب.

وقفة تضامنية أمام السفارة المصرية بالرباط

دعت الشبكة المغربية لمساندة الحركة الديمقراطية المغاربية والمتمثلة في مجموعة من الإطارات الحقوقية:الجمعية+المنظمة+ العصبة+المركز+المنتدى+الهيئة+الرابطة+عدالة+ نقابة المحامين بالرباط+جمعية هيئات المحامين+المحامون الشباب+مرصد الحريات العامة+مرصد السجون+المرصد الأمازيغي.

النقابية:UMT+ CDT + FDT+ ODT+ SNESUP+ نقابة المحامين.

السياسية:PSU+PADS+CNI+VD+البديل الحضاري+حزب الأمة.

الشبابية:+AJ+UNEM+ANDCM+J.CDT+JOM+JeuPADS+ MJDP ,Jeu VD

النسائية:UAF+AMEP+AFDM+LDDF+ADFM

الجمعوية : Azetta + Transparency + UNIM + ATTAC + FMAS+ الهيئة الوطنية لحماية المال العام +تامينوت + امينتانوت +Resaq+ الشعلة+ Arcenciel+ P+ ADEJ+ AMEJ + joussour + CDDH + FNARIL + Abniyzannessen

ومنسقها السيد محمد العوني ونائبه عبدالحميد أمين إلى وقفة تضامنية لدعم الإنتفاضة الشعبية التي أشعلها الشعب المصري يوم 25 يناير 2011. أمام السفارة المصرية بالرباط 31 يناير 2011 ، على الساعة الخامسة مساء. وقد عرف هذا الحدث حضور مكثف لمجموعة من التنظيمات والفعاليات المدنية الأخرى. ورفع المتظاهرين شعارات مندّدة بالإنتهاكات الجسيمة التي اقترفها النظام المصري ضد المواطنين من الإستعمال المفرط للقوّة وقمع المحتجين بكافة الأسلحة مما أودى إلى سقوط العشرات من القتلى ومئات الجرحى.

وفي كلمة ألقاها محمد العوني منسق الشبكة المغربية لمساندة الحركة الديمقراطية المغاربية. أكد تشبث الشبكة بالدعم والإستمرار حتى القضاء على نظام الرئيس حسني مبارك ومساندة كل القوى الإحتجاجية في السودان-الجزائر-تونس... إلخ.

وتشهد مصر الشقيقة منذ 25 يناير الجاري، مظاهرات جماهيرية ضخمة، في جل المدن والمحافظات، ويقول البيان الصادر عن الوقفة شاركت فيها قوى إجتماعية متنوعة من طلبة ومعطلين وشباب ومحامين وعمال ونقابيين وفنانين، نساءا ورجال، رفضا للإستبداد والقهر والفساد وإحتجاجا على الأوضاع المزرية التي يعيشها الشعب المصري على المستويات السياسية والإقتصادية والإجتماعية. وقد وجهت هذه الإنتفاضة بقمع دموي رهيب من طرف نظام حسني مبارك، مستعملا في ذلك وسائل القمع المتنوعة من رصاص حي ومطاطي وقنابل مسيلة للدموع وهراوات...، وإعتقالات تعسفية وتنكيل وتعذيب للمواطنات والمواطنين في خرق سافر لإلتزامات الدولة المصرية بعهود ومواثيق حقوق الإنسان التي صادقت عليها وهذا ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى وجرح المئات من المواطنين، ناهيك عن الإعتقالات العشوائية الواسعة وممارسة التعذيب وإنتهاك الحريات.

وفي هذا السياق وعلى هامش الإجتماع التحضيري لتأسيس الإطار المغربي للدفاع عن الحريات، المنعقد بمقر العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، يوم الجمعة 28 يناير، قررت الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والشبابية والنسائية والثقافية والجمعوية الأخرى، المشكلة للشبكة المغربية لمساندة الحركة الديمقراطية المغربية، تنظيم وقفة تضامنية يوم الإثنين 31 يناير 2011 إبتداءا من الساعة الخامسة مساء أمام سفارة مصر بالرباط.

إن القوى الديمقراطية المغربية المساندة للشعب المصري، وإيمانا منها بضرورة التضامن بين الشعوب وقواها الديمقراطية وتندد بالقمع الهمجي والإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تعرضت لها الجماهير الشعبية أثناء مظاهراتها السلمية والمشروعة. وتعبر عن تضامنها الثابت مع الجماهير الشعبية المصرية ومع قواها الديمقراطية الصامدة أمام ممارسات النظام المصري الذي إحتكر كافة السلطات السياسية وإستحوذ على خيرات البلاد وما صاحب ذلك من دوس للحريات ولحقوق الإنسان ومن تفقير وحرمان لفئات شعبية واسعة من الشغل ومن الحق في العيش الكريم. وتطالب بإطلاق سراح المتظاهرين وتوقيف المتابعات ضدهم وبالإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين وبمتابعة المسؤولين عن الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وباحترام معايير دولة الحق والقانون وحقوق الإنسان بمفهومها الكوني. وتناشدي كافة القوى الديمقراطية المغربية، إذكاء روح التضامن بين الشعوب، إلى مساندة إنتفاضة الشعب المصري وقواه الديمقراطية ضد الطغيان والقهر.

* ن.ب

أمازيغ ليبيا بين مخالب تخلف النظام ودمويته وأمراض الشرق العربي والإلتزامات القومية المريضة

عبد السلام بومصر

في كل مرة يتأكد مدى الأضرار الجسيمة التي لحقت بمنطقة شمال إفريقيا من جراء الغزو الإيديولوجي العربي المريض. الإيديولوجيا المستوردة المبنية على القيم العنصرية العرقية الرافضة للآخر و لقيم الاختلاف والتسامح والديمقراطية وكل القيم الايجابية التي يستلزمها العيش في كنف الدولة الحديثة التي استفادت من التراكم الديمقراطي على مر العصور. الإيديولوجيا التي تنخرها العقد والتناقضات المرتبطة بشكل كبير بمفاهيم "المرض الوحدوي" و "العرق العربي" و"الثقافة العربية" و "الدين العربي" و "الحصان العربي" وثقافة السطو المادي والمعنوي. المرض العربي الذي لا يستطيع أن يستسيغ الآخر المختلف، المميز، المفكر، الموجود، الفاعل.

الفكر الذي جعل النظام العسكري الليبي في عداء تام مع الهوية الأمازيغية في كل أبعادها وتجلياتها. حيث السجن والقمع المتواصل والتّرس لكل ما هو أمازيغي. فالنظام الليبي لا يتوانى عن إهانة سكان ليبيا الأمازيغيين ومعاملتهم بمنطق الحديد والدم والإقصاء والترهيب والقمع والمحاصرة من أجل القضاء عليهم وإبادتهم بسرعة. ويسخر من اجل ذلك كل ما يملك من قوة وبطش عبر إهانتهم وإهانة أصولهم ولغتهم واتهامهم بالعمالة والتآمر والتفرقة.. في جميع وسائل الإعلام التي تعمل لنصرة العقيد وأسرته ظالما ومظلوما. ويتوج النظام الليبي حملته المسعورة على أمازيغ ليبيا بحملة لا مثيل لها من القمع والمحاكمات والإختطافات. حيث أقدمت الجهات الأمنية الليبية مؤخرا على اختطاف المناضل الأمازيغين مادغيس ومازغ بوزخار فقط لأنهما شاركا في أشغال الملتقى الدولي للشباب الأمازيغي المنعقد بأكادير في 23-24-25 يوليوز 2010 وقامت هذه الجهات بترهيب وتعنيف عائلة المعتقلين بقوة وقسوة ومصادرة ما يملكانه من وثائق وكتابات بشكل همجي مما يعتبر خرقا سافرا لأبسط حقوق المواطنة المتعارف عليها. ويرجع ذلك على ما يبدو إلى البيان الذي خرجت به" لجنة شباب إمومغاغ" الذي تضمن عبارات منادية بحق الطوارق في تقرير مصيرهم الشيء الذي كان مصدر تخوف كبير من لدن نظام العقيد خاصة بعد التدهور والتصعيد الذي عرفته ملفات "الحركات الإحتجاجية" و " الإنفصالية" في شمال إفريقيا في الآونة الأخيرة منها "حركة البوليزاريو العربية" الإنفصالية في المغرب وعلاقتها بأحداث العيون الأخيرة و"الحكومة القبائلية المؤقتة" بالجزائر واستفتاء الاستقلال الذاتي بجنوب السودان. إضافة إلى الإشارة – في البيان نفسه- إلى مجموعة من المطالب التي يضعها القذافي في خانة المحظور كرفض الإتفاقيات الوهمية التي تربطها ليبيا والجزائر من أجل إسكات صوت الطوارق، إشارة إلى تواطؤ أنظمة العرب على أرض الأمازيغ لإقبار أصواتهم ومطالبهم. و"-المطالبة بإيقاف سياسة مصادرة الأراضي الطوارقية التي تمنح للسود مجانا وإعادتها إلى أصحابها الحقيقيين من الطوارق الأصليين". كما تضمن البيان أيضا المطالبة بإنصاف رموز المقاومة الأمازيغية الطوارقية التي أقبرها النظام القمعي الليبي لـ " تاريخ ونضال الأمير محمد على الانصاري التاركي الذي ظل وفيا للقضية الأمازيغية إلى آخر رمق في حياته" إضافة إلى رفع مطالب إقتصادية كبرى لم يسمح القذافي قط بإثارتها مثل " الإيقاف الفوري لإستنزاف الثروات الطبيعية من طرف الشركات الأجنبية وطرد شركة أريفا الفرنسية من أراضي الطوارق". وقبل اختطاف الأخوين بوزخار بطرابلس تم اعتقال الفنان الأمازيغي الليبي عبد الله عشيني بعد أن تعرض لسلسلة من الإنتهاكات والتجاوزات التي مست حريته في التنقل والتعبير حيث حجزت السلطات الأمنية الليبية جواز سفره ومنعته من التوجه إلى جزر الكناري للمشاركة في مهرجان الأغنية الأمازيغية. كما تم منعه كذلك من طرف سلطات أمن طرابلس من التوجه إلى مدينة طنجة للمشاركة في مهرجان الأغنية المتوسطية حيث كان من الفنانين المدعوين إلى المهرجان إضافة إلى منعه من تسجيل أغانيه وترويجها. وفي اخر المطاف تمت محاكمته بشكل تعسفي واتهامه "بالتجارة بالهجرة غير الشرعية" مما عرضه للحكم بخمس سنوات من السجن الجائر.

واعتقل النظام الليبي كذلك المناضل الأمازيغي الحقوقي "علي بو السعود" بدون سبب واضح ولا تعلم أسرته مكان تواجده أو سبب احتجازه التعسفي إلى حدود اليوم.

وكل ذلك من جراء الهوية الأمازيغية التي ينكرها العقيد وزبانيته، حيث لا يعترف بوجود أي مكون آخر في ليبيا غير الإنسان العربي الذي تجري في عروقه الدماء العربية. ويعتبر في كل المناسبات أن أمازيغ ليبيا ما هم إلا عرب قدامى، وأن اللغة التي يتحدثون بها ليست إلا اللغة العربية القديمة وهم بذلك عرب أبناء السلالة العربية العريقة. هذا الإعتبار العنصري الاقصائي هو الدافع نحو جرائم التصفية العرقية التي ينهجها النظام الليبي في حق أمازيغ ليبيا ومصادرة واغتصاب حقوقهم الثقافية والإقتصادية والتاريخية. ويذكرنا هذا بما كان يفعله الديكتاتور العربي غير المأسوف عليه "صدام حسين" بمكونات الشعب العراقي الأخرى غير العربية السنية. مما يحيلنا على عدم قدرة العقل العربي على التفكير خارج منظومة "الوحدة المريضة"، والسعي إلى بنائها بشكل زائف وقسري على حساب الواقع المتعدد والتاريخ الذي لا ينسى. ويؤكد ذلك ما تتعرض له المكونات المجتمعية التي تعيش في الدول التي تحكمها العقليات العربية الوحدوية البعثية ومنها الهجمات العنصرية الدموية التي يتعرض لها أقباط مصر ومسيحيو العراق وشيعتهم. وهذه نتيجة مباشرة لمقولات الوحدة المتعفنة التي تقول "بوحدة اللغة" و"العرق" و"الدين"...

إن وحدة وقوة الشعوب والدول لا تكون بالصهر القسري لمكوناتها العرقية والدينية والسياسية.. وإضفاء طابع التوحد المغشوش عليها بقوة الحديد والنار، وإنما تكون بنهج أسلوب الحوار والتدبر الذي يفضي إلى الديمقراطية التي تكفل للجميع حق العيش الكريم داخل رقعة جغرافية معينة. الديمقراطية الحقة التي بموجبها تتبنى أسس المواطنة الطبيعية حيث ينتفي الميز والتّفريق بين البشر على أسس الدين أو اللغة أو اللون أو المنطقة الجغرافية التي ينتمون إليها. إن مبدأ المواطنة الحقة يقوم على احترام القانون مصدر الحقوق الكاملة والواجبات المفروضة بدون ميز أو اضطهاد. ولا فضل لأي مواطن على مواطن آخر.

Libye. L'arrestation de quatre hommes renforce les craintes d'une répression de la culture amazighe

Jeudi 6 janvier, Amnesty International a appelé les autorités libyennes à révéler sans délai le lieu de détention et le statut au regard de la loi de quatre hommes – deux Libyens et deux Marocains – détenus en Libye vraisemblablement pour avoir mené des activités culturelles ou universitaires relatives aux Amazighs. L'organisation a fait part de sa crainte que ces hommes ne soient détenus uniquement en raison de leur intérêt supposé pour la langue et la culture amazighes, auquel cas ils seraient des prisonniers d'opinion.

Deux frères jumeaux libyens, Mazigh et Maghris Bouzahar, ont été arrêtés le 16 décembre 2010 à leur domicile de Tripoli, probablement par des membres de l'Agence de sûreté extérieure, un service de renseignement. Un membre de leur famille résidant au Canada a déclaré à Amnesty International qu'ils avaient été emmenés pour être interrogés au sujet d'une entrevue organisée par l'un d'eux avec un étudiant italien qui visitait la Libye. Ils sont détenus depuis lors.

L'étudiant italien a été maintenu en détention pendant environ trois semaines avant d'être libéré et autorisé à quitter la Libye le 24 décembre. D'après des militants libyens en exil qui défendent les droits culturels des Amazighs, il s'intéressait à la langue et la culture de cette minorité en Libye.

Plusieurs jours après leur arrestation, des membres de l'Agence de sûreté extérieure sont retournés au domicile des frères Bouzahar et ont saisi un certain nombre d'objets, dont tous les livres traitant de la culture amazighe et un ordinateur.

Quelques jours après l'arrestation des frères Bouzahar, certaines informations diffusées au Maroc ont indiqué que deux ressortissants marocains, Al Mahfouz Asmhari et Hassan Ramou, avaient été arrêtés en Libye. Ces derniers sont chercheurs à l'Institut royal de la culture amazighe (IRCAM), au Maroc, respectivement au Centre des études historiques et environnementales et au Centre d'études sociologiques et anthropologiques. Ils s'étaient rendus en Tunisie dans le cadre de leurs recherches universitaires, et on pense qu'ils ont visité des lieux où sont exposés des objets amazighs. Selon certaines sources, ils ont quitté la Tunisie pour la Libye le 14 décembre et ont passé les quatre jours suivants à Nalut, dans le massif du Nefoussa (ouest du pays), ville célèbre pour son grenier amazigh. Leurs familles ont perdu contact avec eux depuis le 19 décembre, veille de leur retour prévu en Tunisie. On pense qu'ils ont été arrêtés par des membres de l'Agence de sûreté extérieure et sont détenus dans un lieu indéterminé.

Ces quatre hommes sont toujours détenus par des organes de sécurité, sans inculpation semble-t-il, en violation de l'article 26 du Code de procédure pénale libyen, qui dispose que les forces de l'ordre doivent déférer les suspects au parquet sous 48 heures sauf s'ils sont accusés de certaines infractions, dont celles portant « atteinte à l'État », auquel cas ils peuvent être maintenus en détention pendant sept jours. L'article 26 précise en outre que le parquet doit interroger les suspects sous 24 heures puis ordonner leur libération ou leur placement en détention. Par ailleurs, ces quatre hommes n'auraient pas accès aux services d'un avocat, contrairement à ce que prévoit la Loi n° 47 de 1975 sur les prisons. À de multiples reprises, Amnesty International a exprimé sa préoccupation quant au fait que les organes de sécurité libyens disposent toujours de pouvoirs étendus et non contrôlés et qu'ils enfreignent en toute impunité la législation libyenne ainsi que les normes et le droit relatifs aux droits humains, notamment les dispositions du Pacte international relatif aux droits civils et politiques (PIDCP) portant sur les arrestations et détentions arbitraires et les garanties judiciaires.

Amnesty International engage les autorités libyennes à au moins autoriser immédiatement et sans restriction ces quatre hommes à entrer en contact avec leurs avocats et leurs familles. Elles doivent également permettre aux deux ressortissants marocains de s'entretenir avec des représentants consulaires de leur pays.

L'organisation craint en outre que ces arrestations ne résultent de l'intolérance des autorités libyennes aux activités perçues comme faisant la promotion de l'héritage culturel ou linguistique amazigh. En tant qu'État partie au PIDCP, à la Convention internationale sur l'élimination de toutes les formes de discrimination raciale et au Pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels (PIDESC), la Libye est tenue de veiller à ce que l'ensemble des personnes soient protégées de toute discrimination, notamment celle fondée sur des considérations ethniques, linguistiques ou culturelles, et jouissent du droit de participer à la vie culturelle. S'il s'avérait que ces quatre hommes sont détenus en raison de leurs activités universitaires, linguistiques ou culturelles non violentes, Amnesty International les considérerait comme des prisonniers d'opinion et demanderait leur libération immédiate et inconditionnelle.

Complément d'information

En 2003, dans leur rapport au Comité pour l'élimination de la discrimination raciale, les autorités libyennes ont affirmé que les Libyens étaient « tous de même origine raciale, profess[ai]ent l'islam et parl[ai]ent l'arabe ». Ce document indiquait en outre : « Le fait que tous les citoyens libyens aient la même origine, la même religion et la même langue a sans aucun doute contribué de manière déterminante à l'absence de discrimination raciale dans le pays. » Certaines organisations établies à l'étranger, telles que le Libyan Working Group, le Front toubou pour le salut de la Libye et le Congrès mondial amazigh, ne sont pas de cet avis ; selon elles, le Code libyen de la nationalité est par essence discriminatoire puisqu'il définit la citoyenneté comme « arabe ». Ces organisations se plaignent également que la langue et la culture amazighes ne sont pas reconnues et que des obstacles empêchent la communauté amazighe de les préserver. Ainsi, la Loi n° 24 de 1369 interdit l'emploi d'autres langues que l'arabe dans les publications, les documents officiels, les espaces publics et les entreprises privées. De plus, l'article 3 de cette loi prohibe l'utilisation de « noms non arabes et non musulmans » qui sont déclarés tels par le Comité populaire général (équivalent du cabinet du Premier ministre). Cette loi ne prévoit aucune possibilité pour les parents de contester la décision du Comité populaire général.

Les autorités libyennes semblent également se montrer peu tolérantes envers les militants des droits culturels des Amazighs, même ceux qui vivent à l'étranger. En novembre 2009, elles ont refoulé Khaled Zerari, vice-président du Congrès mondial amazigh, lorsqu'il est arrivé du Maroc pour assister aux funérailles d'une personnalité amazighe connue en Libye. Après l'avoir interrogé pendant plusieurs heures à l'aéroport, les forces de l'ordre libyennes l'ont forcé à embarquer sur un vol pour Rome, d'où il est rentré au Maroc. Aucun motif officiel n'a été fourni pour justifier son expulsion, mais il semblerait qu'on l'ait empêché d'entrer sur le territoire libyen en raison de ses activités de défense des droits des Amazighs en Afrique du Nord.

❋ Pour plus informations contact
tél. : +44 20 7413 5566
courriel : press@amnesty.org.

Nba: l'ami, le frère, le militant Toujours est,...

❋ Un contexte

Un jour de décembre 1982, un petit enfant est né à Mella3b, un village du Sud Est, ses parents lui ont choisi un très joli prénom (M'barek = béni). Avec le temps Mbarek devient Nbarek pour reprendre le sens de la bénédiction en tamazight (Anbark). Ce prénom, gravé dans la mémoire des gens deviendra Nba, par diminution. C'est avec ce pseudo qu'il se présente depuis qu'il a commencé sa belle et courte carrière-rébellion en musique. Et c'est le Nom avec lequel nous allons le connaitre pour toujours.

❋ Une vie mouvementée

Nba, ce jeune musicien, poète et artiste peintre, né dans une famille de militants, sur une terre chargée d'histoire et de sang de martyres. Nba s'est imprégné de l'histoire des hommes libres, de leur bravoure et de leur gentillesse au même temps.

Nba, a étudié dans les quelques écoles que comptait la région, a été obligé de dire maintes fois au revoir à sa maman, pour aller étudier – c'est la seule chose d'ailleurs que lui, moi et les autres venant de ces contrés savent faire et bien faire-. Nba à étudié à Meknès et à Errachidia comme la plupart de nous. Il a réussi à décroché plus d'un diplôme, une licence en sciences juridique et une autre en littérature française. En chômage malgré ses diplômes, il revient à son amour propre, la Musique. Là aussi il a excellé. Il commence, avec son petit frère Khalid et d'autres jeunes de la région, à chanté des morceaux des grands de la chanson amazigh, Idir, Mimoun, Izri, Mellal et d'autres. PUIS et oui Puis, ils fondent ensemble le groupe SAGHRU BAND, un groupe musical unique en son genre. « Un artiste qui ne chante pas sa cause et ses valeurs ne mérite pas le titre d'artiste », c'est comme ça que Nba définissait l'artiste.

Le groupe n'a pas dévié de cette règle, il a fait de la chanson engagée son cheval de bataille, n'est-il pas constitué de descendants des guerriers qui ont écrit les épopées de Saghru, de Badou et d'autres. Le chois du nom du groupe n'est pas fortuit, ils ont voulu que le groupe soit le porte parole de cette aire géographique oubliée de toute initiative du développement. Une grande population qui ne survie que grâce aux transferts d'argent de ses enfants exilés, à l'intérieur du Maroc comme à l'étranger.

Avant sa maladie et son hospitalisation, j'avais la chance de passer avec Nba, quelques instants inoubliables dans un coin joli à Rabat avec de la belle musique du Monde. Nba, calme comme toujours, parlait des projets futurs du groupe et des thématiques à traiter. C'était le jour ou j'ai eu ma copie du CD du quatrième album « no borderline ». Malgré le caractère angélique de Nba, qui ne lève jamais la voix en discussion ou en débat, il devenait une autre personne sur scène, avec des mots piquants qui racontent la vérité toute crue devant des publics enchainés. C'était le cas à Tanger, en Suisse et dans les scènes estudiantines dans les universités marocaines.

❋ Nba n'est plus

Quelques semaines passées entre une clinique à Temara et à l'hôpital militaire de Rabat, Nba parait dépasser le pire. Cependant quelques semaines après, Nba replonge, en route pour Rabat pour voir le médecin, Nba succombe à sa maladie, qui reste jusqu'à aujourd'hui un mystère. Nba nous quitte à un âge de fleuron. À un âge de production extrême de 29 ans, Nba quitte la vie, Quitte sa maman, quitte sa guitare, quitte ses amis (es) et tous ses fans.

Sans dire au revoir, il est parti calme comme il est arrivé sur cette terre. La terre sur laquelle a vu le jour un jour de l'hiver de 1982, il la rejoint en hiver de l'année 2011. 29 ans sur terre, Nba a su la fructifier par la production de plusieurs chansons et des dizaines de poèmes. Le corps de Nba a été inhumé à Melaab le 10 janvier 2011. Un jour de deuil pour sa famille et tous ses amis (es) et ses fans

❋ Nba est,....

Nba, le corps, nous lui avons tous dis au revoir ce matin là du 10 Janvier 2010, quelques jours après avoir fêté ses 28 ans. La perte de Nba est une perte certes à sa propre famille, mais reste une perte considérable à sa grande famille: ses amis(es) et ses fans. Le mouvement amazigh perd avec lui, un jeune talent plein d'énergie et d'enthousiasme et de d'ambitions pour l'amazighité dans toutes Tamazgha. Un militant engagé pour sa cause. Il n'a jamais faillit à sa parole de lutter avec le mouvement jusqu'à ce que Tamazight et Imazighen acquièrent leur droits sur leur propre terre.

Nba restera vivant en nous, grâce à l'amour que nous avons porté pour lui de son vivant et que nous lui porterons pour toujours. Le mouvement de solidarité sur le net en témoigne de la place qu'avait Nba dans les cœurs des militants amazighs de partout. Ça me réchauffe le cœur, le nombre illimité de messages de condoléance et de témoignage, postés par les militants sur la toile du Net.

Les poèmes écrits à cette malheureuse occasion par mes amis Afulay et Lounès donnent encore plus de sens à ce mouvement de solidarité avec la famille de Nba et avec sa maman en particulier.

Nba tu resteras toujours parmi nous, par tes paroles, ta musique et notre amour pour Toi. Tu resteras dans nos cœurs. Tu ne mourras jamais en nous, nous te garderons en nous cher NBA. Que ton âme repose en paix. Nous penserons toujours à toi cher Nba. A Dieu l'ami, à dieu le frère, à dieu l'artiste, à dieu le militant.

NBA N'est Plus.... NBA est,.....

❋ Moha Arehal

Rbat Ass n 12 janvier 2011

HYPOCRISIE, OPPORTUNISME ET CULTURE DE L'ÉGOÏSME DES GRANDES VEDETTES KABYLES

Dalil Makhloufi*

* La Kabylie victime de ses idoles

Le président de Tagmats et animateur radio Dalil Amazigh monte au créneau pour dire ses quatre vérités en dénonçant les dérives qui touchent le milieu artistique kabyle. Pour lui, il devient très urgent de prendre en charge notre destin avant de perdre les acquis pour lesquels s'est sacrifié toute une génération d'artistes maquisards. Pour cela, il faudrait arrêter de se leurrer et dénoncer ouvertement, les dérapages de ceux qui sont censés être des représentants respectables…

En 2009, je lançais un appel du cœur dans la revue Tagmats afin que nos intellectuels, hommes de culture et artistes de renommée mondiale se mobilisent en faveur de la Kabylie pour sauver ce qu'il reste de notre culture dans la région et bien sur, activer et/ou se produire aux côtés de leurs frères en Kabylie.

Force est de constater que depuis, il n'y a eu presque aucun changement et on peut dire que la situation s'est même aggravée encore plus. Je ne suis pas ici pour faire la morale à nos "pseudos représentants" mais je ne peux rester indifférent à ce qui se passe en Kabylie et à ce que subissent nos compatriotes pendant que nos exilés se pavanent à Paris et ailleurs en croyant que le changement viendra tout seul.

Certes, certains de nos artistes ont de vrais raisons de ne pas rentrer au pays mais d'autres ont les moyens et un minimum de temps à donner à cette terre qui soi-disant chérissent!!!! Je ne peux pas rester insensible aux jeunes de Kabylie, fans de leurs idoles à l'étranger, espérant leur retour en Kabylie et qui voient en eux des symboles, des repères et des exemples de réussite.

Je l'ai dit l'an dernier, vous (les artistes, sportifs, chanteurs et intellectuels) avez une grande responsabilité envers la région, envers votre culture car la Kabylie vous a donné un nom, un honneur et un droit d'entrée à l'étranger. Je serais heureux de voir nos chanteurs mondialement connus se produire en Kabylie et redonner espoir à toute une région, encourager les jeunes artistes livrés à eux mêmes et délaissés par les grands médias….

Je serais heureux de les voir investir dans des écoles de musique, d'art, etc…..Ou tout simplement apporter leur savoir-faire et leurs connaissances en utilisant tout simplement leurs noms pour au moins laisser une trace de leur passage sur la terre amazigh…. Au moins essayez et si on vous barre la route vous aurez eu le courage d'avoir tenter…

Combien d'entre eux sont sensibles aux problèmes de la région ? Combien d'entre eux ont fait des galas de solidarité? Combien d'entre eux ont retroussé leurs manches pour les victimes du printemps noirs ? Je tiens d'ailleurs à remercier mille fois Brahim Izri, paix à son âme, pour son dévouement à la cause berbère, sa solidarité envers les femmes ou les blessés du printemps noir et sa sincérité dans le combat contrairement à certains gros poissons qui, à l'époque se cachaient au fond de l'aquarium en espérant ne pas être sollicités….. Pourtant, ces artistes-là sont ceux qui tournent le plus, avec des cachets exorbitants, et des salles qu'ont leur remplies avec des "invités de prestige" sélectionnés pour l'occasion afin d'éviter le fiasco !!!!

Depuis deux ans, nous œuvrons tant bien que mal avec nos moyens à restaurer les stèles de notre Rebelle et symbole Matoub Lounès. Nous avons réussi à en rénover trois pour le moment à Tizi N tleta, Draa el Mizan et Bounouh et beaucoup d'autres restent dans un état lamentable, ce qui me met hors de moi quand je traverse les villages de Kabylie. Est-on devenu amnésique? Avons-nous encore un peu d'estime pour le Rebelle?!

Je n'en veux pas au pauvre montagnard qui est quotidiennement submergé de problèmes et qui n'a que ses yeux pour pleurer.… J'en veux aux mairies gérées par des partis kabyles..!! j'en veux à ceux qui se disent militants et qui passent le temps à s'entretuer sur la place publique alors qu'ils crient à qui veut entendre qu'il faut l'union (tagmat) !! j'en veux aux centaines d'associations berbères de France et du monde qui ont de nombreux émigrés issus de villages où la photo du Rebelle est en souffrance, qui ne font rien ou ceux que les politiques français ont endoctriné avec les jolis mots que sont "la laïcité" et "l'intégration"…. Heureusement vous ne représentez que vous-même !!!

Je remercie tout de même les jeunes de villages, les militants et comités de village ainsi que la fondation Matoub qui nous ont aidé malgré les problèmes et risques à rénover ces stèles, sans oublier certains artistes pour leurs dévouements et leurs présences chaque fois que l'on fait appel à eux…

Dans le monde entier, des artistes reconnus, en exil ou travaillant à l'étranger se mobilisent et activent pour leurs pays. Aznavour par exemple a beaucoup donné à la cause arménienne. Nous avons la chance d'avoir de grands noms qui honorent le paysage culturel et sportif en France mais ils ne font strictement rien pour la Kabylie (allez faire un tour dans le village d'origine d'un très grand footballeur kabyle) et vous verrez…. Nous avons l'esprit d'entraide et de dévouement mais quand il s'agit d'une autre cause qui n'est pas la nôtre. J'aimerais vous entendre tenir le même discours que ce soit à Montréal, Carthage, Paris, Timgad, Bgayet ou Tizi-Ouzou.

Ils sont les premiers à s'afficher aux côtés des représentants de leurs pays au nom d'un nationalisme qui exclut leur propre identité… Dans la chanson, ils excellent aussi dans l'art de la soi-disant ouverture en s'affichant avec des chanteurs devenus des exemples dégoutants en matière de respect de la femme alors que réellement derrière tout ça se cache un seul mot : L'argent….. D'ailleurs, d'autres s'apprêtent à franchir la ligne rouge et se mettent à rêver d'un duo…. Quelle honte !!! Comment pouvez-vous encore montrer vos visages dans les médias ? Avez-vous oublié que le média n'est pas un miroir et que l'on vous voit de l'autre côté ?

Certains, jouissant d'un nom et d'une renommé internationale, n'ont que le nom de grand car ils sont petits d'esprit et égoïstes… Je le dis en connaissance de cause car j'ai eu affaire à eux… humainement, ils ne valent rien !!! Certains me prendront pour un fou ou je ne sais quoi lorsque j'avance certaines choses mais ces "artistes"-là savent de quoi je parle…

Simplement étant un militant qui n'aime pas polémiquer, je préfère m'en tenir à cela "pour le moment" car j'espère toujours les voir revenir dans le droit chemin qui est celui de Matoub, Haroun, Kateb Yacine, Taos Amrouche, Mammeri, Djaout, Mekbel, Ali Zammoum, Nabila Djahnine et tant d'autres mais je doute vraiment que cela arrive car l'odeur de l'argent travestie la conscience et ronge le cœur…

Ayant vécu des moments dégoutants dans le milieu avec des pionniers de la chanson kabyle, du genre l'artiste voulant être payé pour un concert de solidarité en hommage à Matoub, ou encore celui qui vous demande d'enlever le terme "printemps berbère sur l'affiche" franchement, il y a de quoi être résigner et pleurer ceux qui se sont sacrifiés …. une chose est certaine l'un partira les poches vides vers ses étoiles et l'autre devra chercher ses ciseaux du côté du censeur à l'unique ou à défaut chez son barbier. !!

En tout cas je peux vous dire que n'est pas ange celui que vous croyez !!! Dieu merci, il reste encore des hommes qui savent tenir leur langue quand il s'agit d'honneur et de respect envers un public qui ne voit souvent que le côté médiatique de l'artiste et heureusement car le public aime les bons souvenirs et quand on triche avec lui, il est déçu et ne pardonne jamais…. Le passé nous l'a démontré.

Je le dis ouvertement : ces artistes n'ont ni sympathie pour Lounès à qui ils vouent une haine et jalousie féroce car Matoub est l'idole du peuple, ni amour pour la cause car ce qui les intéresse, c'est leur petite personne et leur carrière…. En ce qui concerne les acteurs de cinéma qui versent des larmes de crocodile pour toucher le public, sachez que les masques sont tombés….

Des fois, je prends un moment pour réfléchir et j'essaie de comprendre comment on peux tenir un double discours et être en porte-à-faux avec ce que l'on est censé représenter….Je me demande comment on peut se prétendre être défenseur des droits de la femme et être non pratiquant dans ce domaine… Comment peut-on rendre hommage à Lounès Matoub devant un public et ne pas soutenir et continuer son combat… J'ai beau me torturer l'esprit mais je ne trouve pas de réponses sauf celle, et j'espère que je me trompe, qu'ils attendent qu'ont leur déballe le tapis rouge à la sortie d'un avion aux frais de la princesse, une médaille autour du cou à Hydra et une tournée à coup de millions pour fêter leurs retours….

Cela a déjà commencé: les artistes kabyles qui font des tournées en Algérie se comptent sur les doigts d'une main mais on ne s'inquiète pas, certains attendent leur tour qui va rapidement arriver, d'autres essaient de s'incruster sur l'écran maudit ou se déclare l'invité de l'invité pour accompagner la star internationale dans son pays d'origine…..

Une chose est sure, le temps tourne, notre culture est bafouée et perd jour après jour de sa splendeur pendant que nos étoiles illuminent les contrées lointaines avec "des couleurs de la honte et du déni identitaire" ou "des chansons aussi blanches que complices de ce qui se passe au pays…. Mais ces étoiles-là, heureusement, ne sont pas éternelles et s'éteindront tôt ou tard avec un fardeau lourd, celui d'avoir laisser la Kabylie livrée à elle-même et des jeunes juste bon à acheter leurs produits avec les quelques dinars gagnés difficilement dans la montagne kabyle.

Sommes-nous devenus juste bon à pleurnicher dans les émissions de radios, dans les cafés et se plaindre au premier venu dans la rue de notre situation avec cette nostalgie lointaine d'un pays que nous respectons finalement pas ?

Chacun de nous a le devoir de faire le maximum où il se trouve et avec les moyens dont il dispose car ne l'oublions pas, le combat est là-bas…. Ce papier est pour moi l'expression de mon ras-le-bol, je dis les choses comme je les vois et je suis certain que beaucoup partageront mes sentiments.

* Président de l'Association Tagmats de Lyon et Animateur radio Canut

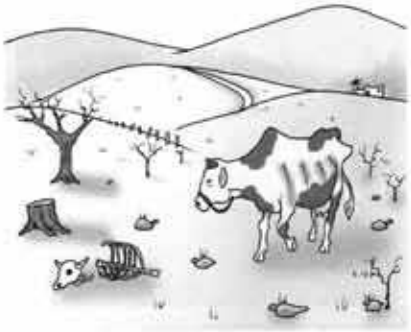

ⵜⵉⵎⵙ ⵜⵓⵙⵜ ⵓⵓⵓⵔⵏ ⵢⴰ ⵜⵔⵓⵜ, ⵜⵅⵅⵓ, ⵜⵅⵅⵓ ⵓⵔⵉ ⵜ ⵜⵉⵍⵉ. ⵜⵜⵅⵔⵜ ⵙⵜⵉⵉⵓ ⵏ ⵓⵓⵙⵜ, ⵜⵏⵓ ⵓⵍⵎⵓⵔⵏ ⵉⵅ, ⵓⵉⵉⵓⵔ ⵍⵓⵓⵢ ⵏ ⵢⵓⵔⵛ ⵙ ⵜⵍⵅⵉⵏ ⵜⵔⵉⵉⵓⵙⵙⵏ ⵏ ⵏⵏⵏⵓⵔⵉ!

ⵜⵓⵍⴰ ⵜⵓⵙⵜ ⵛⵍⵙⵔⵜ ⵓⵔⵉ ⵏⵉⵙ ⵏ ⵉⵓⵙ ⵉⵅⵓⵍⵙⵏ ⵏ ⵉⵏⵜⵓⵙⵓ, ⵜⵉⵉⵉⵜ ⵜⵓⵙⵏ ⵢⵓ ⵔⵉⵔⵓ, ⵜⵜⵅⴰ ⵏⵏⵏⵓⵔⵏ ⵉⵍⵓⵅ ⵓⵔⵉ ⵍⵓⵅⵓ, ⵜⵜⵅⴰ ⵍⵏⵏ ⵜ ⵜⵉⵓⵔ ⵉⵏⵏⵓⵅ, ⵏⵓⵔⵓ ⵜⵜⵅⴰ ⵢⵓ ⵔⵓⵜ ⵅⵓ, ⵜⵜⵅⴰ ⵓⵏⵏⵓⵔⵏ ⵉⵍⵓⵅ ⵓⵔⵉ ⵜ ⵜⵅⵓⵍⵉⵏ ⵅⵉⵉⵓⵔ ⵏ ⵜⵉⵉⵉⵜ ⵜⵓⵙⵏ ⵢⵓ ⵔⵓⵜ ⵅⵓ.

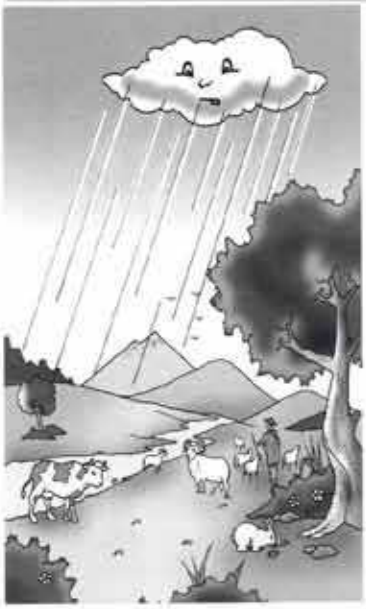

ⵜⵜⵅⴰ ⵍⵍⵏⵏ ⵏ ⵜⵉⵢⵓⵓⵍ ⵏ ⵉⵏⵓⵓⵍⵍⵉ ⵅⵉⵉⵍ, ⵙⵢⵉ ⵜⵜ ⵍⵓⵅ ⵏ ⵅⵓⵓ. ⵅⵉ ⵜⵓⵓⵓⵓⵓ ⵏ ⵓ ⵅⵉⵉⵓⵓ, ⵉⵉⵉⵓⵓⵍⵍ ⵏⵏⵏ ⵏ ⵉⵢⵅⵓⵍ, ⵜⵓⵓⵅⵓⵓ ⵅⵓⵙⵓⵓ ⵅⵓⵓⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵓⵍⵏⵏⵓ ⵏ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵏ ⵏ ⵜⵉⵍⵍ, ⵓⵍⵍ ⵙⵉⵙⵙⵍⵍ ⵏ ⵙⵍⵏⵓⵍ ⵉⵓⵓⵍ ⵉⵅⵓⵓⵓ ⵢⵓ ⵍⵍⵅⵓ ⵓ ⵜⵅⵍⵍⵓⵓⵍ ⵙⵉⵢⵓⵓⵍ.
ⵜⵅⵓⵓ ⵜⵓⵙⵜ ⵉ ⵏⵍⵓⵓ ⵏ ⵉⵉⵉⵉⵓⵍⵍ. ⵓⵉⵏⵓⵉ ⵓⵙⵉ ⵏ ⵏ ⵓⵉⵉ ⵉ ⵙⵍⵍⵉⵓⵅⵉ ⵜⵅⵢⵅⵓ ⵉⵅ.
ⵛⵍⵙⵔⵜ ⵅⵉ ⵓⵅⵍⵅⵅⵙⵏ ⵏ ⵍⵍⵓⵜⵓⵍ, ⵅⵅⵙⵏⵅⵍ ⵍⵓⵏⵏⵓⵏⵏⵓⵍ ⵜⵅⵅⵢⵏ ⵜⵅⵉⵉ. ⵅⵙⵙⵉⵍ ⵉⵢⵅⵓⵍ, ⵓⵓⵅⵍⵅⵍⵅ ⵜⵉⵢⵓⵓⵍ.
ⵓⵍⵓⵓⵉ ⵏⵙⵉ, ⵜⵓⵓⵉⵍⵍ ⵏ ⵜⵅⵅⵉⵜ ⵓⵏ ⵜⵉⵓⵉ ⵉⵉⵍ ⵙⵉⵉⵉⵉ ⵏ ⵉⵉⵉⵉⵓⵍⵍ. ⵓⵏ ⵢⵓⵓⵓ ⵅⵅⵢⵓ ⵉⵅⵓⵍⵙⵏ ⵏ ⵉⵢⵅⵓⵍ ⵏ ⵍⵏⵏⵓⵍ.

مشاهد

حول التوعية الصحية

(TASHLHEIT تشلحيت)

يعتبر هذا الشريط الجزء الأول من سلسلة مواد تحسيسية حول أهم المواضيع الصحية التي تهم صحة المواطن بالعالم القروي، ويعتمد على مشاهد محلية مستعملا خطابا مبسطا و مباشرا وبتشلحيت.
يحتوي هذا الجزء الأول على المواضيع التالية :

- أعراض تضخم الغدة الدرقية و كيفية الوقاية - بعض أسباب فقر الدم و طرق الوقاية - مخاطر التدخين
- أهمية الفحص الطبي أثناء الحمل - تطهير الماء الصالح للشرب

يمكن إستعمال هذا الشريط لأغراض توعوية كوسيلة للإيضاح وكمادة تحسيسية في الحصص التربوية و الورشات التكوينية ، و ذلك من أجل تغيير الممارسات الضارة بالصحة و إكتساب سلوك صحي مناسب.

هذا العمل يندرج في إطار المبادرات التوعوية التشاركية لهيئة السلام و وزارة الصحة بإشراك متطوعي الهيئة و متطوعين من الساكنة المحلية و العاملين بالقطاع الصحي بالقيم تاروداانت مشكورين.

تم إنتاج هذا الشريط على شكل DVD و VCD لتغطية أكبر عدد من المستفيدين وهو متوفر بالمجان للناشطين في المجال التربوي و الصحي لأغراض تربوية صرفة .

Ustay

Tacc a tudrt a tgit iqqrsn s tuzzalt
tukert iman n yan ufrux ad mZZiyn
tfld tagudi gh w-ulawn ula y-aggasn
manza taghlaghalt n yan w-arraw idusn
yusin imassn s ifassn yasi iswngimn
Adrar n saghru ar allan amtta addumn
iswa tagudi gh titttit n wayyawad
ns
tighzert ar talla f iwis tga tigiglt
amlal iqqar akw gan azru s
tmadunt
asif n tudert issukf addag rzant
ixwla aghbalu n w-urar yutt gh
Tuzzum
NBA tmmuddit tfltaghd tawada
ggutn
izug iman nk yayel ifld tagant
sunfu a y iwitngh a y afrux ad
iziln
ur rakwn ttugh a y-itri n tmagit
izlan nnun gan uRgh gh ufus idusn
afra d tlilli gh tudert a sa tsiggilt
yiws n umazigh iratn issu sidamn

i iman n NBARK UL3RBI
NBA SAGHRU
Iman talalayt n tlelli
Tigmmi tumlilt as 10 /01/2011
A la mémoire de NBA SAGHRU
L âme refrain de la liberte

* Lhanafi Laadawi

ⵓⵅⵏⵏⵙⵏ

ⵓⵅⵏⵏⵙⵏ
ⵉⵏⵏⵙⵣ ⵙⵣⵓⵅ ⵉⵔⵣⵓⵓ
ⵉⵅⴻⵓⵏ ⵜⵓⵡⵔⵓⵣⵣⵉⵏ
ⵉⵔⵣⵓⵓ ⵜⵉⵣⵣⵏⵉⵏ ⵉⵓⵏⵉⵏ
ⵓⵏ ⵜⵏ ⵉⵓⵔⵓⵓⵓ, ⵉⵣⴻⵉⵉ ⵜⵏ
ⵓⵅⵏⵏⵙⵏ ⵓⵓ ⵣⵓⵏⵏⵓ
ⵏⵢⵙⵓⵓⵏ ⵉⵅⵓⵓⵓⵏ
ⵍⵏⵉⵏⵓ ⵜ ⵉⵜⵜⵓⵓⵉⵏ
ⵣⵙⵙⵔⵓ ⵉⵅⵏⵏⵉⵏ
ⵅⵓ ⵙⵓⵅⵓⵏ ⵏ ⵉⵅⵙⵓⵏⵓ ⵔⵏⵉⵏⵉⵏ
ⵜⵓⵓⵓⵉⵅⵏⵓ ⵓⵓ ⵣⵓⵓⵓⵏⵓⵣ ⵜⵉⵣⵣⵏⵉⵏ
ⵉⵜⵜⵙ ⵜⵜ
ⵉⵏⵏⵙⵏ-ⵏ ⵓⵔⴻⴻⵓ ⵅ ⵙⵣⵓⵅ
ⵣⵏⵉⵉ ⵣⵓⵓ
ⵔⵓⵏⵣⵓ ⵓⵓⵔⵓⵓⵏⵙ ⵏ ⵅⵅⵏⵏⵙ?
ⵔⵓⵙⵓ ⵜⵓⵅⵓⵓⵓⵙ?
ⵔⵓⵏⵣⵓ ⵜⵓⵣⵣⵅⵔⵔⵜ?

ⵔⵓⵏⵣⵓ ⵜⵓⵅⵓⵏⵓⵣⵜ ⵏ ⵜⵙⵜⵔⵉⵏ?
ⵏⵓ ⵜⵜ ⵉⵓⵔⵉⵓⵓⵙⵏ!
ⵉⵅⵏⵏ ⵓⵢ ⵙⵣⵏⵓⵙ
ⵅⵏⵏⵜ ⵓⵢ ⵜⵔⵣⵉⵏ
ⵙⵅⵓ ⵜⵉⵣⵣⵏⵉⵏ
ⵢⵉⵅⵏⵓⵏ..
ⵙⵓ ⵓⵙⵏ ⵏⵏⵉ ⵓⵜⵉⵣ
ⵉⵣⵣⵅ"ⵓⵓ.ⵏ ⵔⵓ ⵉⵓⵓⵓⵣⵏ ⵉⵣⴻⵉ
ⵉⵓⵓⵏⵏⵉ ⵣⵉⵜⵙⵜ ⵓ ⵓⵏⵓⵜ ⵜⵙⵓⵏⵓⵏⵉⵏ
ⵓⵣⵔⵓⵣⵣⵓ! ⵓⵣⵔⵓⵣⵣⵓ!..
ⵓⵓⵏ ⵙⵓⵓⵓⵉ ⵏⵓⵓ
ⵉⵔⵔⵓⵙⵓⵏ
ⵓⵓ ⵏⵓⵏ ⵉⵓⵓⵙⵓⵓ
ⵙⵔⵓⵓⵏ
ⵓⵓ ⵏⵓⵏ ⵉⵓⵓⵙⵓⵓ
ⵉⵏⵏⵙⵏ-ⵏ ⵔⵔⵓⵓⵓ ⵅⵉⵙⵉ
ⵉⵏⵏⵙⵏ ⵓⵓ ⵣⵓⵓⵓⵏⵓⵣ

ⵣⵓⵜ ⵜⵏⵛⵔⵔⵉⵣⵜ ⵢ ⵙⵅⵍⵓ ⵉⵍⵙ

ⵣⵓⵜ ⵣⵓⵜ ⵜⵏⵛⵔⵔⵉⵣⵜ ⵢ ⵙⵅⵍⵓ ⵉⵍⵙ
ⵙⵓ ⵜⵓⵉⵓⵓⵜ ⵓⵓ ⵜⵜ ⵉⵏ ⵜⵓⵍⵓⵣⵜ
ⵣⵓⵜ ⵜⵏⵛⵔⵔⵉⵣⵜ ⵓⵓ ⵜⵜ ⵉⵏ ⵜⵍⵓⵓⵅⵓⵅ
ⵔⵓⵓ ⵉⵅⵓⵜ ⵉⵉ... ⵔⵓⵓ ⵉⵅⵓⵜ ⵓⵓⵓ
ⵓⵓ ⵜⵜ ⵉⵏ ⵜⵜⵓⵓⵓⵣⵅ
ⵓⵓ ⵜⵓⵓⵍⵓⵓⵏ ⵏ ⵉⵜⵓⵓⵏ
ⵓⵓ ⵜⵓⵅⵅⵓⵏ ⵢ ⵉⵅⵓⵓⵏ
ⵓⵓ ⵜⵜⵙⵙⵉ ⵉⵏⵏⵏⵓ
ⵓⵓ ⵜⵅⵅⵢⵙⵓ ⵓⵅⵅⵓⵓ ⵏⵓ
ⵉⵓⵓⵓⵙⵓⵏ ⵜⵜ ⵔⵓⵓ ⵉⵅⵓⵜ ⵓⵓⵓ ⵉⵢ ⵏ ⵣⵙⵅⵅⵓ
ⵏⵙⵉⵏ ⵉⵅⵓⵓⵏ ⵜⵓⵅⵙⵙⵉ ⵏⵓ
ⵢ ⵜⵍⵅⵅⵓ ⵏⵓ
ⵓⵓ ⵓⵓ ⵅⵏⵙⵉⵙⵅⵅ
ⵅⵅⵅⵅ ⵓⵅⵙⵓ ⵅ ⵙⵏ ⵉⵍⵙ
ⵓⵓⵉⵅⵓⵓⵉ ⵓⵓⵓⵉ ⵉⵍⵙ
ⵓⵓⵅⵓⵓⵓⵏ ⵜⵉⵓⵙⵓⵅ ⵏⵓ
ⵅ ⵉⵔⵏⵉ ⵉⵍⵙ ⵉⵅⵏⵏⵓⵉ
ⵅⵓⵓⵓⵉⵏ ⵓⵉⵏⵏⵉⵅ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ
ⵅⵉⵅⵓⵓⵉ ⵓⵉⵓⵓ ⵏⵓ ⵉⵍⵙ
ⵓⵓⵓⵓⵅⵓ ⵓⵅⵓⵓⵓⵏ ⵏⵓ
ⵅ ⵅⵓⵔⵓⵉ ⵉⵍⵙ ⵉⵅⵏⵏⵓⵉ
ⵅⵓⵓⵓⵉⵏ ⵓⵉⵏⵏⵉⵅ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ
ⵅⵓⵓⵓⵉⵏ ⵓⵉⵏⵏⵉⵅ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ
ⵓⵓ ⵓⵔⵔⵓⵓⵉⵏ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ
ⵓⵓ ⵓⵔⵔⵓⵓⵉⵏ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ

ⵓⵙⵏⵏⵙⵏ

ⵓⵙⵏⵏⵙⵏ
ⵉⵏⵏⵙⵣ ⵙⵣⵓⵅ ⵉⵔⵣⵓⵓ
ⵉⵅⴻⵓⵏ ⵜⵓⵡⵔⵓⵣⵣⵉⵏ
ⵉⵔⵣⵓⵓ ⵜⵉⵣⵣⵏⵉⵏ ⵉⵓⵏⵉⵏ
ⵓⵏ ⵜⵏ ⵉⵓⵔⵓⵓⵓⵙ, ⵉⵣⴻⵉⵉ ⵜⵏ
ⵓⵅⵏⵏⵙⵏ ⵓⵓ ⵣⵓⵏⵏⵓ
ⵏⵢⵙⵓⵓⵏ ⵢ ⵉⵅⵓⵓⵏ
ⵍⵏⵉⵏⵓ ⵜ ⵉⵜⵜⵓⵓⵉⵏ
ⵣⵙⵙⵔⵓ ⵉⵅⵏⵏⵉⵏ
ⵅⵓ ⵙⵓⵅⵓⵏ ⵏ ⵉⵅⵙⵓⵏⵓ ⵏⵓ
ⵉⵓⵓⵓⵙⵓⵏ ⵜⵜ ⵔⵓⵓ ⵉⵅⵓⵜ ⵓⵓⵓ ⵉⵢ ⵏ ⵣⵙⵅⵅⵓ
ⵓⵓ ⵓⵔⵔⵓⵓⵉⵏ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ ⵓⵓ ⵓⵏⵓⵜ ⵉⵍⵙ
ⵓⵓ ⵓⵔⵔⵓⵓⵉⵏ ⵏ ⵅⵉⵏⵏⵉⵅ ⵓⵓ ⵓⵏⵓⵜ ⵉⵍⵙ

ⵓⵙⵏⵏⵙⵏ ⵏ ⵜⵢⵙⵅⵉ

ⵜⵓⵙⵏⵏⵙⵏ ⵓⵓ ⵣⵙⵏⵉ ⵅⵉⵏⵢ
ⵙⵓ ⵅⵉⵏ ⵓⵏⵏⵓ ⵜⵓⵣⵙⵓⵉ
ⵔⵔⵔⵓⵓ ⵜⵣⵓⵅⵓⵢ
ⵉⵢ ⵔⵓ ⵏⵓⵔⵓⵏⵙⵏ ⵢ
ⵜⵙⵏⵔⵔ ⵓⵏ ⵏⵙⵏⵔⵔ ⵏⵓⵏ
ⵣⵢⵜ ⵏⵓⵔ ⵉⵅⵓⵏ
ⵣⵓ ⵙⵅⵙⵓ
ⵓⵏⵉⵢ ⵏⵓⵏⵣⵏⵉⵔⵔ
ⵓⵓ ⵔⵙⵅⵏⵓ ⵜⵓⵔⵉⵏ ⵏⵉⵣ-
ⵅⵉⵏⵢ
*ⵓⵅⵏⵔⵉⵔ ⵓⵓⵓⵏ:13.02.2010

ⵜⵓⵢⵙⵅⵉ

ⵜⵏⵙⵏ ⵏⵓⵓ ⵜⵢⵙⵅⵉ
ⵜⵓⵏⵏ ⵏⵓⵏ ⵓⵓⵏⵓⵏ ⵉⵅⵙⵓⵓⵔ ⵓ ⵜⵉⵏⵉⵏⵉ
ⵙⵓ ⵏⵓⵓⵉ ⵜⵙⵏⵉ
ⵜⵙⵔⵅⵉ ⵢ ⵉⵅⵓⵓⵉ
ⵜⵉⵏⵓⵓ ⵓⵢ ⵓⵏⵏⵓ ⵏ
ⵜⵉⵏⵏⵉ
ⵓⵙⵓⵅⵏⵉⵣ ⵙⵓ ⵓⵙⵏⵏⵉⵔⵔ ⵏⵓⵅⵅⵉⵣ
ⵓⵓⵓⵓⵙⵏⵉⵣ ⵓⵓ ⵓⵙⵏⵏⵉⵔⵔ ⵏⵓⵅⵅⵉⵣ

ⵓⵣⵣⵙⵅ ⵙ ⵏⵉⵏⵉⵣ
ⵓⵓⵉⵅ ⵓⵢ ⵓⵙⵏⵏⵓ ⵉ ⵜⵉⵏⵉⵣ
ⵙⵓ ⵉⵏⵉⵣ ⵜⵓⵏⵅⵉⵣ
ⵓⵔⵔⵙ ⵉⵔⵙⵓⵓⵏ ⵉⵔⵔⵓ
ⵔⵓⵓ ⵔⵓ ⵔⵉⵢⵢ ⵏⵜⵓⵅ ⵓⵏⵏⵉⵣ
ⵙⵓ ⵏⵓⵓⵉ ⵜⵙⵏⵉⵣ
ⵜⵏⵓⵓⵙⵅⵉⵜ ⵙⵓⵜ ⵏⵙⵏⵉⵣ
ⵜⵏⵙⵏ ⵏⵓⵓⵉ ⵜⵅⵙⵓⵓⵉⵣ
ⵅⵙⵏⵜ ⵏⵓⵓⵉ ⵜⵓⵢⵙⵅⵉⵣ

*ⵜⵓⵓⵏⵜ ⵓⵓⵓ ⵏ :14/01/2960
*ⵣⵙⵓⵓⵜⵙⵏⵜ ⵏⵓⵓⵓⵏ ⵓⵙⵏⵏⵓⵙⵔ ⵅⵉⵓⵉⵣ

Oui, je m'abonne à:

Le Monde Amazigh

Nom :.....
Prénom :.....
Adresse :.....
Ville :.....
Pays :.....
Tél :.....
Fax :.....
Email :..... @.....

Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli avec précision ainsi que votre réglement par mandat postale à :

EDITIONS AMAZIGH
5, Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.040 Maroc
Tél : 05 37 72 72 83
Fax : 05 37 72 72 83
E-mail :amadalamazigh@yahoo.fr

Maroc □ 1 an pour 200 DH □ 6 mois pou 150 DH
Europe □ 1 an pour 40 euro □ 6 mois pour 25 euro

08 010 08 020

www.ryadmogador.com

ⴹⵓⵓⵓⵇⵛ, ⵙⵍⵔⵓⵓ, ⵓⵅⵓⵏⵔⵓ ⵏ ⵢⵓⵏ ⵔⴹⵔⵇ ⵞ ⵓⵍⵍⵓ ⵏ ⵒⵓⵍⵓ

العالم الأمازيغي

LE MONDE AMAZIGH

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé "A nlmd tamazight".

Sur le plan référentiel, "A nlmd tamazight" est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Rif, dont les auteurs sont Mohamed CHAMI et Sabah TAÏBI.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier Dr. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

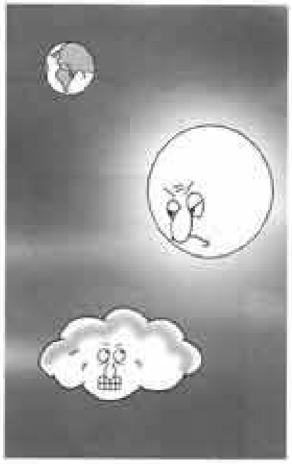

[illegible]

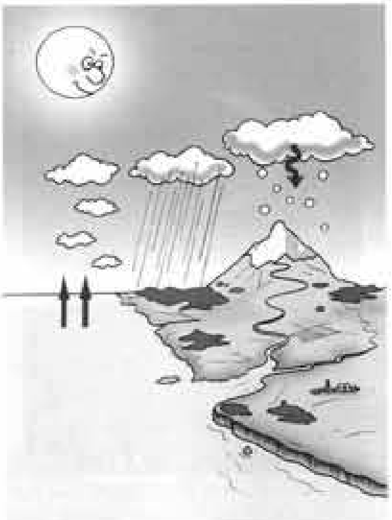

[illegible]

[illegible]

Marche Populaire du RCD du 22 janvier violemment réprimée

❋ Par Madjid Ait Mohamed

La marche populaire à laquelle a appelé pour hier 22.01.11 le RCD , s'est partout transformé en sit-in. Que ce soit dans plusieurs sièges du parti ou du lieu de rassemblement à la place du 1er mai. La marche a été contenue par un puissant dispositif policier, qui n'as pas hésité à charger sauvagement, devant le siège du RCD de la rue Didouche Mourad, les manifestants. Il y eut 42 blessés, dont 3 gravement, et des arrestations musclées. Quand à la place du 1er mai qui était encerclée, tout attroupement qui tentait de se faire au tour d' un ami avocat et de moi même fut dispersé.

Il est à relever que la ville d'Alger a été particulièrement maillée avant la levée du jour, les poli ciers en civil n'étaient pas les moins nombreux . de plus elle a connu de fait un état de siège, tout les moyens de transports publiques trains , cars , taxis ont été suspendus pour bloquer l'achemi nement des manifestants sur la place du 1er mai . Même les véhicules particuliers transportant plus de deux personnes étaient interdits d'entrées à Alger.

Le corps de la police, était particulièrement équipé en matraques, boucliers, lances grenades lacrymogène, fusils à balles en caoutchouc, "paniers à salade", lances eau , engins pour épar piller les attroupements sans compter les armes légères dissimulées .

On a même vu quelques blindés, un hélicoptère a été mobilisé tout le temps de la manifestation pour informer les forces de répressions des mouvements potentiels de la foule.

Le trajet, rue Hassiba Ben Bouali, Colonel Amirouche, la grande poste et le boulevard Zirout Youcef, que devait emprunter les marcheurs à partir du lieu de rassemblement, place du 1er mai pour rejoindre l'assemblée Nationale Populaire (parlement) était quadrillé par les forces répressifs. Même les rues adjacentes aux différents sièges du RCD comme au siège de l'APN ont été interdites par des barrières métalliques. Dans ces conditions, tout déplacement devenait problématique. Même lorsqu'on était seul , un policier vous invitait à quitter les lieux pour empêcher tout attroupement .

Les incidents les plus importants se sont déroulés au siège du RCD, rue Didouche Mourad.

Devant la difficulté d'entamer une marche sur l'APN le Docteur Said Sadi a harangué les manifestants du balcon du siège . Il a promis à Bouteflika le même sort que Ben Ali. Il a expliqué que la marche était légitime, l'administration ayant déjà toléré des manifestations au profit des organisations du pouvoir . Il a dénonce cette attitude et l'a comparée aux deux collèges du temps de la colonisation et d'ajouter que c'est " la bataille d'Alger ".

Vers 15 heures , l'interdiction bravée , les manifestants se sont dispersés dans le calme avec la ferme conviction que le processus de démocratisation de l'Algérie a été amorcée aujourd'hui et que les tenants du pouvoir doivent réaliser que le temps des privilèges est révolu .

Coordination Nationale pour le Changement et la Démocratie appelle à la marche pour le 12 février à Alger

Ce jour, vendredi 28.01.11 à 9heures 30, c'est tenue la réunion de la Coordination Nationale pour le changement et la démocratie au niveau d'Alger. Cette réunion s'articulait autour de l'organisation de la marche pour le changement et la démocratie. Au cours de cette réunion qui regroupait certains partis politiques démocratiques, un parti de tendance islamique(Genre Turc) non agréé, les associations, la société civile, les Syndicats autonomes, le Comité des Citoyens pour la Défense de la République (CCDR), le Congrès Mondiale Amazigh (CMA), les instituts universitaires de la kabylie, les mouvements citoyens de Tizi Ouzou, de Bouira et de Béjaia, la Ligue Algérienne pour la Défense des Droits de l'Homme, Amnesty Internationale (section Algérie)les hommes politiques ainsi que des citoyens à titre individuelle, les interventions se sont articulés sur divers problèmes de la cité, la dénonciation du pouvoir, la date pour le déroulement de la marche, les slogans à arborer, l'opportunité d'une demande d'autorisation de la marche par le pouvoir, le déroulement de l'événement à l'échelon national ou dans la capitale uniquement dans un premier lieu. Après débats les résolutions suivantes ont été prises : – Création d'une commission chargée d'arrêter les modalités de la marche – Cette dernière se réunira lundi 31.01.11 à 9heures 30 et elle communiquera aussi tôt les décisions arrêtées – La marche aura lieu avec ou sans autorisation le 12.02.11.– Sensibilisation des régions à l'échelon national pour la marche citoyenne. – La marche se déroulera dans un premier temps dans la capitale qui verra l'affluence des habitants des autres régions. – Une ou deux réunions pourront au besoin se tenir avant la marche. Au cours de la cette réunion, le CMA a précisé que la langue et la culture amazighe ne sont que deux éléments qui trouvent leurs prolongements dans l'identité, la sociologie, la géographie et l'histoire qui a fait de l'Algérie une terre algérienne avec ses composante plurielle sans prédominance aucune, et qu'il est plus que temps à s'en tenir à ça de façon officielle et intégrale. L'intervention ne s'est pas arrêtée sans dire que l'histoire universelle nous a enseigné que toute forme de négation ne peut engendrer à la longue que des conséquences dangereuses. Les travaux ont pris fin vers 15 heures

❋ Madjid Ait Mohamed

Le Congrès Mondial Amazigh se felicite de la réussite de la révolution et appelle les Tunisiens à promouvoir l'identité amazighe

Le Congrès Mondial Amazigh (CMA) a suivi avec un grand intérêt la révolution du peuple tunisien, depuis son premier déclenchement dans la région de Sidi Bouzid mi-janvier de l'année précédente, et qui s'est achevée par la victoire de la volonté du peuple tunisien sur la dictature de Zine Al Abidine Ben Ali. Ce dernier avait gouverné la Tunisie, l'un des pays de Tamazgha (Afrique du Nord) avec une main de fer depuis vingt trois ans. La fuite du président autoritaire déchu coïncide avec le premier jour du nouvel an amazigh 2961.

Considérant tout ce qui précède, le Congrès Mondial Amazigh déclare :

❋ Sa félicitation au peuple tunisien pour la réussite da sa révolution qui a mis fin au régime despotique et son entrée dans une nouvelle ère de son histoire.

❋ Sa solidarité absolue et inconditionnelle avec les familles des martyres da la liberté en Tunisie et avec tous les victimes et les blessés.

❋ Son soutien à la volonté du peuple tunisien qui aspire au changement et à la liberté.

Sur ce, le Congrès Mondial Amazigh demande :

❋ A tous les amazighes (berbères) de la Tunisie, à titre individuel ou collectif, d'œuvrer pour promouvoir l'identité amazighe de la Tunisie.

❋ A tous les partis politiques, les syndicats, les associations et les organisations démocrates d'octroyer à l'identité et à la culture amazighes sa place qu'elle mérite.

❋ Aux nouveaux gouvernements attendus de reconnaître et de protéger la langue amazighe et de lui assurer sa promotion après des décennies de marginalisation.

❋ A tout le monde en Tunisie de respecter la diversité culturelle et linguistique et de se débarrasser de la vision uniformatrice de l'identité de Tunisie.

En fin, le Congrès Mondial Amazigh dénonce :

❋ Le silence officiel de l'Etat marocain et algérien envers la révolution du peuple tunisien.

❋ Les déclarations de Kaddafi qui flattent l'ancien régime de Tunisie et qui s'opposent à la liberté.

Pour tout cela, le CMA renouvelle son appel à tous les gouvernement des pays de Tamazgha (Afrique du Nord) et des pays subsahariens de reconnaître constitutionnellement l'amazighité de leur pays et de leurs peuples.

Brahim Benlahoucine UTALAT
Président du Congrès Mondial Amazigh

Le mouvement citoyen des Aarchs appelle à la participation massive à la marche populaire d'Alger du 12 février

Les derniers développements politiques que connaît la scène internationale, avec le vent de révolte soufflant sur les oligarchies moyennes orientales et nord-africaines, nous interpellent à plus d'un titre et nous engagent à construire sans tarder une alternative sérieuse, fédératrice et pérenne. Le soulèvement triomphant des tunisiens ayant conduit à la chute du pouvoir totalitaire et corrompu de Ben Ali et la levée en masse des égyptiens sous les mêmes mots d'ordre d'émancipation et de démantèlement du régime en place sont des exemples qui apportent la démonstration péremptoire qu'aucune dictature ne peut résister à l'élan d'un peuple uni et déterminé. Alors que le régime maffieux d'Alger se préoccupe de l'effet cascade, le peuple algérien est toujours dans l'attente. C'est à raison que nous avons appelé dans notre dernière déclaration le peuple algérien et la jeunesse algérienne à s'organiser autour d'objectifs clairs et à travers des structures autonomes. Il s'agit par là d'investir l'espace public et de provoquer une décantation dans le milieu politique à l'effet de produire les assises d'une réelle alternative politique a même de mener a l'instauration d'une république démocratique et sociale

En effet, l'exigence du changement est incontournable et passe inévitablement par le démantèlement du système en place depuis 1962.

Le mouvement citoyen, réuni en interwilayas, considère qu'aucune plate-forme de revendication démocratique ne peut trouver satisfaction par la négociation avec un pouvoir qui demeure imperméable à toute idée de mutation démocratique (le non-respect de l'accord du 15 janvier 2005 portant mise en œuvre de la plate-forme d'El-Kseur en est un exemple édifiant) et par conséquent la seule issue salutaire est le départ du système. Aussi, le Mouvement citoyen des Aârchs lance un appel à la population, en particulier la jeunesse, à s'auto-organiser avec occupation dores et déjà des espaces publics sous diverses formes et puis à participer massivement à la marche populaire et pacifique d'Alger du 12 février, et ce, pour exiger :

1- La dissolution des partis de l'alliance présidentielle.

2- la dissolution de toutes les institutions indûment élues, la destitution de Bouteflika et la restitution à l'armée sa noble mission de défense nationale.

3- Mise en place d'un pouvoir consensuel qui sera chargé de mener la transition, et ce, à travers les instruments suivants :

– Une présidence collégiale, un gouvernement de changement démocratique et social, et une Assemblée constituante.

Enfin, le mouvement citoyen tient à saluer toute initiative allant dans le sens du rassemblement des forces de changement démocratique.

ULAC SMAH ULAC
LE COMBAT CONTINUE
TOUTES ET TOUS ENSEMBLE JUSQU'A L'ABOUTISSEMENT DE NOTRE COMBAT

Tizi-Ouzou, le 04/02/2011

العالم الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉ

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 128 / Fevrier 2011-2961 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

Y AURA-T-IL CONTAGION DE LA RÉVOLUTION JASMIN AU RESTE DES PAYS DE TAMAZGHA ? DE LA DIVISION, NAÎT L'UNION !

Rachid RAHA

Ce qui vient de se passer en Tunisie, –et ce qui est en train de se dérouler en Egypte–, nous interpelle afin de savoir si ces révolutions populaires pourraient avoir un effet de contagion au sein des pays de Tamazgha ? Cette question est dans toutes les lèvres et dans tous les esprits!

Sans doute, qu'en tout légitimité et objectivité on peut penser que la contagion est inéluctable, quoi qu'en disent les « intellectuels organiques penseurs domestiques » de nos pays, vu l'extraordinaire succès de la révolution tunisienne et de la génération des jeunes de « facebook », qui ont réussi à renverser l'une des plus dures dictatures d'Afrique du Nord.

Les dictatures et les régimes des pays nord-africains ont toujours partagé la même politique, celle de « diviser pour régner ». Ainsi les agents des différents ministères chargés de l'Intérieur n'ont jamais pensé être au service de leurs concitoyens, afin d'améliorer leurs conditions de vies. Leur seul et unique souci étant d'exclure la majorité des populations qui se retrouvent contraintes de vivre en marge de la société, comme c'est le cas pour les citoyens amazighophones des régions périphériques, afin que les intérêts d'une petite minorité aux commandes de leurs respectifs pays soient sauvegardés.

Il convient de rappeler le fameux discours du président américain Barak Obama à Accra, le 11 juillet 2009/2959, qui affirmait que l'avenir de l'Afrique appartenait aux africains, (reprenant ainsi une citation du grand roi amazigh Massinissa, il y a de cela 22 siècles), et que le changement ne pourrait surgir qu'au sein de la jeunesse. Obama anticipait ainsi sur ce qui allait survenir sur le continent africain, même si le président américain omettait de considérer nos pays nord africains en tant que pays africains !!! (Voir notre lettre ouverte au président Obama sur *: http://www.cmamazigh.com/index.php?option=com_content&view=article&id=68:open-letter-to-mr-barack-hussein-obama-president-of-the-united-states-of-america-&catid=34:cma&Itemid=54)*

Ce discours, publié intégralement sur les colonnes de la revue « Jeune Afrique » et du journal « Le Monde Amazigh », du mois de septembre de 2009/2959, a commencé à avoir sa première répercussion au sein du pays qui a donné son nom à tout le continent, la Tunisie, ancienne Africa à l'époque phénicienne, et dont le nom dérive d'une tribu amazigh autochtones, les Afri (Voir l'encyclopédie berbère, Tome II p.208, Edisud 1985) !!!

Voici que les tunisiens et les tunisiennes deviennent des hommes et des femmes libres, de vrais imazighen et timazighines, parce que l'origine étymologique du mot amazigh veut dire simplement « l'homme libre ». Des imazighen qui viennent d'expulser de leur territoire un dictateur qui a régné sur eux en véritable colonisateur, et qui s'est enfuit vers la terre qu'il considère de ses grands-parents, l'Arabie Saoudite !!!

L'effet domino, la contagion touchera-t-elle l'Algérie, la Libye, le Maroc… vu que la société est trop divisée? Je me rappelle que lorsqu'on était au moins du ramadan 2008/2958, en Kabylie, pour les préparatifs

du Ve Congrès général de notre Congrès Mondial Amazigh, en compagnie de l'avocat Ahmed Adghirni et de deux autres militants, on a eu l'occasion de constater que tous les acteurs sociaux et politiques de la politique algérienne se méfiaient des uns des autres. Chacun nous confessait que l'autre était complice avec les autorités militaires algériennes. Il y régnait une profonde méfiance, désillusion et désunion… Mais au moment du référendum du président Bouteflika pour s'auto octroyer un troisième mandat, tous les amazighs de la Kabylie, que ce soient du RCD, du FFS, des Archs, de Mak… étaient unanimes : boycott de la mascarade électorale !!! Comme vous voyez, de la division naissait l'union ; et cette union vient de prendre un nouvel élan en prenant corps au sein de la « Coordination Nationale pour le Changement et la Démocratie » qui s'est engagé à sortir pour manifester le 12 février prochain afin d'expulser ce « colon arabiste qu'est Bouteflika » qui a voulu empêcher que les imazighen du monde se réunissent à Tizi Ouzou en octobre 2008/2958!

Au Maroc, même scénario. Le makhzen comme système politique traditionnel qui se cache parfaitement sous une couverture illusoire de modernité, n'a fait que perpétuer la devise romaine et coloniale française : diviser pour régner ! Et dès les premiers jours de la soi-disant indépendance du Maroc : juste après 1954/2904, le Palais manipulait les rifains pour se soulever contre l'hégémonie du parti de l'Istiqlal, et une fois révolté, le Parti de l'Istiqlal au pouvoir et le prince défunt Hassan II à l'époque n'ont pas hésité à utiliser le napalm pour réprimer ce soulèvement en 1958/ 2908- 1959/2909, après la répression sanglante de soulèvement d'Addi ou Bihi en 1957/2907 au sud est. Le pouvoir sultanien créa alors un parti makhzénien : le Mouvement Populaire, afin de récupérer les populations amazighs et contrecarrer les forces urbaine de la gauche marocaine en 1958/2908, un parti qui fût aussi objet de nombreuse divisions qui continuent jusqu'à nos jours !!! Les divisions se sont succédées au sein des partis politiques urbains et ruraux jusqu'à ce qu'on se trouve actuellement avec plus d'une trentaine de formations politiques qui n'ont récolté qu'autour de 20% de voix lors des dernières élections législatives. Et chaque fois que surgit un mouvement politique ou social on assiste au même scénario de la division, qu'il soit de gauche, des islamistes, et bien évidemment amazigh… Une politique qui s'est accentuée dangereusement depuis la mise en oeuvre de la « *bénalisation* » de la vie politique marocaine, entrepris par un certain Fouad Ali El Hima, depuis qu'il a abandonné le poste du ministre de l'intérieur pour se lancer dans la vie partisane…

Le vent de liberté, émanant de la terre de notre ancêtre préhistorien de « l'Homme de Gafsa » (la civilisation capsienne), nous interpelle afin de nous engager dans le vent de l'histoire.

Imazighen d'Algérie, du Maroc, de Libye et d'ailleurs, laissons de côté nos divergences, nos idéologies, nos croyances religieuses. Unissons nous, et unissons nous aussi avec nos concitoyens arabophones, épris de la liberté et du pluralisme et de la démocratie. Mobilisons nous tous sur un même front pour exiger la transition démocratique immédiate dans nos Etats. Exigeons des réformes constitutionnelles en profondeur, afin de construire des Etats authentiquement démocratiques et de droit, qui respectent la séparation des pouvoirs, la garantie de l'indépendance de la justice, l'autonomie politique des régions autonomes, l'égalité des sexes et l'égalité des langues officielles de l'arabe et de l'amazigh…

Le rêve est permis pour construire une fois pour toute cette Tamazgha sans frontières, une Tamazgha d'états confédérés qui respectent le partage de nos richesses naturelles et la liberté de circulation des biens et des personnes !

Vive Tamazgha libre! Vive l'Union des Etats Confédérés de l'Afrique du Nord !

الهام لعزيز المالطي مديرة برنامج «جيني» بوزارة التربية الوطنية في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

الهدف الإستراتيجي لبرنامج GENIE، هو تكوين 209 702 من الموارد البشرية

حرصاً على جودة تعليم وتعلم اللغة الأمازيغية

تم توزيع موارد رقمية في مادة اللغة الأمازيغية على جميع المؤسسات التعليمية

* حاورتها رشيد إمرزيك

* أطلقتم مؤخرا مشروع جيني، بصفتكم مديرة المشروع هلا قربتنا أكثر من هذا المشروع وما الهدف منه، وما موقع الأمازيغية في هذا المشروع؟

** برنامج GENIE لم يعد مشروعا بل يعتبر برنامجا يجسد الإستراتيجية الوطنية لتعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التربية والتكوين على الصعيد الوطني؛ وقد انطلق فعليا في بداية سنة 2006 ويتمركز حاليا في قلب إصلاح المنظومة التعليمية من خلال البرنامج الإستعجالي تحت اسم (E1P10 إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجديد في المجال التربوي).

وتأتي هذه الإستراتيجية في ثلاث محاور رئيسية:

• البنيات التحتية : توفير عتاد معلوماتي في قاعات متعددة الوسائط متصلة بالانترنيت؛

• تكوين المدرسين: تعليم أبجديات المعلوميات ومبادئ استعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التربوي ؛

• الموارد الرقمية: إحداث مختبر وطني للموارد الرقمية وكذا إنشاء البوابة الرقمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التربوي.

• وقد تم تحيين الإستراتيجية المعتمدة منذ نهاية سنة 2008 للتركيز أكثر على تحسين جودة التعلمات والإنماء المهني للمدرسين. وبالتالي تمت إعادة جدولة البرنامج على فترة 5 سنوات (2013-2009) مع إدماج محور استراتيجي جديد يهم تطوير استعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس و الذي يهدف إلى تشجيع المبادرات الرائدة في مجال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التربوي بحيث أنه تم اعتماد خطة عمل ترتكز على أربع عمليات : التحسيس والإعلام والتعريف بالممارسات التربوية الجيدة في مجال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التربوي؛ والمصاحبة عبر تقديم الدعم المنهجي والتطبيقي للمستعملين وتتبع وتقييم استعمالات هذه التكنولوجيا في المجال التربوي.

أما بالنسبة للأمازيغية، فشأنها شأن المواد الأخرى المدرسة بحيث حرصنا على أن نضع رهن إشارة جميع المؤسسات التعليمية الابتدائية أقراصا مدمجة تضم موارد بيداغوجية رقمية تسهل العملية التعليمية التعلمية.

* استفاد مؤخرا العديد من المؤسسات التعليمية من مشروع إدماج تقنيات الإعلام في المحيط البيداغوجي للتلاميذ ما الهدف من هذه العملية؟ وفي نظركم . ألا يتطلب هذا المشروع إخضاع المستفيد أولا للتكوين في هذا المجال؟

** كما سبق أن ذكرنا، برنامج جيني جاء لمواكبة التغيرات السريعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما خلق الحاجة إلى تهيئ أفراد يمتلكون مهارات نوعية، وهذا يؤكد ضرورة توفير التجهيزات الملائمة وتأهيل الأساتذة في مجال الاستعمال التربوي لهذه التكنولوجيا وإعداد مناهج متطورة عبر إدراج موارد رقمية في العملية التعليمية التعلمية.

أما بخصوص التكوين، فالهدف الإستراتيجي لبرنامج GENIE، في الفترة الممتدة بين 2009 و 2013، هو تكوين 702 209 من الموارد البشرية، من خلال برنامج التكوين " تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطوير الأداء المهني PDP-TICE"، كما أنه في إطار تحيين الإستراتيجية الوطنية لتعميم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المجال التربوي، عرفت مصوغات التكوين مراجعة ساعدت على صياغة برنامج للإنماء المهني وذلك استنادا إلى معايير دولية (اليونسكو) في مجال تدريب الراشدين على إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المجال التربوي. بالإضافة إلى المدرسين المستهدفين منذ انطلاق البرنامج، يستفيد المفتشون ومديرو المؤسسات التعليمية من تكوين خاص بغية مساعدتهم على التمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل أفضل.

بالإضافة إلى ذلك، تم إدراج برنامج التكوين والتأطير والمصاحبة في مجال المضامين الرقمية وذلك من أجل ضمان استغلال الموارد الرقمية استغلالا ناجعا داخل الأقسام . وهكذا تم إقرار تكوين للمفتشين على المستوى المركزي. حيث تسهر الشركة المزودة على تنظيم تكوينات تستهدف بالأساس الاستعمال البيداغوجي للموارد الرقمية.

* قمتم مؤخرا بإصدار أقراص مدمجة تحتوي على دروس الأمازيغية ما الهدف من ذلك وما الفئة المستهدفة؟

** بالفعل، حرصاً منا على جودة تعليم وتعلم اللغة الأمازيغية، ومواكبةً للحاجات المتغيرة والمتجددة للفاعلين التربويين، وتفعيلاً لمقاربات تربوية جديدة تتكيف وتنسجم مع مستجدات المجال التربوي، تم اقتناء وتوزيع موارد رقمية في مادة اللغة الأمازيغية على جميع المؤسسات التعليمية للسلك الابتدائي.

الهام لعزيز المالطي

وقد شكلت لجنة المراجعة والمصادقة على هذه المضامين من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وللتذكير بأهمية المضامين الرقمية للغة الأمازيغية، فإن استثمارها خلال الأسابيع التي يتم فيها إرساء الموارد الخاصة بإنماء كفاية التواصل الشفوي وكفاية التواصل الكتابي، يساعد على تخطيط وتدبير وتقويم أنشطة التعبير الشفوي وأنشطة القراءة والكتابة. كما يمكن استثمار هذه الموارد من حيث كونها :

• تمنح الوسيلة المنهجية لدعم التعليم والتعلم في تدريس الأمازيغية كما توفر طريقة ملائمة للتعلم الذاتي؛

• تقدم مقاربة تفاعلية وتسهل مباشرة تحيين قدرات الملاحظة والاستماع والفرز والربط والإنتاج والتقييم الذاتي؛

• تشغل الذاكرة السماعية والبصرية؛

• تحفز على الانتباه من خلال خلق أجواء مرحة؛

• تطور كفايات التواصل الشفوي ذات الصلة بمحيط المتعلم مع تطوير النطق السليم والتنغيم المناسب لديه؛

• تطور كفايات القراءة والكتابة بواسطة منهجية مُبَنْيَنة وترفيهية.

أمازيغ الصحراء بين مطرقة الغباء السياسي وبين سندان الإستفزاز اليومي

* عمر افضن

يبدو أننا لانستفيد من دروس التاريخ كأننا جاهلون إلى الأبد، ويبدو أننا كأمازيغ الصحراء نجد مايقع من تشنجات وصراعات مفتعلة لاتعنينا في شئ، وأن كل الإستراتيجيات المفبركة بشأن الصحراء تشبه بعضها البعض إلى حد كبير... مسؤولون أنانيون، إنتهازيون وعبثيون يدعون أنهم يقولون كل شي وهم يكادون لايفعلون أي شئ .

كل سنة، والملايير تصرف بإسم الصحراء، وفي كل مخطط تطل علينا تعيينات بنفس الوجوه بنفس التقاطيع القبلية قاسمها المشترك «الدراعيات» وبنفس الترهات يتم تعيين فلان وفرتلان، سنين طويلة والخطاب واحد، إلا أن الأخطر من كل هذا عائدون مسؤولون عن مأساة أمازيغ الصحراء في حرب مفتعلة، موقدها اليوم يتقلدون مناصب جزاء لهم على تعذيب نفسي للأسر الأمازيغية، إنه الكذب على الذقون، وعلى من يضحكون ياترى،؟؟؟ ألا يشمئزّ هؤلاء من أنفسهم وهم لايعيرون أدنى احترام لأرواح دفنت من أجل الصحراء، على الأقل كان من الأجدر أن تحترم هذه النفوس، أم أنهم يسعون من هذه الترهات إلى البروز وخلق النجومية بدعوى الإستقطاب والإحتواء.

بهذه السياسة الفاشلة كل المغاربة سيتذمرون وقد يتحولون إلى إنفصاليون يغيرون مواقفهم ويسيرون بعقلية واحدة، عقلية التمزيق ... فرغم تغير الزمان ورغم القيل والقال عن الصحراء وعن مخططات ومفاوضات واقتراحات واستراتيجيات وتكتيكات، هناك شيء ماشي حتى لهيه ، نزعة مدمرة لازالت تقبع داخل نفوس المغاربة الحقيقيون، لقد صبر المغاربة على الخسارات الموجعة من الرياضة إلى السياسة .....، موجة إعلامية إسمها «اكديم ايزيك» تبقى عابرة لكنها هذه المرة درس لكل أهالي الصحراء ولكل المغاربة تضع أرض الأمازيغ على يد السماسرة واللصوص وفي المزاد العلني، على حساب دماء وأجساد هذا الوطن، العويل والرثاء والبكاء على الأطلال لن ينفع كل شئ يتم في الصحراء على نفاق.

لقد نجحت آحداث «اكديم ايزيك»، مرة أخرى، في فضح عورات مسوؤلي هذا الوطن وكشفت حقيقة تدبير مشكل الصحراء وهو على شفا حفرة، وفي كل تساهل ثمن.. والثمن غال دفعه طبعا.

أمازيغ الصحراء يعيشون حكرة خفية يوميا، فعندما تحولت عائلات صحراوية إلى اخطبوط يتحكم على هواه، فإن لعبة «اكديم ايزيك» فشلت وأعادت الأمل من جديد إلى قوة خليفة من جديد بعد فشل سيادة الداخلية وتغيير الوالي السابق بقيادي عائد من البوليساريو وينتمي إلى قبيلة أهل مكة الذين هم أدرى بشعابها، إنها اضحوكة يستفزنا بها أولئك الذين يطلون علينا من شاشات التلفزيون يبتسمون مطمئنين مستعينين تارة بالحكم الذاتي وتارة «بالمناضل» ولد سلمى، وبمسيرة حزب الاستقلال بالدار البيضاء وهلم جرا .... وكأن مسؤولية الأرواح في رمال الصحراء أمر لايعني المغاربة.

«اكديم ازيك» نريده درس وليس سحابة عابرة، ونريد أن تصمتوا وتتوقفوا عن إستغباء المغاربة بتلك التصريحات الساذجة. وعن المزايدات السياسية. وليس غريبا على المغاربة سماع سمفونية الصحاف وزير الإعلام العراقي السابق الذي تحول إلى دمية إبان حرب العراق ويتذكرون سذاجته كلما اتى على مسامعهم أبواق وزارة إسمها الإتصال.

وحين تغرق الصحراء وأهاليها في متاهات دون أن تجد من يؤطر شبابها تكتشف هشاشة التدبير وهشاشة هذا الوطن.. وتنموا نزعة الأنانية...

وأمام جسامة ما وقع، عادت المياه إلى مجاريها وبخطط قديمة برجالها وحساباتها، ونحن نعيش على إيقاع استفزاز واحتراما للأرواح الأمازيغ شهداء رمال الصحراء التي رحلت، أتمنى أن يدرك المغاربة أن مسوؤلينا على أخطاء تتكرر، وان أتباعهم سيستمرون على استفزازنا بكل بساطة ،لأننا لسنا إنفصاليون وأننا نؤمن أن الأرض من ثوابتنا المقدسة. فماذا عسانا نقول عن المرابطين والموحدين والسعديين .... لاحول ولاقوة إلا بالله .. والله يعفوا على هد البلاد .

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

لماذا التمييز بين اللغات المدرسية

بتاريخ :13 دجنبر 2010، وتحت رقم :187 أصدرالكاتب العام لكتابة الدولة لدى وزير التربية المكلفة بالتعليم المدرسي مذكرة موجهة إلى الأكاديميات والنيابات والمفتشات والمفتشين ومدراء المؤسسات التعليمية الابتدائية العمومية والخصوصية، والأستاذات والأساتذة بنفس القطاع، وتهم هذه المذكرة المعرجعة بعدة مذكرات أخرى: تأطير وتتبع إجراء فروض المراقبة المستمرة والامتحانات الموحدة، وذلك، حسب المذكرة، عملا على تحسين مصداقية نتائج التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأمازيغية، من خلال أساليب وتنظيم وضوابط فروض المراقبة المستمرة وامتحان المستوى السادس ابتدائي، إلا أن هذه المذكرة صدرت لكي تكون كغيرها من المسكوت عنها ، لأنها لم تصل إلى النيابات إلايوم : 2010/12/31، لتصل إلى المدارس بعد يوم:8يناير 2011 ، أي قبيل الامتحان الموحد ب 10 أيام، أي بعد أن يكون الأستاذات والأساتذة قد أنهوا فروض المراقبة المستمرة للدورة الأولى والدخول في الاستعدادات الإجرائية للامتحان الموحد المحلي، مما يعني في حال تنفيذها في بعض المدارس، الدخول في ما يسمى (كور واعط للعور)، أي الارتجال ولا شيء غيره ، لأنه لو كانت الوزارة تريد فعلا أن تحسن مصداقية نتائج التحصيل الدراسي للأمازيغية، لقامت بإصدار مذكرات لتسريع كافة الإجراءات التي تنص عليها المذكرات السابقة، مثل المذكرة 116 الصادرةبتاريخ 2008/09/26، والتي جمدتها كليا أو جزئيا جيوب مقاومة التغيير، بل وبالقيام بعمليات المحاسبة وخاصة لمعرفة أسباب توقف التكوين منذ أواخر سنة 2009، وأيضا إصدار هذه المذكرة في بداية الموسم الدراسي حتى يتم الاستعداد للتنفيذ بتقديم الدروس للتلميذ المستهدف بالامتحان، بعد أن تقوم بعض الأطراف المعنية في الفقرة الأخيرة من المذكرة بعمليات التأطير والتوجيه، بعيدا عن المقاربات العمودية والمباغتاتية التي عفا عنها الزمن الذي ولى، فأين هي شعارات اللامركزية والحكامة والدمقرطة والتدبير التشاركي ؟ أبهذه الأساليب البيروقراطية الموغلة في المركزة نصلح التعليم ؟ أم سنظل نحلم بهذا الإصلاح ونصرف على شكلياته الملايير دون أن تصل نتائجه إلى الأستاذ داخل القسم؟، وإذا كانت الوزارة تريد تقييم هذه المرحلة الإرسائية من خلال المذكرة 187 فهل استفسرت مسؤوليها عن نتائج الميزانية التي صرفت على الأمازيغية دون أن نصل سوى إلى أرقام شبحية مفبركة؟ متى سيتم التعامل الجدي والمسؤول مع موضوع الأمازيغية؟ بمعنى أدق متى سيتخلص المسؤولون في الدواليب الإدارية من عقدة « الظهير البربري»؟ ولوضع النقط على الحروف أكثر نسأل الوزارة : لماذ اعتبار الأمازيغية ضمن الكفايات من صنف (ب) والعربية والفرنسية ضمن الكفايات من صنف (أ) وذلك في الملحق (1) من المذكرة 204؟ ولماذا التمييز بين اللغات المدرسية ؟

الندوة الدولية حول الحقوق الثقافية: لا تنمية دون حقوق ثقافية كاملة للشعوب

نظمت مجموعة من الفعاليات والمؤسسات : المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان، منظمة اليونسكو بالرباط، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، المعهد المتعدد التخصصات للأخلاقيات وحقوق الإنسان. ندوة دولية بالرباط يومي 27و28 يناير 2011» حول الحقوق الثقافية بين الفهم والممارسة». وتم إستدعاء مجموعة من الخبراء الدوليين وثلة من أطياف المجتمع المدني المعنية بالأمر.

تخللت هذه الندوة مجموعة من جلسات وورشات عمل: - طبيعة ونطاق الحقوق الثقافية وأشرف على تفعيلها كل من الأستاذين باتريس مايير بيتش وأحمد بوكوس.

الجلسة الثانية حول موضوع: الحقوق الثقافية على المستوى الإقليمي. نقاش حول موضوع المنهجية وفعلها الحبيب بلوكوش وأبولاي سوو والسيدة شميشة رياحة. وفي اليوم التالي 28 يناير تناول المنظمين ورشة إعمال الحقوق الثقافية ،التنمية ودور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. من تفعيل مصطفى جلوه وستيفانيا غاندولفي ومحمد الحيان.تلتها بعد ذلك ورشة حول أهمية الرصد وإعمال الحقوق الثقافية بالنسبة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.وتناول المنظمون في عروضهم خلال اليومين موضوع الثقافة باعتبارها حق من حقوق الإنسان الكونية والغير قابلة للتجزيء، مع الوقوف على تشخيص الوضع الحقوقي الثقافي في كل من دول شمال إفريقيا: (المغرب- تونس- الجزائر- ليبيا- موريتانيا ومصر.) واتفق كل العارضين على أن الحقوق الثقافية بهذه البلدان تستحق المزيد من العناية سواء بالمنطقة أو خارجها. فهي مهملة وغير مصانة بالشكل الكافي، وذلك رغم التطور السياسي فيما يتعلق بالإعتراف بالتنوع الثقافي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان- إتفاقية اليونسكو- إعلان برشلونة...إلخ لكن واقع التطبيق لهذه الإتفاقيات والعهود ظل محدودا، مع العلم أن هذه الحقوق مرتبطة مباشرة بالأمن الإنساني والتنمية. مما يعكس أن إحترام الخصوصية الثقافية هو السبيل إلى السلم (إعلان فريبور 2007) وبهذا الصدد أفاد السيد حمو احلي عضو بالمجلس الإستشاري لحقوق الإنسان، جريدة العالم الأمازيغي في حوارها معه بقوله «ثمة من يقول أن إعطاء الحقوق الثقافية يمكن أن يؤدي إلى التفرقة بين الأمة. وهذا أمر منافي للواقع فهذه الحقوق تجمع الأمة لا العكس ومنحها هو بمثابة إعطاء أهمية للإنسان داخل وطنه وتحسيسه بأنه جزء منه وعضو فاعل. ودعوتنا إلى هذه الندوة مع إحضار هؤلاء الخبراء يأتي من أجل تأكيدنا على دعم هذه الحقوق على أرض الواقع التي عرفت إقصاءا في السابق».وفي نفس السياق أكد كل من المشاركين بان حقوق الإنسان كونية وهي مترابطة وأن الحقوق الثقافية مثل باقي حقوق الإنسان الأخرى وهي تعبر عن الكرامة الإنسانية، وإهمال هذه الحقوق هو إلغاء وإقصاء للإنسانية وهتك لكرامته. وقد أصدرت اليونسكو بتعاون مع مرصد التنوع والحقوق الثقافية المرتبطة بالفرانكفونية لفريبورغ كتاب بشخص وضعية الحقوق الثقافية ويحدد المقاربة التصورية لهذه الحقوق في بلدان شمال إفريقيا ومصر ويقيس مدى تطبيق القوانين والسياسات لإبراز العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الحقوق وأفادت السيدة منعز الفارسي أستاذة العلوم السياسة بالجامعة الليبية للعالم الأمازيغي في سؤالها عن وضعية الحقوق الثقافية بليبيا إذ قالت» على الصعيد القانوني والدون هناك اعتراف ولكن على صعيد الممارسة هناك ثقافة واحدة وهي الخاصة بالنظام السياسي المتعلقة بالثورة الشعبية والنظام الجماهيري والسلطة الشعبية في حين أن الكثرون يرون أن المؤسسات الدستورية هي الأجدى من أجل الإعتراف بكل الحقوق وتجسيدها على أرض الواقع بدل الأحادية التي ينهجها النظام» وبخصوص الوضعية بموريتانيا فقد وضح السيد أبولاي سو عن أهمية الحقوق الثقافية في فهم مختلف أشكال التمييز وقد تطرق سو إلى أشكال التمييز والممارسات الخاصة بكرامة المرأة والرجل ومسألة العبودية و أكد سو بان المجتمع الموريتاني ليس به أسياد وعبيد بقدر ما يوجد بالمجتمع ممارسات منافية للأخلاق على الصعيد الفكري والأخلاقي والديني. وفي حوار مع عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية صرح السيد بوكوس بدوره أنه» آن الأوان للقيام بإصلاح دستوري وأن يتم ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة رسمية وتتخذ مكانتها في كل المجالات والمؤسسات من أجل تحقيق تنمية فعلية». وفي الأخير تم تقديم مقترحات للتتبع من قبيل:

- الدعوة لعقد موائد مستديرة لتقييم الدراسة التي تم إنجازه بخصوص البلدان الستة.
- البحث عن النقاط التشاركية بين هذه البلدان وإيجاد دراسة تجمعها .
- مساءلة المؤسسات العمومية للوقوف عند تحديد المسؤوليات .
- إتخاذ مجموعة من التدابير لمجموعة من القطاعات الحيوية في المغرب إذ هذا المشاركين المغاربة إلى إتخاذ نفس التدابير بخصوص الحقوق الثقافية لكونها (الحقوق الثقافية) لا تقل عن السياحة - الفلاحة - الفوسفاط إلخ...

* ن.ب

Agraw n Arif يجدد مطالبته بإطلاق سراح شكيب الخياري و ينظم احتجاجا أمام السفارة المغربية ببروكسيل

* بروكسيل/ سعيد العمراني

تحت شعار: الحرية الفورية و الغير المشروطة لشكيب الخياري و كافة معتقلي الرأي، و ضرورة احترام حقوق الإنسان، و دفاعا عن الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بالمغرب، نظم التجمع الديموقراطي بالريف/ اغراو ناريف تجمعا احتجاجيا أمام السفارة المغربية يوم السبت 22 يناير الجاري، حضره بالإضافة إلى مناضلي اغراو ناريف، عشرات المناضلين و المواطنين المغاربة و الأوروبيين، رفع خلالها المتظاهرون شعارات أهمها «أطلقوا سراح الخياري»، و «لا لقمع الحريات

بالمغرب».

دامت الوقفة مدة ساعتين كما حدد لها، ومرت في أجواء سلمية و مسئولة، و انتهت بكلمة للمنظمين أكدوا فيها عن إدانتهم لاستمرار اعتقال شكيب الخياري بالرغم من كل نداءات الجمعيات الحقوقية وطنيا و دوليا، و تعهدوا وقوفهم إلى جانبه حتى إطلاق سراحه و استرجاع حريته كاملة، كما أكدوا تضامنهم مع كافة معتقلي الرأي بالمغرب، منددين بالتضييق الذي يطال منظمات المجتمع المدني بالمغرب عموما و بالريف الكبير خصوصا، مجددين تضامنهم المطلق مع الشعب التونسي، و حيوا بالمناسبة ثورته المباركة و انتصاره على الظلم و القهر و الطغيان و الدكتاتورية.

بني سد أولوز وضاعت حقوق سكان دواوير «إيبشيش» و «إيكنودار

* رشيد مورتاقي

طالب سكان دواوير «إيبشيش» و «إيكنودار» بجماعة تسراس قيادة أولوز بإقليم تارودانت في عدة مراسلات وجهت لكل من الوزير الأول و وزير الداخلية و الخارجية و المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان و ديوان المظالم و والي الجهة وعامل إقليم تارودانت ،بالتدخل العاجل لإنصاف ساكنة هذه الدواوير و خاصة المستفيدين من عملية التعويض المتعلق بنزع الملكية للمصلحة العامة و ذلك في إطار بناء و تشييد سد أولوز، حيث أن شخصا واحدا استفاد من التعويض عن منزل بأرض تقع بمزارع إيبشيش جماعة تسراس بقدر مالي مهم من الدولة دون أن تنزع عنه ملكية المنزل السالف الذكر ، حيث ما زال الشخص المعني يستغل المنزل إلى يومنا هذا رغم تعويضه . الخطير في الأمر- كما جاء في شكايتهم - أنه يسعى إلى تسجيله بدعم وتشجيع من عدة أشخاص نافذين ، الشيء الذي أثار حفيظة السكان الذين يهددون اليوم بمسيرة مشيا على الأقدام إلى مقر العمالة و إعادة بناء منازلهم المنتزعة في حالة عدم التجاوب مع مطالبهم الرئيسي المتمثل في ضرورة الانتزاع العاجل لمنزل المواطن المستفيد الوحيد.

ورشات تكوينية في المجال الحقوقي بتنغير

في إطار برنامج جبر الضرر الجماعي، نظمت جمعية مقورن للمواطنة والديمقراطية- مدينة تنغير. بتنسيق مع الإتحاد الأوروبي والمجلس الإستشاري لحقوق الإنسان ومؤسسة صندوق الإبداع والتدبير ورشات تكوينية في المجال الحقوقي(حقوق الإنسان- حقوق المرأة- حقوق الطفل- الميثاق الجماعي- المؤسسات الإدارية- الدستور) يومي 26و27 يناير 2011 وأشرف عن هذه الورشات كل من الأستاذين الجامعيين بكلية القاضي عياض مراكش: سعيد أغريب والحسين عيوشي. وللإشارة فقد سبق للمركز أن نظم ورشته الأولى في نفس المجال يومي 13و14 نونبر 2010، أطرها كل من الأستاذين المحاميين بهيئة الرباط منير إبن الأخضر ومحمد أللوا.

تامانيوت تدين سياسة الحكومة المغربية في تعاملها مع الأمازيغية

انعقدت الدورة الخامسة للمجلس الوطني لتامانيوت بعد المؤتمر العاشر في ضيافة فرع اكادير يومي 8و9 يناير 2011، دورة « المناضل ابراهيم اخياط» وبعد تداول اشغال المجلس ودراسة كل النقط المدرجة بجدول اعماله، توقف بعد تحليله لمختلف التطورات والمستجدات التي تعرفها الساحة الوطنية والدولية بشأن القضية الامازيغية والحقوق المتعلقة بها،

سجل المجلس الوطني لمنظمة تامانيوت في بيان صادر عنه، توصلت الجريدة بنسخة منه، وذلك على إثر انعقاد الدورة الخامسة للمجلس بعد المؤتمر العاشر وذلك بأكادير مابين 8 و9 يناير الماضي والذي حمل شعار :دورة «المناضل إبراهيم أخياط»، سجل استمرار التراجع الخطير للدولة المغربية على المكتسبات والتراكمات التي تحققت لفائدة الامازيغية (التدريس _ الإعلام_الحريات العامة _ الأسماء الأمازيغية...)، وهي مؤشرات واضحة عن غياب إرادة سياسية حقيقية منصفة للأمازيغية والأمازيغ. كما سجل البيان مواصلة الأنظمة السياسية بشمال إفريقيا لأساليب التمييز العنصري والإبادة الجماعية للمتلكات الرمزية والمادية للأمازيغ بشمال إفريقيا (منع وزارة العدل رفع الرسوم القديمة_ تحيد الملك الغابوي ...اعتقالات ليبيا _ قمع الإنتفاضات الشعبية بالمغرب والجزائر وتونس _ إبادة ومحاصرة الطوارق...)، بالإضافة إلى تطورات العمل الحقوقي الدولي، مقابل تملص الحكومات بالمنطقة بما فيها الحكومة المغربية، وتعنتها في الالتزام مع المنتظم الدولي الحقوقي في هذا الموضوع (عدم التجاوب مع الاعلان العالمي لحقوق الشعوب الاصلية _ عدم تنفيذ توصيات الهيئات الاممية لحقوق الانسان).

كما أعلن البيان على اثر هذه التطورات رفضه وإدانته الشديدة لسياسة الحكومة المغربية في تعاملها اللامسؤول مع التطورات التي يعرفها المغرب والمغاربة، وعدم التزامها بانصاف الامازيغية (التدريس_الاعلام_الادارة)

ويدين استمرار أساليب الإعتقال والمحاكمات الغير عادلة (طلبة مكناس حميد اعطوش ومصطفى اوسيا...) ومؤامرات الصمت للأحزاب السياسية والتنظيمات التي تحوم في فلك السلطة تجاه ديناميية المطالبة بدستور ديمقراطي شكلا ومضمونا

كما يؤكد البيان كذلك على رفضه لسياسات قمع الإحتجاجات الإجتماعية والثقافية (الريف/ تنغير,,,)تملص الحكومة في شخص وزارة الخارجية في متابعة ملفات واهانات المغاربة (اعتقالات ليبيا الاخيرة _ اهانات باب سبتة,,,)

ويدين استمرار الخطابات والأساليب التحريضة التي تستهدف النيل من الأمازيغية ومصداقية مطالب الحركة الأمازيغية بتشويه الحقائق العلمية، أوالادلاء بتصريحات غير مسؤولة، أو الرضوخ للمساومات.

كما أشار البيان إلى استعداد المنظمة للمساهمة الإيجابية في التحضير للمؤتمر السادس للكونغريس العالمي الامازيغي CMA في أفق تقوية المنظمة وعملها الفعال على المستوى الدولي

وطالب المجلس الوطني لتامينوت الحكومة المغربية بتوفير الموارد البشرية وتأهيلها لإدماج الأمازيغية في مختلف مناحي الحياة العامة، وذلك بالإسراع بإدماج خريجي مسالك الدراسات الامازيغية بالجامعات المغربية

كما أشار إلى أن تدبير الدولة المغربية لموضوع الجهوية، غير ديمقراطي في ظل تغييب النقاش العمومي، وانفراد النظام السياسي بمقاربته الاحادية للملف، ويعتبر ان المدخل الحقيقي للتدبير الترابي، هو احداث نظام فيدرالي يقوم على تقسيم السلطة، توزيع الثروات، والشراكة في القيم.

ساكنة الحسيمة تحتج ضد مطرح الأزبال بوهرون

استجابة لنداء اللجنة المؤقتة لمتابعة ملف مطرح بوهرون تم تنظيم وقفة احتجاجية امام مقر باشوية اجدير يوم الاحد16 يناير،حيث توافد الى المكان مجوعة من ساكنة التجمعات السكنية المجاورة للمزبلة من اجدير-- ازغار-ازغافن-ايت قمرة -ايث هشام والهيآت المساندةالمدنية والسياسية من مدينة الحسيمة حيث ناهز عدد المحتجون مئاتين، بصوت واحد يندددون وينبثون بكارثة انسانية وبيئية نتيجة هذه المزبلة، وتعبيرا عن معاناتهم اليومية من الغازات المنبعثة من المزبلةذات رائحة كريهة ولها تاثير على صحة الانسان، وعن خطر تلوث الفرشة المائية التي ستكون لها انعكاسات خطيرة كذلك على صحة المواطنين، وكذلك عن استهداف الموقع نظرا لمكانته التاريخية المتميزة في مقاومة الاستعمار وتحرير الشعوب. وتم رفع شعارات تعبر عن استنكار الساكنة للخروقات القانونية و الاخلاقية في اختيار موقع المطرح بين تجمعات سكنية مهمة والتي تعرف توسعا عمرانيا ملحوظا وكذلك استنكارا للسياسة التي ينهجها كل من المجلس البلدي في تعامله مع الملف(حيث علمنا مؤخرا عن تقديم طلبه للانخراط في مجموعة غبس- نكور لتكريس و ترسيم المطرح في موقعه) وطريقة تدبير النفايات من طرف شركة بيسورنو/

وختاما تناولت الكلمة اللجنة التي دعت الى توحيد صفوف الساكنة وضع اليدا في اليد من أجل إرغام المسؤولين للإستجابة لمطالبهم الذي هو اغلاق المزبلة ونقلها الى مكان اخر بعيد عن التجمعات السكنية وتتوفر فيه شروط مطرح بمواصفات دولية.

من هنا وهناك

• تأسيس

انعقد يوم الأحد 30 يناير الماضي بمركز إفران الأطلس الصغير بإقليم أكلميم الجمع العام التأسيسي لجمعية أماواي، والتي تهدف إلى الرقي بالأمازيغية وجمع الموروث الثقافي بالمنطقة.

وبعد تلاوة القانون الأساسي والمصادقة عليه قدمت اللجنة التحضيرية استقالتها وتم انتخاب المكتب الجديد والذي يتكون من بوبكر سلمي رئيسا، الحسن الزاكلو نائبا للرئيس، علي الكريم كاتبا عاما، مصطفى إد سعيد نائبا للكاتب العام، عمر معطله أمينا للمال، عبد الله رفيق نائبا لأمين المال، يحيى الكابوس مستشارا.

• تيفاوين

بمناسبة رأس السنة الأمازيغية اجتمع المكتب المسير لمنتدى تفاوين للتنمية والمواطنة وتدارس مجموعة من القضايا وعلى رأسها ما تعرفه الثقافة الأمازيغية من مستجدات خطيرة ناتجة عن تراجعات عن بعض المكتسبات كما سجل المكتب عدم إدراج رأس السنة الامازيغية ضمن العطل السنوية واستمرار وزارة الداخلية في منع الأسماء الامازيغية وكذا حرمان بعض الإطارات من الوصل النهائي. أما على المستوى الدولي استمرار النظام الليبي في قمعه لمناضلي الحركة الامازيغية واعتقال الأخوين بوزخار بتهمة خدمة مصالح أجنبية على خلفية المشاركة في المؤتمر الدولي للشباب الامازيغي باكادير. وأدان المكتب في بيان له ما يطال الأسماء الأمازيغية من منع واعتقال النظام الليبي للأخوين بوزخار. كما طالب البيان بدسترة اللغة الامازيغية في دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا. وإدراج السنة الامازيغية ضمن العطل السنوية. وأعلن المكتب في بيانه تضامنه مع كل الشعوب التواقة إلى التحرر وعلى رأسها شعب الطوارق. ونضالات المعطلين ببلاد تامزغا.

• سيفاو يمنع بأزيلال

تعرض إسم سيفاو مرة أخرى للمنع بجماعة أفورار إقليم أزيلال، ويقول والد سيفاو السيد أحمد فريني بأنه تقدم لدى الحالة المدنية لتسجيل إبنه سيفاو ولكنه وجه برفض تسمية إبنه بهذا الإسم لكونه لم يذكر ضمن دورية وزارة الداخلية لسنة 2005، مع العلم أن وزارة الداخلية أصدرت مذكرة جديدة في 9 أبريل 2010 موجهة إلى ولاة الجهات وعمال العمالات والأقاليم وعمالات المقاطعات بالمملكة وتنص المذكرة على أن أنه يجب في الإسم الشخصي المختار عند التصريح بالولادة أن يكتسي طابعا مغربيا بهدف الحفاظ على الهوية المغربية والأصالة والتقاليد المبنية على أسس راسخة، والمقصود بالطابع المغربي خصوصيات المجتمع المغربي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربة وأن يكون الإسم الشخصي متداولا بالمغرب إلى درجة جعلته متواترا.

وحددت المذكرة الوزارية الأسماء المسموح بها في الأسماء العربية المتداولة منذ القدم وأسماء الله الحسنى والأسماء الأمازيغية والتي قد يختلف معناها من منطقة إلى أخرى والأسماء التي أصبحت متداولة بالمغرب في السنوات الأخيرة ذات نطق عربي سليم أو ذات أصل إسلامي وكذا الأسماء العبرية بالنسبة لليهود المغاربة.

والجدير بالذكر أنه سبق للجنة العليا قبل صدور قانون الحالة المدنية الجديد أن وضعت لائحة بالأسماء الشخصية المقبولة والمرفوضة على سبيل الإستئناس ليس إلا. حيث لم يعد معمولا بها منذ دخول القانون رقم 99/37 المتعلق بالحالة المدنية حيز التنفيذ بتاريخ 7 مايو 2003، وبالتالي تعتبر لاغية بحكم القانون.

موازين القوى ترغم السلطات على إطلاق سراح معتقلي إنتفاضة تنغير

إستطاعت لجنة دعم المعتقلين بتنغير ورفع التهميش والإقصاء على المدينة. أن تفرض أمرا واقع وحتمي بين ايدي السلطات المغربية. فبعد 26 دجنبر 2010 ووجهت أصوات المتظاهرين ضد الإقصاء والتهميش والحكرة المنهج بالمنطقة. بالعصي والإعتقالات العشوائية. وبعد لحمة منقطعة النظير بين مختلف فعاليات المجتمع المدني بتنغير. وتكوينها للجنة دعم المعتقلين ورفع التهميش والإقصاء عن المدينة. التي ناهزت عشرون إطارا. سارعت مختلف الأجهزة والسلطات وعلى رأسها عمالة الإقليم إلى فتح قنوات حوار مع اللجنة التي دعت إلى مهرجان خطابي يوم 16 يناير 2011 ومسيرة وطنية إلى ورززات يوم 27 من نفس الشهر. وبين لغة التهديد والوعيد التي حاولت بهما السلطات ثني اللجنة عن برنامجها النضالي المسطر وردود فعل اللجنة في عزمها الإستمرار حتى تحقيق كافة المطالب وعلى رأسها إطلاق سراح المعتقلين، ومواكبة الملف المطلبي الذي رفعته الساكنة. تمخض عن هذا القرار الإسراع في إطلاق صراح مجموعة من المعتقلين على شكل دفعات:

-1 أمهاوري لحسن-2 الجيلالي3_والهادي -4 بن حسو. كدفعة أولى. مراعات لوضعيتهم كتلاميذ يتابعون دراستهم (ابتدائي- ثانوي- التكوين المهني). تلتهم بعد ذلك دفعة أخرى من المعتقلين الذين عانقوا الحرية بعد 30 يوما من الإعتقال بسجن ورززات وهم: محمد ملوكي- وليد جبرا- الهادي- حسن عرباوي- أنور أيت الغازي ورشيد أيت الباشا. في حين ظل «محمد بها» رئيس الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب فرع تنغيروعضو لجنة الدعم رهن الإعتقال. إلى حدود يوم الأربعاء 02 فبراير 2011.

* ن. ب

وتستمر إهانة الأمازيغ بعقر الدار.. وهذه المرة بمراكش

كانت البداية عندما حضر بعض الشاب الأمازيغ لاحتفالات افتتاح الملعب الجديد بمراكش يوم الأربعاء 05 يناير 2011 على الساعة الثالثة والنصف زوالا. كجميع الحاضرين الذين أتوا بأعلام مختلفة (علم إسبانيا، البرازيل، البارصا، الريال ، الوداد ، الكوكب....) حضر هؤلاء الشبان مرفقين بالعلم الأمازيغي .

بعد ولوجهم الملعب ووصولا إلى المدرجات بدأوا بالتقاط الصور بهذا العلم كما جرت العادة بالملاعب الوطنية دون أي منع سبق تسجيله ليتفاجأوا بقدوم أحد عناصر الأمن بالملعب نحوهم لنادي على أحدهم مطالبا إياه بإحضار العلم. في لحظة أولى دار نقاش حول الاثنين طلب فيه عنصر الأمن من الشاب إزالة العلم من المدرجات من أجل عدم إفساد حفل افتتاح الملعب حسب تعبير عنصر الأمن و كأنه يحمل قنبلة موقوتة. لم يجد الشاب الفرصة لإقناعه بعدم وجود ما يمكنه منع تواجد العلم الأمازيغي بالمدرجات حتى وقف عليه عنصر آخر من عنا صر الأمن لينتزعه منه بقوة منهالا عليه بشتى أنواع السب و الشتم (العنصريين ، أولاد البنية ، الشلوح الخانزين ....) كما أن الحقارة وصلت به إلى تعنيفه وجره بقوة قائلا له بأن يحتفظ بهذه الأعلام حتى مظاهرات فاتح ماي.

إعداد
رشيدة إمرزيك

بمناسبة تخليد رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2961
الأمازيغ يطالبون بجعل رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا ويوم عطلة للجميع

* المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يخلد رأس السنة الأمازيغية

أكد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، خلال أمسية ثقافية وفنية نظمها المعهد، يوم الجمعة، بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2961، التي توافق 13 يناير من كل سنة، على أن الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة «يشكل، من الناحية الرمزية، تمظهرا أساسيا لحيوية وديمومة الثقافة الأمازيغية».

وأوضح بوكوس، أن هذا الاحتفال يعد، «رمزا من الرموز الأساسية للعمق التاريخي للحضارة المغربية». وأضاف أن الاحتفال بالسنة الجديدة يحيل «على الانتماء العضوي إلى الحضارة الزراعية، الذي يكسب الثقافة الأمازيغية مجموعة من القيم لها صلة وثيقة بالبيئة والتوازن بين الإنسان والطبيعة من وجهة نظر ثقافية محضة».

وتضمن برنامج هذه الأمسية فقرات موسيقية أدتها بالخصوص المجموعة الصوتية للمعهد ومجموعة الفنان بلعيد العكاف بالإضافة إلى «سكيتشات» وأغاني الأطفال من أداء مدرسة «باب تامسنا» و«مدرسة السمارة».

وقال بوكوس بأن المعهد يحرص على حضور الأطفال في مثل هذه اللقاءات، وذلك انطلاقا من إيمانه بأهمية «تربية الأجيال الصاعدة على المحافظة على موروثهم الحضاري، حتى لا ينسلخوا عن الثقافة التي تحمل قيما هي من صميم الثقافة الحداثية»

واختتمت هذه الأمسية الثقافية والفنية بعرض العديد من المأكولات والوجبات التقليدية المتعارف على إعدادها في وجبة «إمنسي»، احتفاء بالسنة الأمازيغية والتي تعكس أصالة الثقافة السائدة لدى العديد من سكان المناطق الأمازيغية المغربية في مجال فنون الطبخ، من قبيل «تاكلا» و«أوركيمن» و«كسكسو» بسبع خضاري.

* سلا تحتفل برأس السنة الأمازيغية 2961

تحت شعار «من أجل ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا» أحيت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي فرع سلا ، والنقابة الوطنية للتجار والمهنيين بسلا احتفالات رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2961 حضرها رئيس مجلس العمالة بسلا وأعضاء المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي والمكتب الوطني للنقابة الوطنية للتجار والمهنيين وفعاليات المجتمع المدني وشركاء نقابة التجارالاقتصاديين.

وفي كلمة لكاتب فرع الجمعية بسلا استحضر فيها الغياب الاضطراري بسبب المرض العضال للاستاذ ابراهيم أخياط الكاتب الوطني للجمعية وأحد مؤسسي الحركة الثقافية الأمازيغية ورواداها الأوائل الذي أفنى عمره وكل وقته في سبيل خدمة القضية الأمازيغية وقد رفع الحاضرون أكف الضراعة إلى الله داعين له بالشفاء والعافية.

وبمناسبة إحياء رأس السنة الجديدة، وحسب ما جاء في تقرير لمحمد الثاني إكزارن توصلت الجريدة بنسخة منه، فقد قدمت للمحتفلين أكلات تقليدية ، منها أكلة « أوركيمن » وهي عبارة عن خليط من القطاني ثم الكسكس بسبع خضر.

وتميز الحفل بحضور الفنان الأمازيغي عبد الواحد حجاوي الذي شنف أسماع الجمهور العريض الذي شارك في إحياء السنة الجديدة بمقطوعات ومعزوفات غنائية تمتح من التراث الأمازيغي وعمقه الاجتماعي والثقافي والإنساني

وفي العرض الذي شارك به الأستاذ الحسين أيت باحسين الكاتب العام بالنيابة للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي أورد فيه أن التقويم الأمازيغي يعتبر من بين أقدم التقويمات التي استعملها البشر منذ 950 سنة قبل ميلاد المسيح عليه السلام ، وبخلاف التقويمين الميلادي والهجري ، فإن التقويم الأمازيغي في رأي الأستاذ لم يرتبط بأي حدث ديني أو عقائدي ، بل ارتبط كما يرى بعض الباحثين بحدث تاريخي سياسي ، واقعة اعتلاء زعيم الأمازيغ شيشنق للعرش الفرعوني ، ويرجح معظم الباحثين أن وصول شيشنق إلى الكرسي الفرعوني تم بشكل سلمي في ظروف مضطربة في مصر القديمة ، حيث سعى الفراعنة القدماء إلى الاستنجاد به لوضع حد للاضطرابات والفوضى التي عمت مصر القديمة جراء تنامي سلطة العرافين ، وقد عمل الزعيم الأمازيغي شيشنق في نظر هؤلاء الدارسين على استتباب الأمن والسلام في مصر القديمة.

وارتبط الاحتفال بالسنة الجديدة،في نظر آخرين، بحدث أسطوري في الثقافة الشعبية الأمازيغية، التي تحكي أن عجوزا استهانت بقوى الطبيعة، ولم تشكر السماء فغضب يناير رمز الخصوبة والزراعة منها ومن تصرفها فطلب فورار من شهر فبراير أن يقرضه يوما حتى يعاقب العجوز على جحودها، فهبت عاصفة قوية قضت على خيرات أراضي تلك العجوز، ومن تم تحول ذلك اليوم في المخيال والذاكرة الشعبية إلى رمز للعقاب الذي قد يحل بكل من سولت له نفسه الاستخفاف بالطبيعة، ولهذه الاعتبارات ظل الأمازيغ السكان الأصليون لشمال إفريقيا يستحضرون هذه الحادثة ويعتبرونها لحظة للحيطة والحذر، حيث يتجنبون الخروج في ذلك اليوم للرعي والأعمال الزراعية وغيرها مخافة غضب قوى الطبيعة، ويكرسونه للاحتفال بالأرض وما يرتبط بها من الخيرات،واحتفال الأمازيغ برأس السنة هذه يؤكد على ارتباطهم بالأرض التي يقدسونها دوما ويكرس فهمهم للحياة، إذ الملاحظ أن القاسم المشترك بين مختلف العادات والطقوس التي تقام خلال رأس السنة الجديدة هو ارتباطها بالأنشطة الفلاحية من زراعة وغرس للأشجار وتربية للماشية مما يعكس علاقة هذا اليوم بانطلاق الموسم الفلاحي.

وقد درج الأمازيغ على الاحتفال برأس السنة الأمازيغية في الفاتح من شهر «يان يور» أي واحد يناير الذي يصادف 13 يناير من السنة الميلادية يقول عماد المنياري عضو المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، الذي شارك هو الآخر بعرض بالمناسبة ، وقد اعتبر الاحتفال فرصة تستحضر فيها الحركة الثقافية الأمازيغية أهم المنجزات وكذا العوائق والمثبطات التي تحول دون بلوغ الأهداف والغايات المسطرة والتي تخدم القضية الأمازيغية في أبعادها اللغوية والثقافية والحضارية،كما أن الاحتفال مناسبة للهيئات والمنظمات المدنية لتنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية وفنية ،وفرصة للتذكير بمواقفها ومطالبها المشروعة والعادلة خاصة ما يتعلق بمطلب دسترة الأمازيغية ، إضافة إلى استعراض وتقييم ما تحقق أو لم يتحقق في مجال أدماج الأمازيغية في منظومة التربية والتكوين وكذا في الإعلام والإدارة ،ثم الاهتمام بثقافة الأمازيغ وتاريخهم وحضارتهم ، ثم مطلب جعل رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا ويوم عطلة للجميع نظرا لما تمثله المناسبة من رمزية وعمق حضاري.

* ازرفان و ادماج تحتفل برأس السنة الأمازيغية الجديدة2961

كعادتها وجريا على تقاليد الاجداد شهد المركز الثقافي سيدي مومن الأحد 16 يناير 2011 نشاطا فنيا أمازيغيا من تنظيم جمعية ازرفان

وبتنسيق مع جمعية احياء ادماج، الحفل ابتدأ بالوقوف دقيقة صمت على روح الفنان و المناضل الأمازيغي (مبا) مبارك أولعربي، لتليها كلمات الهيئات المنظمة والمركز الثقافي، لتبدأ فقرات الحفل بعرض شريط فيديوا يتناول السياق التاريخي لهذه المناسبة من انتاج جمعية إزرفان وقد أغنت فرق أمازيغية عديدة هذا حفل من ضمنها مجموعة إسوفا وأيت زغار، بالإضافة الى احواش اتبرن وارغن وحفيظ تمازغا، هذا وقد اتاحت اللجنة المنظمة الفرصة لإبراز مواهب من البراعم الصاعدة في الغناء باللغتين الأمازيغية و الفرنسية ، كما أثارت فرقة من براعم المركز الثقافي لسيدي مومن المشاركة بأناشيد أمازيغية خاصة بالمناسبة. الحفل وحسب عضو في مكتب جمعية إزرفان جاء للإنفتاح على كل شرائح المجتمع وتعرفها بهذه المناسبة التي يحتفى بها في كل البيوت المغربية دون معرفة الكثيرين بدلالة ومناسبة الإحتفال.

ومن جانبهم عبر أعضاء جمعية ادماج عن رغبتهم بالتنسيق مع إزرفان في مثل هذه المناسبات داعين الى تخليد الإحتفال بالسنة الامازيغية في سيدي مومن كل سنة.

* جمعية نوميديا في موعدها السنوي مع التاريخ الأمازيغي

بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2961، واختتام فعاليات الملتقى الثاني للطفل الأمازيغي الذي نظمته جمعية نوميديا للثقافة والبيئة بالحسيمة، بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في الفترة الممتدة من رابع دجنبر2010 إلى غاية ثاني يناير2011، اختارت له شعار (الأمازيغية هويتي والانفتاح ثقافتي)، نظمت جمعية نوميديا حفلا فنيا تخليدا لرأس السنة الأمازيغية بالحسيمة وذلك يوم 13 يناير 2011.

افتتحت فقرات الامسية بكلمة للجمعية ألقاها رئيس الجمعية السيد محمد الشقراني، الذي رحب بالحضور الكرام وشكرهم على تلبية الدعوة، كما هنأهم بحلول السنة الأمازيغية الجديدة متمنيا لهم في الآن نفسه تحقيق جميع مايصبون إليه، راجيا أن تكون سنة 2961 سنة التسامح والسلام والتعايش بين جميع الأجناس والديانات واللغات، تلته كلمة السيد محمد لمرابطي عن جمعية ذاكرة الريف، الذي هنأ الجميع بدوره على حلول هذه الذكرى السنوية الغالية، مذكرا بالسياق التاريخي للاحتفال بهذه المناسبة، والدلالات التاريخية التي تكتسيها في جميع أرجاء تمازغا، ، إثر ذلك تدخل السيد حسين بوجدادي، منسق مجموعة ثاوسنا لتوثيق الموروث الشفهي بالريف الشرقي، المتواجد مقرها بمدينة العروي، ليشكر الجميع على حضورهم المتميز في هذا اليوم الاستثنائي، وداعيا إلى التفاف الحضور حول مطلب اعتبار فاتح السنة الأمازيغية، التي تصادف 13 يناير من كل سنة جديدة عطلة وطنية، مثل نظيرتها فاتح السنة الهجرية والسنة الميلادية، مشيرا في سياق كلامه إلى أن الاحتفال بهذه المناسبة، هو احتفاء بالذاكرة الوطنية في عمقها التاريخي، بعد ذلك كان الحاضرون على موعد مع عرض مسرحي فكاهي ناطق باللغة الأمازيغية موسوم ب(أوتكن سفوس إنس أتفك ستغمس إنس)، لينتقل الجميع للإستماع إلى معزوفات موسيقية مختلفة لشباب المعهد الإسباني (ميلشور ذي خوبيانوس)، لينتهي الحفل بتوزيع العديد من الجوائز والشواهد التقديرية على المشاركين في الملتقى، وتمن كذك تقديم أصناف مختلفة من الفواكه الجافة (تين، لوز، ثيغواوين، زبيب،حمص، الفول السوداني أو كاوكاو...)، إلى جانب مأكولات أخرى (ذاغيفين، حتيتاث...) وكذا الكسكس المروي بالحليب.

* جمعية أمزروي تراسل الملك لجعل يوم 13 يناير عيدا وطنيا.

نظمت جمعية امزروي للدراسات التاريخية و الموروث الثقافي، أمسية فنية ملتزمة، إحتفالا بالسنة الأمازيغية الجديدة 2961، بقاعة المركب الثقافي بالناظور مساء يوم 12 يناير الموافق لفاتح رأس السنة الأمازيغية "ثنايار" تحت شعار « التقويم الأمازيغي هوية و تاريخ» و قد شهدت الأمسية حضورا جماهيريا مكثفا، و تفاعلا كبيرا مع فقرات ليلة أسكواس أمايغو.

و قد إفتتحت الامسية بأغنية للشهيد مبارك أولعربي قائد الفرقة الغنائية «صاغرو باند»، و بدقيقة صمت ترحما على روحه، إذ اتت مجموعة من الفعاليات الموسيقية من مختلف التراب الوطني، و قد نشط الحفل كل من مجموعة سوللبت، سفيان البراقي، سفيان إزران، إدريس معاش، ماسيور، و إدريس و نعيم اللذين تحملا مشقة السفر من مدينة أكادير إلى الناظور ليشاركوا خصيصا في إحتفال ننايار مع إخوانهم الريفيين، و في مجال الشعر شارك كل من رشيد الغرناطي، عائشة الكردي، صارح إصفطاون، بومكوسي محمد، سعيد أبرنوص، هؤلاء الذين أتحفوا الحضور بأشعار تتناول تيمات تتعلق بالإنسان الأمازيغي و نضاله و علاقته بمحيطه، كما كان موعد الحضور مع سكيتشات أبدع فيها كل من مراد ميموني و محمد الساوي.

و قد شهد الإحتفال حضور مختلف فعاليات الحركة الأمازيغية ، و توزيع الفواكه الجافة على الحضور، الذين شاركوا جمعية أمزروي الفرحة بقدوم أسكواس أمايغو، كما عممت الجمعية لبطاقة بريدية تضمنت مطلبا لعاهل البلاد بإقرار يوم فاتح السنة الأمازيغية عيدا وطنيا مؤدى عنه، نفس المطلب أكدته الجمعية في بيانها الذي أعقب الإحتفال، لتنتهي الأمسية بصورة جماعية و بتبادل التهاني بين كل الحاضرين

* أمازيغ طنجيس يشاركون جمعية يوبا احتفالها باسكاس امايغو و يكرمون المناضل علال المساوي

نظمت جمعية يوبا بطنجة يومه الأحد حفلا فنيا بمناسبة السنة الامازيغية الجديدة 2961 «اسكاس امايغو» حضرته جماهير غفيرة. انطلق الحفل على ايقاعات غيثارة الفنان محمد نوميديا الذي غنى للجمهور الحاضر اروع اغانيه و الذين شاركوه بدورهم في ترديد تلك الاغاني، الحفل تميز بفقراته المتنوعة التي جمعت بين الغناء و الشعر، بالإضافة الى معرض للوحات التشكيلية و مؤلفات الروائي و الشاعر ع الله المنشوري.

الحفل كان متميزا من خلا ل التنويع في تقديم الاغاني الامازيغية بجميع مكوناتها، فإلى جانب الفنان محمد نوميديا من الريف صعدت الى المنصة مجموعة ايصوفان من سوس العالمة، ليأتي الدور على اغنية جبال الاطلس الشامخة حيث تسلم الفنان كوسن غيثارته و صعد الى المنصة وهو متاثر بفقدان الساحة الفنية لاحد رموز الأغنية الامازيغية، قائد مجموعة صغرو «نبا» حيث ردد اغاني المجموعة على مسامع الحاضرين تكريما لرحيل هذا العملاق الذي سيظل خالدا في الوسط الفني الامازيغي ، فبالاضافة الى الغناء كان للجمهور موعدا مع الشاعرين ع الله المنشوري ومحمد اشكوك في القاء قصائدهما على مسامع الحضور ، كانت المفاجاة الكبرى صعود الفنانة صابرين المنصة لتغني رائعة من روائع خالد ازري «مشغانك اناري اتسودنا خوجودار » التي اججت مشاعر الجمهور و تعالت اصواتهم داخل القاعة مرددين الاغنية بحماس .

في الاخير كان للحضور موعد مع تكريم المناضل الامازيغي الاستاذ علال المساوي احد رموز النضال الامازيغي بالمغرب، الذين تنبوا القضية الامازيغية في بداياتها الاولى ، وساهم في كثير من المحطات النضالية ، حيث تقدم السيد محمد حميش رئيس الجمعية بتسليم شهادة تكريمية لصديقه في النضال الاستاذ علال المساوي، وتم انهاء الحفل بتقديم وجبات امازيغية اعدت خصيصا لهاته المناسبة و المعروفة لدى ايمازيغن باكلات اسكاس امايغو او «امغار» وتم توزيع شواهد تقديرية على الفرق المشاركة و الشعراء.

* جمعية ماسينيسا بطنجة تحتفل بالسنة الأمازيغية الجديدة

على غرار باقي مكونات الحركة الأمازيغية، في المغرب وعموم شمال إفريقيا والديأسابورا، احتفلت جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة بحلول السنة الأمازيغية الجديدة 2961، حيث استحضرت الجمعية، بحضور العديد من منخرطيها وضيوفها، الرمزية الثقافية والحضارية لهذه المناسبة ودلالاتها العميقة.

وخيم الحزن على احتفالات الجمعية لهذه السنة، بعد الوفاة الغامضة للفنان الأمازيغي الشاب امبارك أولعربي، الرئيس المؤسس للمجموعة الموسيقية "صاغرو باند"، حيث وقف المشاركون في بداية الاحتفال دقيقة صمت ترحما على روحه الطاهرة، كما تميز الحفل أيضا بحضور أعضاء اللجنة التحضيرية للحركة التلاميذية الأمازيغية بكل من ثانوية علال الفاسي وثانوية مولاي يوسف التقنية والرازي بطنجة.

وتوجت احتفالات الجمعية بإصدار بيان خاص بالمناسبة ضمنته مجموعة من مطالب الحركة الأمازيغية، على جميع المستويات والأصعدة، خاصة ضرورة الإقرار بكل الحقوق الثقافية والسياسية والاقتصادية الأمازيغية. وعلى رأسها ضرورة الإقرار بالهوية الأمازيغية للدولة المغربية وترسيم اللغة الأمازيغية لغة رسمية في دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا، والعمل على إحلال الأمازيغية مكانتها اللائقة بها في مختلف مناحي الحياة الوطنية خاصة في القضاء والإعلام والتعليم، وأعتماد فاتح السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها المغرب.

أقل ما يمكن أن نقوله عن انبارك أولعربي

فقدت الساحة الفنية الأمازيغية والشعب الأمازيغي وكل طواقي الحرية ومناشديها مناضلا وفنانا، ورجلا من أشجع الرجال، وأنبل الرجال. هو الفنان القائد«نبارك أولعربي». وقد إستطاع بطابعه الجبلي المتمرد. أن يخط مساره النضالي الخاص به. إذ آمن نبارك أولعربي بأن الفن الغنائي. لايقتصر على ما تسمعه الآذان من نبرات وخفضات أغنية، أو من رنات أجراس الكلام في قصيدة شعرية، بل هو تلك المسافة الطويلة من الشرود والصمت التي تبرز بين نبرات أغنية، وبما يتسلل من القصيدة في حالة التمعن والانسجام. وذاك أرقى مما تسمعه أذناك. فكثيرا ما يكون ما تسمعه أذاننا ليس سوى طنطنة تشوش ما يجب أن تستوعبه بقلوبنا. هكذا جسد نبا ظاهرة القشور واللباب في حياته ومساره النضالي الفني، وهو ما نلتمسه في كل أغانيه:

AAFAK AB THANUT UCI–D AZALIM IJJAN– AABAS IR–BAH GLUTU– YAN UTBIR IKAN IGNWAN– SGIMGUN AR AMSAMRIR S G TAZARIN AR TINGHIR

وغيرها من الأغاني الخالدة للمناضل، فخصوصية الشعر والفن الأمازيغي عند أولعربي كما لدى أمثاله من الفنانين يستلزم نبش الواقع وملامسته والإحتكاك اليومي معه بوضع الأسئلة الجريئة كما في ألبومه الأخـير:**TABRAT I WBAMA** وطرح للقضايا الساخنة في أغنيته **ABAS IRBAH G LUTU**، لا في قشور الفن كما نلحظ في مهرجانات هنا وهنالك. وقد ناضل قائد فرقة صاغرو الذي هوى صعود الجبال في نضاله، بدل اللهو في المستنقعات. وغنى للحرية وكان على أتم الإستعداد للإستشهاد في سبيلها وفي سبيل مبدئه.

أسمع القائد بأغانيه كل من بهم صمم من جبال ووديان وسهول، فصارت صاحبته وعاشقة لفنه. ونحت بصوته في كل الصخور، فأحبه كل المقهورين والمهمشين والمقصيين، أحبه البناؤون والفخارون، أحبه الأطفال والنساء...إذ غنى لهم وعنهم، غنى لأبناء الجبال الذين يولدون في الأكواخ ويموتون في قصور العلم، غنى للذين يحولون الوعر إلى حدائق وبساتين، غنى للرعاة الذين يمنحون قطعانهم غداء وصوفها رداء... إلخ.

كترحم أولئك الذين غنى لهم القائد وعنهم. فأحبوه كما أحبهم. أكثر من حبات الرمل ومن قطرات المطر. وكثر أيضا هم أولئك الذين يكرهون نبـــــا.

رحل عنا أنبا من دون وداع ودون سابق إنذار، رحل وحمل إلى لحده الكثير كما ترك أيضا الكثير وصار لواءه الذي رفعه طوال حياته شامخا مستعصيا على الأعداء في عاتق أعضاء فرقة صاغرو باند. فالوداع ثم الوداع يا لسان الجماهير.

* نزيه بركان

مبارك أولعربي : حقيقة مرضه و شهادات أصدقائه

* ميمون أم العيد

هل مات مبارك أولعربي موتا طبيعيا؟ ما طبيعة مرضه قبل وفاته؟ ما مدى صحة فرضية تعرضه للتسميم؟ وهل يشكل مبارك أولعربي خطورة بالغة كي تتم تصفيته؟ ما هي الجهة التي يمكن أن تقف وراء ذلك؟ كل هذه أسئلة كثيرة و غيرها طرحت بقوة بعد وفاة هذا الفنان المثقف البالغ من العمر 27 سنة و الحائز على جائزة أحسن مغني أمازيغي سنة 2010 و التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

يُزَوِّج الكثير من محبي الفنان مبارك أولعربي الذي دفن بمسقط رأسه بامليعب اقليم الراشدية بأن الفقيد لم يمت موتا طبيعيا بل قتل بسُم (!) دون أن يقدم أحد دليلا أو يشير بأصبعه نحو جهة معينة مدانة. لهذا السبب حملنا هذا التساؤل إلى ثلة من معاشريه و أصدقائه. فموحى ملال نفى هذه الفرضية قائلا « مبارك كان مريضا منذ مدة. و منذ أن عرفته و صحته ليست على ما يرام» و هو الأمر الذي أكده الفنان عمر أيت سعيد الذي صرح « الفقيد كان يعاني من مرض فقر الدم و هو يخضع للعلاج منذ مدة » و ربما « فشقيقه خالد الذي لازمه طوال فترة الإستشفاء بالمستشفى العسكري بالرباط هو الذي يمكنه أن يدلي بمعلومات في الموضوع ». يضيف موحى ملال. خالد أولعربي عضو بفرقة صاغرو الموسيقية و شقيق الفقيد قال موضحا : مبارك رحمه الله كان مصابا بمرض شيرغ ستروس ولا نملك أدلة لإتهام أحد بتسميمه.» ثم يضيف «إذا ما استجدت معطيات في الأمر فإن المستقبل كفيل بكشف حقيقة الأمر ».

و شيرغ ستروس(Churg-Strauss) هو مرض نادر يقدر انتشاره بـ 0.75 فرد في كل 100000 شخص. وغالبا ما يصيب الفئة العمرية الممتدة بين 15 و 70 سنة. من أعراضه : الربو، التهاب الأوعية الدموية . ينتشر هذا المرض في جسم الانسان في ثلاث مراحل مما يؤثر على الرئتين والقلب والجهاز العصبي المحيطي (في 78 ٪ من المرضى) ، والكلى والغدد الليمفاوية ، والعضلات والجلد. و يبقى السبب الدقيق لملازمة «شيرغ ستروس» غير معروف إلا أن هذا المرض النادر يؤدي أحيانا رغم العلاج إلى نزيف دماغي أو تعطل دماغي و قد يؤدي إلى الوفاة.

مبارك أولعربي : شهادات . . .

* الشيخ أحمد أوهاشم (71 سنة) :

قبل أن يشتد به المرض كان يزورني باستمرار و بعدما لازم الفراش كنت أنا الذي أزوره ولا أفارقه إلى أن أخذته المنية. رغم أني أكبره بأكثر من أربعين سنة إلا أني كنت أحس إلى جواره بالأنس. أسعد أوقاتي تلك التي أقضيها رفقته. تربطني علاقات جيدة به و بإخوانه و عائلته الكريمة. عندما دُفن بكيت بحرقة كصبي لأني أدركت أني دفنت إبنا عزيزا».

* موحى ملال:

فقدنا القلب النابض الذي لا يُخرج إلا المشاعر الصادقة. أعرفه عن قرب لأني من يسجل ألبوماته و يراجع أشعاره. مبارك يعرف كيف يتواصل مع الناس مع محبيه و مع المختلفين معه من المناضلين. لم يغير خطابه يوما. لأنه لا يغني من أجل أن يُمتع الناس فحسب بل يغني ليعبر عن مواقفه تجاه قضية جعلها قضيته الأولى . لقد آلمني كثيرا فقدانه لذلك علقت كل مشاركاتي و أنشطتي الفنية و أجلت إصدار ألبومي إلى إشعار آخر.

* أنكمار:

تلقيت بالحزن نبأ وفاة أحد أعمدة الحركة الفنية بالجنوب الشرقي. زرته آخر مرة بعد عيد الأضحى رفقة الفنان موحى ملال بعد مرحلة الإستشفاء التي قضاها بالمستشفى العسكري بالرباط. الشيء الذي آلمني كثيرا هو صورة والدته وهي جاثمة على قبره. لقد جعلني الموقف أذرف دموعا حارة.

* أمناي:

لقد قدم مبارك الشيء الكثير للقضية الأمازيغية . رغم وفاته فالجسد هو الذي تواري أما أفكار مبارك و أغانيه فهي حية لا تموت. قطعت على نفسي عهدا بأن أخصص أغنية لمبارك في كل أمسية أحييها. كما أننا نفكر رفقة مجموعة من الفنانين في أغنية لتكريم هذا المناضل الشهم.

* لحسن أولاقي:

تألمت كثيرا لفقدانه لأنه رجل متواضع و محبوب. لم أصدق أن يموت في هذا السن خاصة و أنه في ريعان شبابه لكن الأعمار بيد الله. تعازيَ الحارة لعائلته و لمحبيه.

* عمرنايت سعيد:

مبارك فنان جريئ و متمرد عن الأنماط التقليدية للغناء. يشتغل على نصوص شعرية بطريقة واسعة لأنه يوظف الريفية و القبايلة . أسلوبه جديد بالنسبة للجنوب الشرقي لكنه موجود في الريف و القبايل. فرض نفسه و صنع مجده بجده و عمله. حتى اسم المجموعة فهو غني عن كل تعبير لأنه اسم جبل شامخ شهد معركة تاريخية بوكافر. بالرغم من رحيله فإنه في قلوبنا. أتوجه إلى الإعلام المرئي و المسموع أن يلتفت إلى عطاء ات هذا الفنان المتميز و يكرمه على الأقل .

حسن كوجوت:

لقد فقدت الساحة الفنية و الثقافية رمزا من رموزها. فنان كبير و مناضل مبدئي. عندما التقيته في بومالن أول مرة واستمعت إلى أغانيه الثورية أعجبت كثيرا بجرأته و قدرته على التعبير عن مواقفه بلا تردد. بعدها نشأت صداقة بيننا . وعندما لزم الفراش زرته في قريته بقصر املعب (قبل 15 يوما من وفاته) رغم علامات العياء و التعب فقد كان فرحا بشوشا.

لم أتخيل أني لن أراه مرة أخرى. لقد خلت مرضه محنة و ستزول لكنه مات. أريد أن تعرف عائلته بأنها ليست وحدها التي فقدت مبارك فموته خسارة للثقافة الأمازيغية للفن و لأمازيغ العالم.

* ميمون أم العيد

تيماتارين تكرم روح الفنان مبارك أولعربي

نظمت جمعية تيماتارين بأشتوكن أياما ثقافية إشعاعية تنويرية مابين27 و 29 يناير 2011 بالمركب الثقافي الرايس سعيد أشتوك ببيوكرى بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2961 و كتكريم لروح الفنان و المناضل مبارك أولعربي "نبا" الذي قضى نحبه في بغتة من ترقب الكل لمستجدات الساحة الأمازيغية.

وتميزت الإيام الثقافية بتنظيم جلسة نظرية فكرية أطرها محمد العابد حيث ابتدئها المحاضر بالحديث عن السياق التاريخي للاحتفال بالسنة الأمازيغية، بحيث أكد أن السنة الأمازيغية تعود إلى 950 سنة ق.م حيث يقترن هذا الحدث التاريخي بإنتصار إيمازيغن بقيادة الملك شيشونغ على الفراعنة، وبهذا يكون التقويم الأمازيغي غير مرتبط بحدث ديني عكس التقويمين الهجري و الميلادي، أما بالنسبة للعادات والتقاليد المرتبطة بـ "أسكاس أمازيغ" فالبرغم من إختلافها و تباينها حسب المناطق يبقى إرتباطها بالمحصول الزراعي قاسمها المشترك ما يبين شدة الإرتباط بالأرض، وحاليا تطال هذه الإحتفالات حتى الناطقين بالعامية المغربية ما يؤكد حقيقة تغريبهم ومحاولة سلب هويتهم. وتتعدد الدلالات والأبعاد التي يكتسيها "id n yenayer"، فهو إنعكاس للتضحيات التي قدمها الأجداد من أجل رد الإعتبار للذات الأمازيغية، كما تكتسي المناسبة كذلك بعد قيميا اذ تخلد للتعايش الأزلي بأرض شمال إفريقيا، وفي الأخير أكد المحاضر على كون رأس السنة الأمازيغية محطة تاريخية نؤكد من خلالها وعينا بذواتنا ونفند كل الأطروحات والأساطير المؤسسة لتاريخ مختزل ومقزم اقترن بتصفية الحسابات العائلية والفرار من بطش الإخوة ! كما دعى مختلف التنظيمات الأمازيغية الى توحيد الجهود و المضي قدما نحو تحقيق المطالب العادلة والمشروعة للحركة الأمازيغية كمدخل للنضال من أجل قضية شعب شهد له بالمقاومة على مر التاريخ. ما ترجمه مولود معمري في قولته المأثورة: "الثقافة الأمازيغية: ثقافة مقاومة و صمود"

كما تم تنظيم ورشات لفائدة تلاميذ الثانويات التأهيلية بالمدينة، أطرها قدماء الحركة التلاميدية الأمازيغية بأشتوكن وصب إهتمام هذه الورشات كلها في مجالات متنوعة كاللسانيات والتنمية الذاتية.

واختتمت الإيام الثقافية بأمسية فنية عرفت القاء مجموعة من القصائد الشعرية الملتزمة من طرف بعض طلبة مسلك الدراسات الأمازيغية ومناضلي الحركة التلاميذية الأمازيغية، مع تنشيط للفكاهي أملاي وفقرات موسيقية أعيدت فيها خالدات الرايس سعيد أشتوك، ليتم الإختتام بتوزيع بعض الجوائز التشجيعية والشهادات التقديرية.

جمعية توملیلين لرعاية الفن الأمازيغي الأصيل تحتفي بالأغنية الأمازيغية

* أزرو : الحسان مصحو

تحت شعار :"الأغنية الأمازيغية تهذيب للذوق و ترسيخ للقيم الإنسانية النبيلة و بدعم من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نظمت جمعية توملیلين لرعاية الفن الأمازيغي الأصيل ملتقاها الثاني للشعر الأمازيغي الغنائي ، و قد عرف الملتقى جلسة علمية ترأسها الأستاذ الحسان مصحو تمحورت مداخلها حول واقع الأغنية الأمازيغية الأطلسية حاول الأستاذ الحسين لهبوب مقاربة الأغنية الأمازيغية بين الإيقاعات الرصينة و الإيقاعات المعبرة و خلص إلى أن الإقاعات قد تنعكس سلبا بالرباط. الشيء الذي آلمني كثيرا هو صورة والدته وهي جاثمة على قبره. لقد جعلني الموقف أذرف دموعا حارة.

الثقافية الأمازيغية اعترافا لما يسديه للثقافة الأمازيغية والشعراء والفنانين من خدمات، اختتمت فعاليات المهرجان بأمسية فنية تضمنت فقراتها كورالا أمازيغيا شارك فيه عازفي ومغنيي إقليم إفران علاوة على قراءة آخر ما أبدعه الشعراء الأمازيغيين من قصائد، لوحات من فن أحيدوس، مسرح أمازيغي ومجموعة من الأغنيات الأمازيغية الأصيلة.

وقد ضاقت فضاءات دار الشباب أقشمير بأزرو التي احتضنت فعاليات المهرجان بالجماهير التي حضرت من كل أنحاء إقليم إفران والأقاليم المجاورة والتي لم تخف استياءها من غياب قنواتنا التلفزية والإذاعية التي لم توفد بعثاتها لتغطية فعاليات الملتقى.

أسايا وأعطوش يطالبان هيئة دفاعهما بعزلهم عن باقي السجناء

على إثر نقل المعتقلين مصطفى اسيا وحميد عطوش القابعين بسجن تولال بأمكناس من زنزانتهما التي توفرت فيها بعض مقومات تراعي ظروفهم كمعتقلين سياسيين. ولكونهما طالبان لازالا يتابعان دراستهما. تقدم كلا من المعتقلين برسالة توصلت بها هيئة دفاعهما تشرح وضعيتهما ويطالبان فيها بعزلهما عن باقي السجناء الآخرين ووضعهم كطلبة يتابعان دراستهما في جو هادئ. وفي إتصال أجرته الجريدة مع الأستاذ أحمد الدغرني عضو هيئة الدفاع أكد أنه وضع هذا الملتمس يوم 01 فبراير 2011 بمكتب مدير سجن سيدي سعيد بمكناس والذي أطلعه عن عدم علمه بهذا الإجراء. وأضاف الأستاذ قائلا «لقد وعدنا مدير السجن بأنه سوف ينظر في الموضوع ويستفسر المسؤولين عن هذا النقل الذي لا علم لي به»

الكونغريس العالمي الأمازيغي يوجه رسالة مفتوحة إلى السيد: عميد المعهد الملكي للثقافة الامازيغية

راسل الكونكريس العالمي الامازيغي وهي منظمة عالمية امازيغية غير حكومية، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشأن المحاضرة التي ألقاها السيد الوافي النوحي بالعاصمة اليمنية صنعاء وذلك يوم 18 دجنبر 2010 بمناسبة احتفاء جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين بالشعراء اليمنيين.

وتقول الرسالة: «حاضر السيد الوافي النوحي يوم 18 دجنبر2010 في محاضرة نظمت بالعاصمة اليمنية صنعاء من قبل جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين ومؤسسة الإبداع للثقافة والفنون والآداب، احتفاء بشعراء يمنيين، في موضوع العلاقات الثقافية اليمنية –المغربية، وكذلك القواسم المشتركة بين اللغة الامازيغية واللغة المهرية. وقد تحدث السيد الوافي النوحي في الموضوع حسب هواه ونظرياته التي خلقها هو بنفسه، وندرج بعض منها حسب ما جاء في نص إخباري لوكالة الأنباء الرسمية اليمنية- سبأ، حيث قال « المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمملكة المغربية يحرص على تطوير العلاقات العلمية والثقافية للتعريف بالثقافة الأمازيغية وبحث ودراسة أعماقها وحدودها في مختلف البلدان العربية وعلى رأسها اليمن والتي تستند بالقول بان الأمازيغية من أصول يمنية إلى نصوص ومراجع، عن غيرها ممن تقول بأن الأمازيغية أوروبية أو افريقية».

وعليه، فإننا في الكونكرس الامازيغي العالمي، نرى أن هذا الباحث الذي تنقل إلى دولة اليمن بأموال المعهد الملكي للثقافة الامازيغية الذي تتشرفون بالإشراف على عمادته، قد ضرب في الصميم الروح الذي تأسس عليه المعهد، وقد خدش كثيرا التاريخ والحضارة الامازيغيتين، بإسناد أصول الامازيغ إلى غيرها، وقد أرجع عقارب ساعة الامازيغ، إلى الوراء بل وإلى قرون من الجهل والعتمة، لا سيما والمؤتمر الامازيغي العالمي تحقق في هذا الأمر، وتأكد له أن الوافي النوحي هو باحث جد متواضع أنجز أطروحته في التاريخ الوسيط، في تحقيق مخطوط الشريف الإدريسي، وليست له أية أبحاث تاريخية فيما يخص تاريخ الامازيغ بصفة عامة وتاريخ المغرب بصفة خاصة، كما انه بعيد كل البعد على علم الأصول، واللسانيات، وقد تفاجأ الكونكريس الامازيغي كثيرا حينما تأكد من خلال بعض كتاباته القليلة جدا، أن الباحث يعاني من نقص فضيع في اللغة والثقافة الامازيغيتين، مما جعل محاضرة الباحث تسقط عنها صفة العلمية والاكاديمية، حيث ردد الباحث أطروحات قديمة لا تستند إلى أسس علمية، ولبس جلباب الإيديولوجيا باسم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، ومما زاد يقيننا في هذا الاتجاه هو الانتماء الحزبي لهذا الباحث المعادي للامازيغية، الذي هو نفس الانتماء للسفير المغربي بدولة اليمن. ومن تم بدأت الحكاية...

لذلك، فالمؤتمر العالمي الامازيغي، يطلب من سيادتكم اتخاذ جميع التدابير اللازمة في هذا الإطار حتى لا تتحول مؤسستكم الموقرة المعنية بالنهوض بالثقافة الامازيغية إلى مؤسسة تعادي هذه الثقافة المقصية أصلا عن طريق تصريف خطابات إيديولوجية اقصائية من قبل بعض الايديولوجيين الذين يركبون على البحث العلمي.»

وفي الأخير، إذ يبارك لكم المؤتمر العالمي الامازيغي السنة الامازيغية الجديدة 2961، تقبلوا السيد العميد فائق عبارات التقدير والاحترام.

إبراهيم أوتلات
الكونكريس العالمي الامازيغي
الرئيس

مانويل أوريو مخرج فيلم «التاريخ المنسي» يكشف أسرار حرب الريف

إذا كانت حرب الريف تعني أجدادنا بالأساس، فإنها تعنينا نحن أيضا، وبشكل ليس أقل اهتماما أو آلاما. وإذا كانت هذه الحرب تعني أجدادنا على الأصح، فيصعب علي أن أقول عنها الكثير، إلا أنني لازلت أتذكر حجم الألم والحزن الذي خلفته هذه الحرب في نفسية جدي وجدتي على الأقل، وهو ما كان يتجسد في لحظات شرودهما أحيانا، قبل الدخول في حوار غير معلن مع الذات واسترجاع الماضي...

حتى الخوض في ذكريات هذه الحرب كان يدخل في إطار الطابوهات المؤرقة، ما دامت اللغة تبقى غير قادرة على فهم الآثار الحقيقية لانعكاسات هذه الحرب على المشاركين فيها.

ومع مرور السنوات، زرت منطقة الشاون مع والدي، في كثير من المناسبات. حضور الحرب، طبعا، لم يكن فكرة مؤسسة لدي، لكنني قررت الاقتراب من الموضوع، من خلال الدراسة عنه، حيث اكتشفت أن الكثير من الناس، في المغرب واسبانيا، يجهلون تماما تاريخ تلك الحقبة، وكذا الحكاية، في حين كان البعض الآخر على معرفة دقيقة وعميقة بتفاصيل الوقائع، من خلال الإطلاع على الوثائق والكتب والموسوعات. أما الأجيال التي تلت تلك الفترة، بما فيها جيلي، سواء في اسبانيا أو المغرب، فليس لهم علم أو اهتمام بأحداث هذه الحرب.

ومن منطلق القراءة المتأنية والرصينة والحتمية، افترضت أنه من الضروري استحضار السياق الجيوسياسي لتأطير ماجرى. ويمكن القول إن اسبانيا قد وصلت إلى منطقة الريف في إطار نيل نصيبها من الاحتلال، مرغمة بأمر من إنجلترا وفرنسا، وبترخيص دولي للاستعمار، وزج بها في حرب لم يردها ولم يختارها أفراد الجيش الاسباني. وأعتقد أن قرار الحرب كان خطأ، يكفي أن نشير إلى أن نفس الجنود المشاركين في حرب الريف، هم الذين قادوا ونفذوا الانقلاب العسكري في اسبانيا لاحقا.

فقد ضمت كتائب الحرب قطاعا واسعا من معارضي فرانكو، بل منهم من كان يحتل المغرب مكانة عشق واحترام خاصين في قلبه، إذ اعتقدوا أن رحلتهم ستدخل في إطار تنفيذ مهمة حضارية.

لذا أعتقد أن استرجاع هذه «الحكاية المنسية» كتاريخ أزمة وظلم يستهدف تنوير الأجيال القادمة، وإتاحة فرصة ممكنة، أمامهم، للتعرف على ما جرى. وهي حرب، كما سبق أن ذكرت، لم يرغب في خوضها، على الأقل، كثير من الأشخاص الذين اقتيدوا إليها. أنا لست مؤرخا، ولكن الفيلم سيتيح للمهتمين إكمال زوايا الرؤية إلى هذه الحقبة... مع التأكيد على أن الدور الذي سيلعبه هذا الوثائقي هو تحسيس الناس بالموضوع، ومحاولة الإسهام في شرح المفاتيح والأسئلة الأساسية. أعرف جيدا أنه من الصعب اختزال 15 سنة من الحرب في شريط لا يمتد سوى 77 دقيقة، بكل ما تعنيه الحرب من تفاصيل ووقائع، حيث إن كل سنة من الزمن الحقيقي للحكاية كانت تستحق وثائقيا خاصا بها.

في الأخير إن ما حاولت أن أحققه هو أن أقدم معرضا عاما للحرب، دون الضياع في متاهات التفاصيل والجزئيات، والوقوع في خضم من المواجهات والتصادم حول حقيقة ماجرى، ودون أن أدعي النفاذ إلى الأسباب المباشرة التي أدت إلى اندلاع هذه الحرب، لأنني لم أكن هناك.

المهم هو أن جمهور الفيلم، من المغرب وفرنسا واسبانيا، على السواء، سيستمتع بالحكاية وستثيره المشاهدة، ولا يفوتني أن أشيد بتلك اللمسة المبدعة التي أضافها الممثل «إيمنولو أرياس» على الفيلم، التي تجسدت فيه صوتا، سردا، وإيقاعا...

* مانويل أوريو
ترجمة: محسن الشركي

منع ندوة «محمد بن عبد الكريم الخطابي ورهانات شعوب شمال إفريقيا» بطنجة

عبر المكتب التنفيذي لجمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة، في بيان له، توصلت الجريدة بنسخة منه، عن سخط الجمعية الشديد على ما يحمله المنع الذي تعرضت له ندوة «محمد بن عبد الكريم الخطابي ورهانات شعوب شمال إفريقيا، هذا المنع المبطن من دلالة على استمرار التعاطي العنصري مع كل القضايا الحقوقية، خاصة أنشطة الحركة الأمازيغية، التي تحتفي بفكر وسياسة محمد بن عبد الكريم الخطابي.

كما عبر عن إدانته للسلوك المناور في عدم تسليمها لرد الرفض المكتوب، كيفما كانت مبرراته. خاصة وان السيد مدير مجمع الصناعة التقليدية أخبر ممثل الجمعية بأنه غير ملزم بتسليمه الرد على طلب الجمعية مكتوبا. وهنا نذكر الرأي العام وكل الجهات المسؤولة، بان الجمعية، قد سبق لها أن نظمت بنفس القاعة، يوم 29 ماي 2010، ندوة فكرية في موضوع: «الجهوية من منظور الحركة الأمازيغية»، وقد تلقت ردا مكتوبا من رئاسة الغرفة، الأمر الذي يفند الزعم بعدم الزامية الرد كتابة. ونعتبر الأمر شططا في استعمال السلطة واستخفافا بالقانون، الذي يوجد من بين مشرعيه السيد رئيس الغرفة، باعتباره مستشارا برلمانيا عن حزب الأصالة والمعاصرة. وتحمل الجمعية، حسب ماجاء في البيان، المسؤولية لرئيس غرفة الصناعة التقليدية، ومن يتلقى منهم التعليمات الفوقية، مسؤولية أي تطورات قد يعرفها هذا الملف.

وأشار البيان إلى أن قاعة الندوات بمجمع الصناعة التقليدية، تم إصلاحها وإعادة هيكلتها وتجهيزها بشكل كامل طيلة السنتين الماضيتين، من ميزانية تم رصدها من أموال دافعي الضرائب، التي يعتبر منتسبي الجمعية جزء منهم، وهو الأمر الذي نعتبره تبذيرا للمال العام، على حساب حاجيات أبناء الشعب الأساسية.

وفي الأخير ندعو جميع فعاليات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية والسياسية والمنابر الإعلامية لمؤازرة الجمعية في الدفاع عن حقها المشروع في تنظيم أنشطتها والتعبير الحر عن الرأي ضدا على سياسات القمع والمنع التي ينهجها خدام مشروع الحزب الوحيد، الذي بدأ يسطع نجمه في الأفق، والذي يريد حرث كل ما حققه الشعب من هوامش للحرية بنضالات شرفاء هذا الوطن.

ويأتي إصدار هذا البيان على خلفية الاجتماع الذي عقده المكتب التنفيذي لجمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة، مساء الاثنين 31 يناير 2011، خصص لدراسة آخر الاستعدادات لتخليد الذكرى الـ 48 لرحيل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي كان مقررا أن يكون على شكل مجموعة من الأنشطة، ضمنها ندوة فكرية في موضوع: «محمد بن عبد الكريم الخطابي ورهانات شعوب شمال إفريقيا»، التي كان من المزمع تنظيمها يوم 5 فبراير 2011، بقاعة الأنشطة بمجمع الصناعة التقليدية، على الساعة الرابعة مساء.

وتقول الجمعية بأنها سلكت كل الطرق القانونية الجاري بها العمل في هذا الإطار، بأن قدمت نص طلب استعمال القاعة لذات الندوة، إلى السيد رئيس غرفة الصناعة التقليدية لولاية طنجة، مؤرخ يوم 26 يناير 2011، وحصلت مقابله على نظير التوصل ممهور بطابع الغرفة، في نفس التاريخ، وبعد سلسلة من التسويفات والمماطلات، الغير مبررة، من طرف السيد مدير مجمع الصناعة التقليدية، كان آخرها زعمه بكون القاعة ستعرف إصلاحات في نفس اليوم، وقام المكتب بالاتصال، مباشرة وهاتفيا بالسيد رئيس الغرفة (المنتمي لحزب الأصالة والمعاصرة)، وقدم لنا تبريرات أكثر فداحة من مرؤوسه، حيث اخبرنا أكثر من مرة بأنه ينتظر تعليمات من الكاتب العام لولاية طنجة، ليقرر ما إن كان سيمنح الجمعية رخصة استعمال القاعة من عدمه.

ناشطون يطالبون بجعل حد لسياسة الإقصاء والحيف والتهميش باقليم طاطا

* طاطا: صالح بن الهوري

نددت هيئات المجتمع المدني بتسيئت بتجاهل الجهات الوصية لحق الساكنة المقدس في التطبيب، وأبدت استعدادها اللامشروط لخوض كافة الأشكال النضالية لانتزاع هذا الحق المشروع وفق برنامج تصعيدي مسطر، وطالبت الساكنة، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، بالتجند والتعبئة الشاملة للدفاع عن حقها بانجاح الخطوات النضالية التي سيتم الاعلان عنها في حينها، نظرا لسياسة الاقصاء والحيف والتهميش الذي تعرفه منطقة تسيئت منذ عقود ونظرا لاستهتار المسؤولين محليا واقليميا ووطنيا ولامبالاتهم تكريسا لسياسة المغرب النافع والغير نافع.وما زاد الوضع تازما غياب طبيب لازيد من سنة عن ساكنة تفوق عشرة الاف نسمة.»الى ذلك طالبت الجمعية الوطنية لاسر ومفقودي واسرى الصحراء المغربية-فرع طاطا-بالتعويض المادي والمعنوي ورد الاعتبار للاسر المتضررة وبتخليد اليوم الوطني للشهيد بشكل رسمي وتشييد نصب تذكاري يليق بالحدث، وادان البيان التعاطي السلبي للدولة المغربية وباقي مكوناتها مع الملف الحقوقي للاسر المعنية الذي دام ثلاثة عقود من الزمن.امام صمت الجميع على كل الخروقات الخطيرة في مجال حقوق الانسان، وحملت المسؤولية للدولة في تعاطيها الانتقائي والسلبي مع هذا الملف وطالبت الجهات المسؤولة بفتح نقاش جاد ومسؤول مع الجمعية للتداول في المشاكل العالقة قصد ايجاد الحلول المناسبة لها ورفع الحضر على بعض الفروع والاستفادة من المنح المخصصة للجمعيات، في بيانها الختامي الصادر عقب جمعها العام قصد تجديد مكتبها تلقت الجريدة نسخة منه. وعرف الاجتماع قراءة التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتهما ثم المصادقة عليهما وقراءة القانون الاساسي للجمعية التي اصبح اسمها»الجمعية الوطنية لاسر شهداء ومفقودي الصحراء المغربية»وتدارس الاجتماع كل القضايا والمشاكل المطروحة على الجمعية من امور تنظيمية والتوجه العام للجمعية واستراتيجية العمل والمحطات النضالية المقبلة المرتبطة بالملف الاجتماعي والحقوقي للاسر.على صعيد اخر التمست الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب-فرع فم الحصن-من جل الاطارات المناضلة مؤازرتها والتضامن معها بخصوص محنتها المتعلقة بمتابعة السلطات المحلية لها، في وثيقة ارسلت للجريدة. وورد في الوثيقة»شهدت منطقة فم الحصن باقليم طاطا ديناميكية نضالية عارمة ومتواصلة طوال عقد من الزمن، نتيجة سياسة التهميش والتفقير الجماعي والبطالة الجماهيرية وغياب ادنى شروط العيش الكريم من خدمات اجتماعية عمومية-صحة، تعليم، سكن، شغل...-زادت معها من معاناة السكان الظروف الطبيعية القاسية والتي يصعب فيها مزاولة أي نشاط اقتصادي.وسعيا من السلطات الاقليمية والمحلية لكسر هذه الدينامية النضالية وعوض البحث عن حلول منطقية لمشاكل السكان وتحقيق مطالبهم العادلة لجئت هذه الاخيرة الى اساليب القمع والترهيب والاعتقالات والمتابعات التي لا تنتهي نال منها الفرع المحلي ولا يزال نصيبه الاكبر»من ناحيته اعلن الحزب الاشتراكي الموحد-فرع طاطا-استمراره في الدفاع عن القضايا المشروعة والعادلة لساكنة اقليم طاطا دون مساومة او تواطؤ، ودعا المواطنين والمواطنات الى فضح كل من يتاجر بهمومهم ومشاكلهم بجميع الاشكال ومراسلة اجهزة الحزب في شانه، وطالب الجهات المسؤولة بسن سياسة تنموية حقيقية للمنطقة بعيدا عن الموسمية وجعل المواطن الطاطاوي في صلب اهتماماتها ومعالجة مشاكل الساكنة دون تسويف او تمييز،وثمن عمل ومواقف مستشاري تحالف اليسار الديمقراطي الشجاعة بالمجلسين البلديين لطاطا وفم زكيد وبالمجلس الجماعي لتليت، وشدد على حرصه الدائم لمتابعة كل القضايا المرتبطة بالحياة اليومية للساكنة والتزامه بالتعاون والتنسيق مع الهيئات التقدمية الديمقراطية بالاقليم.

مركز بني اعياط مقبرة الأحياء

* صالح حضري -فرنسا

إن من يزور مركز بني اعياط، إقليم أزيلال، سيحس بالإحباط والغثيان، بالأرض تنزلق من تحت قدميه، والجبال ترقص من حوله استنكارا للتهميش والعبث اللذين طالا المركز إن على مستوى الحالة البيئية، أوالبنية التحتية، أوالإجتماعية وحتي الإدارية، أعني السلطات، المحلية والإقليمية، وأنا أتفقد أحياء المركز، تبين لي أن حالة القرية لم تتغير، القرية محاصرة بالأزبال التي تنبعث روائحها من كل مكان، عدد لا يحصى من الأكياس البلاستيكية، المياه النتنة تسيل في جميع أزقة المركز في انتظار ربط الدور بشبكة واد الحار، هذه الشبكة التي تسببت في كثير من المصائب ذهب ضحيتها المواطنون الذين سقط عدد كبير منهم في حفر الربط، لقد تألمت كثيرا حين شاهدت الشبان يمارسون لعبة كرة القدم وسط الأزبال والأسمدة الحيوانية، يا سلام على المغرب يا سلام، والله لو كانت العدالة الإجتماعية قائمة ، لقدم المسؤولون إلى المحكمة بتهمة الخيانة والمس بكرامة الإنسان، كل هذا في غياب ملعب صالح لممارسة الرياضة، في غياب مأوى الشباب، والكل يعلم الدور الحيوي لدار الشباب والخدمات الجليلة التي يقدمها إن على المستوى الرياضي أوالثقافي أوالفني أوالتربوي أوالإبداعي ، وفي غياب نادي نسوي، في غياب مساحات خضراء، فالنساء أمهاتنا، لا يفارقن البيوت إلا من أجل الإستشفاء أوالإلتحاق بالرفيق الأعلى، أما إذا تكلمنا على المسبح، سننعث بالمجانين، وهذا غيظ من فيض، وأمام هذه الكارثة البيئية والإجتماعية هناك مصيبة عظمى، متفشية بشكل خطير، ألا وهي تجارة المخدرات بجميع اشكالها وألوانها، تباع للكبار والصغار، فكم من مصائب وقعت بالمركز بسبب ماء الحياة، ويكفي الإشارة إلى الطعنة التي ذهب ضحيتها الشاب خ. س رحمه الله، وهل هناك مصيبة أكثر من هذه؟ جميل أن يبقى باب مكتب الخليفة مفتوحا لإستقبال المواطنين، لكن على السيد الخليفة أن يشمر على ساعديه لمحاربة هذا الخطر الفتاك، هذه السموم التي تباع بعين المكان، لفلذات أكبادنا. علاوة على ما قيل، لا بد من الإشارة إلى مشكل الأراضي السلالية لدوار فرغس، الإرتماء، الحجز، التمليك بشواهد لفيفية تتحكم فيها عوامل القرابة والمحسوبية، الحروقات التي تقترف ليلا ونهارا أمام أعين السلطة المحلية وبعلم السلطات الإقليمية، التي وجهنا لها وابلا من الشكايات، ولا قرار واحد بالهدم. ولن أنسى الطريق الرابطة بين المركز والرئيسية 24، هذه القطعة التي بقيت على حالها منذ تأسيسها نهاية الستينات وأقسم السيد العامل الحالي يوم 10 غشت2008 بأن يعيد إصلاحها، بل سمعت خلال زيارتي الأخيرة للبلاد نهاية شهر دجنبر الأخير، بأن الأشغال ستبتدئ بداية يناير 2011، زد على كل ما ذكر مشكل الإنارة العمومية، فظيوف الرحمان ينخبطون في الأوحال بسبب انعدام الإنارة بمعظم الأزقة، الظلام، الأوحال والحفر، في الوقت الذي تنعم فيه الدواوير العياطية المجاورة بالإنارة العمومية بدون انقطاع، والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة،هو أين يتجلى دور المجلس القروي المشلول؟ أين دوره في خلق فرص الشغل بجلب المستثمرين؟ بناء دور للسكني تساهم في إنعاش ميزانية الجماعة، في البنية التحتية، في المساحات الخضراء، في جمع النفايات، في المجال البيئي وحماية الثروة الغابوية، في الشراكة الفعلية مع المؤسسات التربوية والجمعيات، في حماية الطفولة، والمعاقين والمعوزين، في الرياضات الجماعية والفردية، في السياحة الجبلية، في السماح للمواطنين بحضور اجتماعاته الشهرية، هذه الإجتماعات التي أصبح مهندسها وعقلها المدبر هو العنصر الغريب عن المجلس، العنصر الذي لا يخفي ولاءه اللامشروط وبيعته للرئيس، وبكل حس وطني أقول لمن انتقدوني يوم 10 غشت 2008 من المرتقة الموالين والمحسوبين على الأغلبية، لأنني عرضت مشاكل الساكنة بكل صدق وأمانة على السيد العامل الذي أشهد له بروح الحوار، للأيليين أقول ها أنتم كذبوا هذه الحقائق المؤلمة، و أدعو القراء لزيارة مقبرة الأحياء.

الشاعرة الأمازيغية « رقية تو» تفوز بمسابقة الإبداع الأدبي الامازيغي صنف الشعر بالملتقى الوطني الاول للكتاب بالامازيغية

* محمد ارجدال

«رقية تو» المعروفة في الساحة الأدبية الأمازيغية بلقبها الفني « تانيرت » التي تعني الفائقة الجمال ، خاصة وأن اسم تانيرت يقترن في التراث الأمازيغي بالجنوب المغربي بأسطورة العشق الأبدي بين « وْنامير وتانيرت » الشبيهة بقصة « روميو وجوليت » العالمية .
هذه الشابة الأمازيغية التي أبدعت في قرض الشعر هذا التخصص القنّي الذي يتطلب مهارة عالية في الكتابة و إلماما كبيرا باللغة الأمازيغية وأساليبها وصيغها الرمزية رغم أنها نشأت وترعرعت في وسط معرب لا يتحدث الأمازيغية، حيث كانت ولادتها بمدينة أسفي أواخر سنة 1984 وتربت بها، وكبرت مزدوجة اللسان عربي / امازيغي، لكنها لم تنفصل من أصول وجذور أسرتها الأمازيغية التي تنحدر من الجنوب المغربي بمنطقة تافراوت مما جعلها تتشبث بلغتها الأمازيغية و لتؤكد أنها امازيغية أبا عن جد تحدثت باللسان الامازيغي، بل أبدعت به فكتبت به قصائد شعرية كثيرة رائعة كما كتبت باللغة الدارجة المغربية قصائد زجلية، فمنذ نعومة أظافرها بدأت بكتابة الشعر كهواية ومع مرور السنين أصبحت موهبة الشعر لاتفارقها ، وقد استهواها الزجل المغربي لأول مرة وكتبت به أولى قصائدها الشعرية، ومع مرور السنين بدأ الشعور الهوياتي الامازيغي يدب إلى كيانها مما دفع بها إلى البحث في التاريخ الامازيغي وحضارته كما واكبت مستجدات الساحة الثقافية الأمازيغية ثم أبدعت في القصة القصيرة والشعر والأناشيد والنصوص المسرحية للأطفال و شاركت بإبداعاتها في عدة لقاءات ومنتديات فكرية محليا وجهويا ووطنيا ونشرت بعضها في الصحف الوطنية وهي فاعلة جمعوية بالعديد من الجمعيات بمدينة أسفي وعضو رابطة شعراء العالم .
وقد استطاعت الشاعرة تجاوز العقبات التي اعترضت مسيرتها الإبداعية للوصول إلى هدفها ألا وهو نشر إبداعاتها التي تحمل همومها وأحاسيسها ووعيها الهوياتي لأن الأمازيغية بالنسبة للشاعرة بمثابة أشعة الشمس التي تضيء نهارها ونور القمر الذي ينير ليلها، بل هي الهواء الذي تستنشقه ، فالشاعرة تحب السلم وتنبذ الحروب و تحلم بعالم تسوده المحبة والإخاء .
تأثرت الشاعرة بمختلف المدارس الفكرية والأدبية لانفتاحها على الثقافة الكونية فتأثرت بالشاعرة الفرنسية ماريا دفيد ، وشعراء الحداثة العربية وخاصة نزار قباني كما تأثرت بالعديد من الشعراء والكتاب الامازيغ خاصة محمد خير الدين ومحمد فريد زلحوض هذا الأخير الذي كان بمثابة أستاذها في كتابة الشعر، كما اختارت الكتابة والإبداع باللغة الأمازيغية كفضاء ملتزم لتفجير طاقاتها الإبداعية ، فتوجت مسيرتها الإبداعية بإصدارها لديوانها الاول « تاسودمت تابركانت» / القبلة السوداء سنة 2010.
وللشاعرة طريقة خاصة في كتابة القصائد الشعرية تقوم أساسا على تطويع الكلمة الشعرية وتطويرها، وبذلك تكون شاعرتنا مرآة تنعكس عليها آلام الناس وآمالهم رغم بساطتها في حياتها اليومية ، ونظرا لانفتاحها على الثقافات الكونية فإنها تكتب الشعر بطريقة غير مألوفة نوعا ما، وذلك سرها في الكتابة بل لونها الإبداعي الذي يسمى شعرا حداثيا .

رقية تو - تانيرت

فالشاعرة « تانيرت» تفاعلت مع محيطها بشكل جدي فلم تترك هما من هموم الحياة إلا وسبقت إلى التعبير عنه، كما لم تترك قيمة نبيلة تعتز بها الإنسانية إلا و أظهرتها وسعت إلى ترسيخها ولا صورة جمالية في الحياة إلا وكانت مرآة انعكست عليها ، و بذلك يكون شعرها بمثابة خزان إبداعي مرتبط بحياتها وحياة كل إنسان يتوق إلى السعادة والحرية.
ومؤخرا فازت الشاعرة الشابة « رقية تو» بمسابقة الإبداع الأدبي الامازيغي صنف الشعر و التي نظمتها رابطة الكتاب بالامازيغية والمعروفة اختصارا ب:«تيرا»، والتي أعلنت عنها خلال الملتقى الوطني الاول للكتاب بالامازيغية باكادير متم شهر دجنبر المنصرم بديوانها «تاسودمت تابركانت» / القبلة السوداء .
وقد صدر هذا الديوان الشعري ضمن منشورات رابطة الكتاب بالامازيغية «تيرا» بمطبعة سيدي مومن بالدار البيضاء سنة 2010 .
ويتألف الديوان من حوالي مائة وعشرين صفحة من الحجم المتوسط ويضم بين طياته عشرات من القصائد الشعرية ومقدمة كتبت كلها بالحرفين الامازيغي تيفناغ واللاتيني ويعلو الديوان غلاف ذو لون بني فاتح أعلاه داخل إطار اسم الجمعية الناشرة أسفلها اسم الشاعرة ثم عنوان الديوان بالحرفين اللاتيني و الامازيغي اسفلهما لوحة تشكيلية لوجة طبعته قبل سوداء بتداخل اللونين الاسود والاحمر على شكل خطوط تشكيلية طولية .
وسنختار من الديوان قصيدة شعرية بعنوان القبلة السوداء « تسودمت تابركانت» إليكم نصها:

Tasudmt tabrcant تاصودمت تابركانت
Azz imi ns ak tfsi أز إمي نس أك تفسي
S tsudmt tabrcant س تاصودمت تابركانت
Tmrks s tgudi...tagat... تمركس س تكودي.. تاكات
Takat ur inssan تاكات يور إنسان

تدشين مركز نسوي من أجل إدماج المرأة القروية بتموجوت بجماعة إزمورن بالحسيمة

قام والي جهة تازة الحسيمة تاونات كرسيف عامل عمالة الحسيمة السيد محمد الحافي رفقة العديد من المنتخبين ورؤساء المصالح الخارجية يوم الجمعة 22 يناير الجاري 2011 بدوار تموجو بالجماعة القروية إزمورن بتدشين مركز نسوي من أجل إدماج المرأة القروية في النسيج السيوسيو اقتصادي.
وأوضحت رئيسة جمعية المنال للتنشيط النسائي بالحسيمة في تصريح صحفي أن من بين أهداف هذا المركز هو تحسين وضعية المرأة القروية عبر تشجيعها على المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين قدراتها المهنية والمعرفية في عدة مجالات.
وأشارت أن أهم الأنشطة التي تمارسها الجمعية، منها على الخصوص دروس في صناعة الزربية التقليدية الأصيلة والخياطة التقليدية والعصرية، والأشغال اليدوية، وصنع الحلويات بمختلف أنواعها وأشكالها، ودروس في محو الأمية، وتنظيم عدة حملات تحسيسية في شتى المجالات.

صوت المرأة الأمازيغية تنظم نشاطا إشعاعيا تواصليا بطنجة حول القانون الخاص بالعنف الأسري

نظمت جمعية صوت المرأة الأمازيغية بتنسيق مع جمعية ثويزا بطنجة لقاءا إشعاعيا تواصليا يوم السبت 29 يناير 2011 تحت شعار: "كفى انتظارا !!! نريد قانونا خاصا اليوم و ليس غدا" وذلك بفندق سيزار CESARبمدينة طنجة.
وعرف هذا اللقاء الإشعاعي التواصلي عرض محتويات مشروع هذا القانون، والمتكون من 109 مادة مقسمة بين ما هو حمائي وما هو مدني و ما هو زجري جنائي.
ويعتبر هذا اللقاء بمثابة انطلاقة التوزيع الموسع لهذا الإقتراح على البرلمانيين والمسؤولين الحكوميين للمساهمة في ضرورة سن قانون خاص بالعنف الأسري بالمغرب.
ويندرج هذا اللقاء في إطار المسار الإعدادي الوطني والتشاركي الذي من خلاله تمت بلورت اقتراح بخصوص قانون خاص بالعنف الأسري القائم على الجندر، كما يندرج في إطار الحملة التناصرية التشريعية المكثفة، من أجل قانون خاص بالعنف الأسري القائم على الجندر، التي تخوضها مجموعة من الجمعيات منذ ما يزيد عن أربع سنوات في مختلف مناطق المغرب، والذي عرف تنظيم العديد من الأنشطة التي ضمت لقاءات تشاورية، حول مضامين القانون الخاص، مع أزيد من 3000 امرأة ؛ ولقاءات موضوعاتية مع أزيد من 300 مشارك من الفعلين والمنتخبين المحليين وممثلين لقطاع العدل، الصحة، التربية، و الأمن؛ كما عرف تنظيم عدة لقاءات مباشرة مع الفرق البرلمانية بمشاركة أزيد من 30 عضو وعضوة من مختلف مناطق المغرب يمثلون جمعيات غير حكومية، قطاعات حكومية معنية ومختصين قانونيين، الذين اشتغلوا على صياغة قانون خاص بالعنف الأسري القائم على الجندر طيلة أسبوع بالراشيدية في شهر مارس2010.

المرأة الأكلميمية والتنالتية بين الأمس واليـــــوم

قبيلة تنالت، منطقة جبلية بإمتياز، تتوفر على مؤهلات طبيعية وبشرية هامة تحتاج إلى تأهيل وإستغلال معقلن لفائدة سكانها الأمازيغ أبا عن جد إلا أن الهجرة نحو المدينة وضيقها وسوء المعيشة وقساوة العيش بها إزدادت في السنوات الأخيرة وذلك لعدة أسباب، أهمها إنعدام فرص الشغـــل لتبقى تنالت وكل دواريرها تستنجد بالمرأة التي حافظت فيه على دم الحيـــاة هذا الجنس الذي يفضل العيش بالقرى متحديا كل الظروف والصعاب هذا الآخر الذي ينتظر العيش وشريك الحياة لسنة أو أكثر للعودة من الأخيرة ناضلت مع الرجل من أجل البقاء وتأسيس الحياة والحفاظ عليها بهذه القرية النائية فساهمت في البناء وتربية المواشي والإنجاب رغم غياب المرافق الصحية والتربوية فعانت القسوة والتهميش وفضلت الصمود بإختيار لغة العمل والعمل من أجل الآخر والنفس المؤمنة بالبقاء.
وجاءت فترات عصيبة من حروب ونكبات عميقة، وجدت المرأة نفسها وسط الناس تحاربه وتساعد على النجاح والفوز بالمعارك رغم ظروفها التي تستمد من الأمية ذلك الضعف المستمر.

فـخـرجـت من معركة الإستقلال مرفوعة الـرأس ومـات من مات مـن الشهيدات وإستمرت الحياة بقرية أكلميم مقورن.
أما اليوم فما زالت المـرأة التنالتية بـصـفـة عامة و ا لأ كلميمية بصفة خاصة رغم العولمة وسرعة التوصل والتأثير السريع حافظت على معنى ودلالة "تمغارت أولت أوكلميم" بل أكثر من ذلك إنخرطت في العمل الجمعوي وطورت أداءها لفائدة دورها الكبير والغالي لديها أكلميم إنها بكل إفتخار وإعتزاز جنس يحب الخير للجميع يساهم بالقليل والكثير لفائدة كل المبادرات الجمعوية والخيرية في تحرية أكلميم وخير دليل، تأسيس لجنة المرأة بجمعية تيويزي للتنمية والتعاون والتضامن وإستفادة 90 إمرأة وفتاة من مشروع محاربة الأمية.
هذا خير دليل لمن أراد الدليل.
وأخيرا أتمنى من كل المهتمين الإلتفاتة إلى هذا العنصر البشري المهم والذي يستغل فقط في ملء الصناديق الإقتراعية للإنتخابات الجماعية والتشريعية.
وتانميرت لكل نساء أكلميم الكبرى.

* الحسن بنظاوش زيري.

المدينة ببعض الدريهمات ليجد منزله مصانا شرفيا ومتوفرا على الأساسيات ولبعض الكماليات رغم كل الظروف.
إنها المرأة الأكلميمية التنالتية نموذجا لتلك المرأة الصامدة التي شربت من عيون تيهيا النضال والصمود والتحدي والعيش الكريم على تلك الأرض العاطرة بأنواع العشوبة والأشجار، المتنوعة من حيث العادات والتقاليد وليس غريبا أن تجد كل منزل بقرية أكلميم يعرف وجود" أملو" و"أكرن ن تمزين" "وأفولوسن" و"تمنت" و"أودي" و"تافوناست" لأنها مميزات المرأة الغيورة التي تساهم بجانب الرجل، تضحي من أجل العائلة والنسب تحترم الأرض والإنسان والمحيط.
هذه المرأة إستمرار للمرأة الأكلميمية القديمة من حيث الزمان والتي كانت إمرأة كل زمان بحيث كانت هذه

ملتقى تودرت للإبداع يستضيف أربعون مجموعة غنائية أمازيغية ويكرم عازف أغنيتي حديدان ورمانة وبرطال

احتضنت إحدى المنتجعات السياحية قرب بحيرة سد يوسف بن تاشفين بجماعة إرسموكن بتيزنيت يومي نهاية الأسبوع المنصرم، الدورة الثانية للملتقى تودرت للإبداع «والذي دأبت مجموعة تودرت الغنائية تنظيمه في إطار الجمعية المحتضنة لها،والذي يهدف حسب تصوره العام إلى خلق فرصة لالتقاء الفنانين والشعراء والباحثين والفاعلين الثقافيين والمسؤولين وخلق أجواء حميمية بينهم .وقد حضر هذا اللقاء حوالي أربعون مجموعة من المجموعات الغنائية الرائدة الممارسة لنمط تزنزات منذ السبعينات ك إزنزارن عبد الهادي و إزنزارن الشامخ وأرشاش و إيكيدار و لاقدام وتيتار وازماز و إموريكن وأشلحن وممثلي مجموعات أخرى مرموقة ك أودادن وجوالة وأيت ماتن وغيرها، إضافة إلى ثلة من المجموعات الأخرى الشابة،وقد استهل اللقاء بكلمات لكل من مؤسس الملتقى الباحث والشاعر أحمد الحَنبوبي ،و لقيدوم مجموعة تودرت الفنان عبد الجبار الفهيم ،والمستشار البرلماني عبد اللطيف أعمو، والمدير الفني لمهرجان تيميتار العالمي إبراهيم المزند،إضافة إلى كلمات رئيس الفرع الجهوي للنقابة المغربية للمهن الموسيقية محمد الخطابي وكلمات وزارة الثقافة وجماعة إرسموكن وجمعية تامونت.ثم تلى ذلك الترحم

على أحد رواد فن المجموعات الغنائية الأمازيغية وهو محمد بليزيد قيدوم مجموعة إزماز الذي سميت الدورة باسمه،عقب ذلك تم تكريم كل من لحسن بوفرتل عن مجموعة إزنزارن والحسين وخاش عن مجموعة أرشاش، اللذين توسطت لهما جمعية تودرت في الاستفادة من منحة مالية من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية،وتلا ذلك دردشة فنية حول أهمية توثيق تراث المجموعات الغنائية بالمغرب الذي يقرب تاريخه نصف قرن من الزمان نشطها مجموعة من الباحثين والكتاب. ثم استمتع جمهور الأمسية الموسيقية التي أقيمت في فضاء رومانسي بمعزوفات على آلة البانجو أدها الحسين وخاش عازف مجموعة أرشاش وعازف موسيقى جنريك المسلسلين الشهيرين حديدان ورمانة وبرطال،وفي الأخير قامت جميع المجموعات الغنائية الحاضرة بأداء جماعي لبعض روائع تزنزارت.

الملتقى الوطني الأول للكتاب بالأمازيغية يختم أشغاله بتتويج الفائزين في مجالي الشعر والقصة القصيرة

إختتم الملتقى الوطني الأول للكتاب بالأمازيغية بالإعلان عن الفائزين بالرتب الثلاث الأولى للمسابقة الوطنية الأولى للأدب الأمازيغي التي نظمتها «تيرا» بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ايام 24 و25 دجنبر الماضي، وأشار عبد الله صبري في كلمة ألقاها بالمناسبة نيابة عن لجنة التحكيم إلى عدد الترشيحات وإلى الصعوبات التي اعترضت الأعضاء للحسم في الأسماء الفائزة.

وقد عادت الجائزة الأولى في صنف الشعر إلى رقية تو من أسفي بديوانها «تاسودمت تابركانت» وقد تعذر عليها الحضور لتسلمها لأسباب عائلية قاهرة. أما الجائزة الثانية فكانت من نصيب محمد الواقايني بديوانه «نفسي د تريفي». والجائزة الثالثة من نصيب الحسين الإدريسي.

أما في صنف القصة القصيرة فكانت المرتبة الأولى من نصيب داود كارحو عن مجموعته القصصية «تلا د وازاو نس». أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب عبد الرحمان أبوبكر، أما المرتبة الثالثة فمن نصيب حسن بوبريس. بينما تم حجب جائزة الرواية لندرة المشاركات فيها.

وقد تميز الملتقى بمشاركة عدد مهم من الكتاب والنقاد والمهتمين بقضايا الثقافة والكتابة بالأمازيغية.

وتميز اليوم الأول من الملتقى بالجلسة الإفتتاحية التي تليت خلالها كلمة السيد الرئيس محمد أكوناض ذكر من خلالها بالممارسة الكتابية الأمازيغية القديمة وبالأسماء الكبرى المغاربية التي أثرت منذ عصور قديمة الفكر الكوني، وألمح إلى أهم الدوافع التي حذت بالجمعية إلى تنظيم هذا الملتقى والأهداف المتوخاة منه.

لتنطلق أشغال الملتقى الأول وفق البرنامج المسطر بعقد ندوة أطرها الأستاذ أحمد عصيد وتطرق من خلالها إلى أهمية التراكم الأدبي والفني في تطوير اللغة وضمان الحياة والحيوية لها، مذكرا بأهمية المعاجم ومعيرة اللغة الأمازيغية إضافة إلى فضل جمع المادة التراثية والأدب الشفوي، مشيرا إلى أهمية المؤسسة في هذا الإطار، ومحللا استراتيجية تيرا الثقافية وأبعادها وأهدافها، ودور الكتابة في بناء اللغة وضمان دينامية اجتماعية لها، ولم يفت الأستاذ عصيد في مداخلته الغنية بالأسئلة والقضايا التي أثارتها أن يعرض جملة من الإقتراحات تمثل بعضها في الدعوة إلى إصدار مجلة أدبية نقدية أمازيغية متخصصة بإسم "تيرا" بغية تحقيق المواكبة النقدية للأعمال الصادرة وتحديد المدارس والإتجاهات الأدبية، كما أكد على أهمية الترجمة في إغناء الثقافة الأمازيغية وتطوير اللغة ودعا إلى التكليف من أوراش الكتابة ودورات التكوين للصغار واليافعين في هذا المجال، كما ألح على أهمية تنظيم مسابقات إبداعية لتحفيز وتشجيع الكتاب، وقد ساهمت أسئلة الحضور وتدخلاتهم في تعميق النقاش وإثرائه.

وعرف مساء نفس اليوم تنظيم المائدة المستديرة الأولى حول لغة الكتابة بالأمازيغية أدار النقاش فيها الأستاذ عبد السلام بومصر واتسمت بطرح جملة من الأسئلة المتعلقة بلغة الإبداع الأمازيغي مما يتعلق بالإملائية والخط أو التنوعات اللهجية أو الاقتراض الداخلي أو الخارجي أو الاشتغال على اللغة والتأرجح بين اللغة الأدبية الراقية التي يتقلص جمهورها واللغة العامية التي تتسع دائرة متلقيها لكنها لا ترقى بالذائقة الأدبية، وقد تشعبت السبل بالمتدخلين في النقط المدرجة ضمن جدول هذه المائدة المستديرة وتبين للجميع الحاجة إلى تعميق النقاش في القضايا المثارة في مناسبات أخرى.

ثم نظمت الندوة الثانية على الساعة التاسعة ليلا بقاعة الشبيبة والرياضة بمشاركة الأستاذين فؤاد أزروال بمداخلة حول الأدب الأمازيغي المكتوب بالريف، حيث قدم الباحث نبذة عن الأجناس الأدبية بالشمال وعن حركية الكتابة بالأمازيغية والتراكم الذي تمخض عنها، ثم تلاه الأستاذ عياد ألحيان بمداخلة حول الرواية الأمازيغية وإشكاليات التلقي حيث ذكر بسياق انبجاس الرواية الأمازيغية وأحصى الأعمال الروائية الصادرة حتى الآن بالمغرب في الريف والوسط وسوس، ثم تطرق للموضوعات المطروقة في هذه الرواية وخصص حيزا من مداخلته للغة الروائية التي يعتبر أنها في طور الاختمار والنشوء، كما أثار جملة من الأسئلة المتعلقة بتلقي الأعمال الروائية الأمازيغية من قبيل العلاقة بين الكاتب والقارئ والعلاقة بين القارئ ولغة الكتابة أو بين المتلقي ولغة الكتابة، كما أفرد حيزا من مداخلته لمناقشة مسألة البناء النصي والتلقي.

وفي اليوم الثاني تم تنظيم ورشة حول الإملائية الأمازيغية بمقر جمعية إيليغ أطرها الأستاذ عياد ألحيان، وعرفت مشاركة مكثفة من الكتاب والمهتمين والطلبة، وتميزت بتطارح عدد من الأسئلة المتعلقة بطرق الكتابة وعرض جملة من القواعد المتفق عليها لكتابة نص أمازيغي، وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات تكلفت بإنتاج نصوص أمازيغية قدمت للعموم وتم تصحيح إملائيتها ومناقشة طرائق كتابتها جماعيا مما سمح بالوقوف من خلال نماذج تطبيقية على جملة الإشكاليات المطروحة نظريا.

وبهو قاعة الشبيبة والرياضة نظمت المائدة المستديرة الثانية حول قضايا ترويج الكتاب الأمازيغي ونشره وقراءته أشرف على تسييرها الأستاذ لحسن ناشف عرفت نقاشا غنيا حول مثبطات توزيع الكتاب الأمازيغي والمشاكل المرتبطة بإصداره في غياب مؤسسات ترعى الإبداع الأمازيغي وتتولى الترويج له، كما تطارح الحضور الأسئلة المتعلقة بالقراءة والسبل الكفيلة بتشجيع تداول الكتاب وتناوله بالقراءات والمواكبات النقدية كما تم خلال المائدة الإستماع إلى بعض التجارب الشخصية والمقترحات التي تقدم بها بعض المتدخلين لتجاوز المعيقات والمشاكل، وقد تولى الأستاذ عبد الوهاب بوشطارت عرض مشروع تقدمت به "تيرا" في هذا المجال أعقبه نقاش حول طرق تفعيله وأهدافه.

واختتم النشاط بتنظيم سهرة فنية سطع خلالها نجم الفنان الأمازيغي عموري مبارك الذي أتحف الجمهور بروائع من ريبيرتواره الغنائي الحافل.

واتسمت السهرة أيضا بتقديم الشواهد التقديرية للكتاب الذين صدرت لهم أعمال أدبية بالأمازيغية خلال سنة 2010 ممن حضروا اللقاء، وأخص بالذكر عياد ألحيان وحسن داهو ولعربي مومموش ومحمد ماهو ورشيد جدال وحنان كاحمو ومحمد كارحو وفريد محمد زالحوض.

وتجدر الإشارة إلى أن جمعية تيرا وفت بالتزامها بطبع الأعمال الفائزة حيث أصدرت العملين الأولين في القصة والشعر وهما مجموعة داود كارحو القصصية "تلا د وازاو نس"، والمجموعة الشعرية "تاسودمت تابركانت" لرقية تو في طبعة أنيقة عن مطبعة سيدي مومن بالدار البيضاء.

كما عرف الملتقى تنظيم معرض للكتاب الأمازيغي مواز للأنشطة عرف إقبالا ملحوظا من مرتادي القاعة والمهتمين الذين لمسوا من خلال المنشورات والعناوين المتنوعة ميلاد حركية إبداعية أمازيغية واعدة.

اختتام فعاليات الملتقى الثاني لربيع الشعر الأمازيغي ببويزكارن

اختتمت ببويزكارن يوم الأحد 02 يناير 2011 فعاليات الملتقى الثاني لربيع الشعر الامازيغي الذي نظمته جمعية اسنفلول للثقافة والفنون بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية وقد خصصت هذه الدورة للشعر التاركي رغبة من الجمعية في الانفتاح وتعريف الجمهور المغربي على نمط شعري أصيل من عمق الصحراء. وقد استضافت الجمعية ثلة من الشعراء الطوارق من مالي هم : موسى أغ اشرتمان والصادق عز الدين وأمنوكال محمد حمادة الأنصاري إضافة إلى مجموعة من الشعراء الأمازيغ المغاربة الذين استضافهم الملتقى في دورته الثانية : لحسن زروال، محمد أرجدال، رشيد جدال.....

وعرف الملتقى تنظيم معرض الدواوين الشعرية الأمازيغية لفائدة تلاميذ المؤسسات التعليمية بالمنطقة وتنظيم ندوة من تنشيط خالد بوكرى رئيس الجمعية حول موضوع «الشعر الأمازيغي بين الأمس واليوم». وفي المساء كان الجمهور على موعد مع قراءات شعرية لشباب المنطقة في مقر الجمعية.

وفي اليوم الثاني تم تنظيم مائدة مستديرة حول الشعر الأمازيغي التاركي أطرها الأستاذ عبد الله بنحسي وعرفت مشاركة شعراء وباحثين من الطوارق وأساتذة مغاربة وأستهل اللقاء بكلمة رئيس الجمعية خالد بوكرى الذي رحب بالمشاركين وبين أهمية استضافة الشعراء الطوارق في الملتقى لربط أواصر التواصل والتلاقي الثقافي بين جزء آخر من الأمازيغ وفتح نافذة صغيرة للتعرف على مكونات ثقافتهم وتراثهم العريق .

وقدم الامنوكال محمد حمادة الأنصاري في مداخلته نبذة تعريفية عن شعب الطوارق من منظور سياسي وتاريخي وركز على الرابط القوي بين الطوارق كشعب بايع المملكة المغربية على مدى التاريخ ووصف الثقافة الامازيغية لدى شعب الطوارق كخزان ثقي يمكن دوما للباحثين الرجوع اليه قصد إثراء معارفهم وتعرف الأنشاط والعبارات والمعاني الأمازيغية في أصولها الحقيقية ثم إنتقل إلى الجانب الشعري وبين كيف أن النساء التاركيات هن المدرسة الأول التي على يديها تتلمذ الأجيال وأن استثمار الشعر واعتماده كممارسة تثقيفية لدى المجتمع التاركي بين أهميته ونبله وكذا قدرته على التأطير والتوعية.

بعده تحدث موسى أغ أشرتمان في مداخلته عن خصائص الشعر التاركي في تيماته ومواضيعه وأوزانه مستشهدا بأمثلة ومقدما أبياتا ومقاطع للإستشهاد بها كما لم يفته الحديث عن أشعار المجموعة العالمية التاركية تيناروين التي تسلتهم أشعار أمازيغية تراثية في موسيقاها .

المتدخل الثالث في المائدة المستديرة كان هو الأستاذ الصادق عز الدين الذي قدم من مالي للحديث بنوع من الحرقة والألم على معاناة الطوارق شعبا وثقافة وتراثا وبين كيف أن الشعر وبوصفه أقدم أنواع الأدب له مكانه خاصة في الثقافة التاركية وكيف أن جل الطوارق هم شعراء بالفطرة. وقدم أسماء لأشهر الشعراء الطوارق وعرف بهم و بكتاباهم وعقد مقارنة تحليلية بينهم من حيث غزارة الإنتاج والثيمات التي يتناولها كل واحد منهم.

بعدها فتح باب النقاش مع الحضور و الذي كان متعطشا لطرح مجموعة من الأسئلة -حول مواضيع مرتبطة بالطوارق وشعرهم وأدبهم وعاداتهم وتقاليدهم .

بعد ذلك حضر الجميع حفل توقيع إصدارين شعريين أولهما للأستاذ رشيد جدال المعنون ب «lala tafukt»والثاني ديوان الأستاذ محمد أرجدال «aylal n iyman» .

وأختتم الملتقى بتنظيم أمسية شعرية شاركت فيها إضافة الى ضيوف الملتقى الشعراء الطوارق أسماء شعرية أخرى من المغرب، رشيد جدال، محمد ارجدال ولحسن زروال و اخرون...

لتتوى فقرات الأمسية بتناول الأكلة الامازيغية تاكلا احتفاء بميلاد السنة الامازيغية الجديدة على ايقاع أغنام ولوحات فنية تعبيرية من فن أحواش أدتها فرقة أحواش بويزكارن.

* agréé par l'Office des Changes

e-Pay de BMCE Bank

Réglez tous vos achats sur internet... partout dans le monde !

La carte e-Pay de BMCE Bank

BMCE Bank lance, pour la première fois au Maroc, la carte E-Pay exclusivement réservée au paiement électronique. Vous pouvez ainsi effectuer vos achats de titres de voyage, de séjours et autres biens et services* sur tous les sites étrangers acceptant les cartes Visa ; et cela à hauteur de 10 000 dhs par an, en une ou plusieurs fois ! Ouvrir le paiement sur internet à tous, c'est aussi faire plus de place à l'avenir.

N° Eco 080 100 8100
www.bmcebank.ma

BMCE BANK
NOTRE MONDE EST CAPITAL